

الدكتور

زهير محمد جميل كتبي

# مقالات مكية

الجزء الأول

## ردمك

③ زهير محمد جميل كتيبي، هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

كتبي، زهير محمد جميل

مقالات مكية - الجزء الأول زهير محمد جميل كتيبي

مكة المكرمة، هـ

ص ؛ سم

ردمك

المقالات العربية السعودية أ العنوان

ديوي .

رقم الإيداع

ردمك





الفهرس

الإهداء

توطئة

مقدمتي

مكة المكرمة كلها حرم

لقد نسييت مكة المكرمة يا سمو الأمير

سيدهم رغم أنوفهم

شتم أهل مكة

الإقتصاد المكي

حارات مكة المكرمة وسكانها وعوائلها

الأمين. النحاس باشا

تكريم ابن دهبش

حي الهجلة وعوائله الشهيرة

وتسمو الشهامة والتسامح المكي

مبنى الغرفة التجارية بمكة المكرمة

حارة المسفلة

ارض الغرفة التجارية بمكة المكرمة

تخطيط سفوح جبال مكة المكرمة

معرض الفنون التشكيلية

موسوعة مكة المكرمة الجلال والجمال

ملاحظات لإدارة المرور

مراكز خدمات السيارات بمكة المكرمة

حي اجياد (لأ)

حي اجياد (لأ)

حي اجياد (لأ)

حي اجياد (لأ)

حي اجياد (لأ)



## الصفحة

## الموضوع

لائحة موظفي الدولة

الاقتصاد المكي

وقفه أمام القبور

جريدة الندوة

منح ذوي الدخل المحدود

قراءة في كتاب أبو أحمد

الرقعي الفني المكي

أسئلة من أهل مكة المحمية

قاعة عرض بمكة المكرمة

عظمة يامكة

خزان الغاز

مكة المكرمة وشؤونها الاجتماعية

لماذا العناد يا معالي الأئمين؟

رجال من الوطن

إنهم من الوطن

احياء منسية في مكة المكرمة

أهل مكة والندوة

حفل أهل مكة والأئمين

في الشأن المكي

طموح مؤسسة حجاج جنوب آسيا

الملك والمركز المكي

كذابين الزفة والندوة

ضاحية الجموم

ضاحية الجمولما

أهل مكة أهل الشهامة والشيافة

مطالب مكية

مؤسسة حجاج جنوب آسيا

أهل مكة وكفار قريش



## الصفحة

## الموضوع

في الشأن العام

خطة مؤسسة حجاج جنوب آسيا

في الشأن المكي

مكة والفقراء

أهل مكة أهل الشهامة والشياعة

إني أرى شكاً إنه هزيمة

خدمات مكة المكرمة

الاهتمام بالإعلام

تراجع الحارثي

في شؤون مكة المعظمة

المرأة والمشاركة في القرار

الإسكان بمكة المكرمة

من حصاد المقالات

حصاد المقالات

مستشفى الولادة بمكة المكرمة

الحرم المكي

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

المرأة تقود الحمار والحصان ( )

كتب للمؤلف



الإهداء

إلى

أخي الحبيب والصديق الوفي المخلص

الشريف منصور أبو رياش

انك ولا شك أحد أبناء مكة المكرمة

البارين بها ، والمخلصين في حبها

والذين يخدمون أبنائها وقضاياها

أدي إليك هذا المنتج

محبتكم

زهير كتبي



## توطئة

### في مسألة حب مكة المكرمة

بقلم الدكتور عبد العزيز إسماعيل داغستاني

رئيس دار الدراسات الاقتصادية

كل ذي نعمة محسود وأخشى على الدكتور زهير كتيبي من الحسد وأسأل الله أن يحميه من عيون الحساد، وهم في هذا الزمان كثير، والنعمة التي يحسد عليها هو حبه لمكة المكرمة وهي نعمة كبرى تعكس معدنه الأصيل وتربيته الطيبة، وهو ما يجعلني أحبه في الله، إذاً لا يربطني به أية مصلحة دنيوية ولم التق به إلا مرة واحدة، وكان لقاءً عابراً، وكنت أتابع كتاباته ودفاعه الدائم عن مكة المكرمة وأهلها وكل ما يخصهما من أمور وهذه نعمة من الله ومكة المكرمة تستحق هذا الوفاء من أبنائها وسكانها ومجاوري بيت الله الحرام وكعبته المشرفة وعلى النقيض من حب الدكتور كتيبي لمكة المكرمة

أعجب من ابن مكة المكرمة قد أنعم الله عليه بثروة مالية طائلة، وقد يكون ينفق منها لوجه الله في مكة المكرمة وغيرها، فالله أعلم، وما ينفقه هو أو غيره من المسلمين لن يضيع عند الله ولكن أتحدث بصفة خاصة عن إعلان الحب لمكة المكرمة والاعتزاز بذلك، وأن يكون ذلك الإعلان قدوة للناس، ومن أهل مكة المكرمة وغيرها أن يعلنوا عن حبهم لهذه الأرض الطيبة وأشار هنا تحديداً إلى كاتب أشاد بعقد الدورة الثامنة لجائزة شاعر مكة المكرمة السيد محمد حسن فقي، يرحمه الله، والتي عقدت بالقاهرة، ويرأس مجلس أمناء الجائزة أحمد زكي يماني

وقد أعتبر الكاتب أن تلك الأيام المكية بالقاهرة كانت مظهراً من مظاهر هذا العشق الشديد لمكة المكرمة الذي يمتلك قلب أحمد زكي يماني نحن لا نحاكم القلوب فهي بيد الله عز وجل ولكننا نتساءل، وهذا من حقنا، لماذا تقام هذه (الأيام المكية) في القاهرة؟ لماذا لا تقام في مكة المكرمة؟ فإذا قامت في مكة المكرمة فإن في ذلك تعبيراً عن الحب الشديد لمكة المكرمة بشكل أفضل ويكون واضحاً للعيان ولا يحتاج إلى أن يقرره أي إنسان أليس كذلك؟ إن التأكيد على قيام هذه (الأيام المكية) فوق ثرى مكة المكرمة الطاهرة هو الرغبة في دفع وتيرة العمل في مكة المكرمة بما يؤدي إلى ازدهار الحياة فيها وجلب المنافع لها ليستفيد منها كل من يعيش فوق تلك الأرض الطيبة إننا





نأمل من كل كاتب أن يدعم هذا التوجه وأن يخص أحمد زكي يماني على أن تكون مكة المكرمة هي المكان الذي يحتضن هذه الجائزةِ إنّنا نأمل أن نعمل جميعاً على التركيز على إقامة كل الفعاليات والأنشطة الممكنة في جميع المجالات داخل المملكة العربية السعودية وأن ندعو إليها من يهمله الأمر ومن يهمننا أمره إليها، لأن ذلك سيسهم في تحريك الأعمال وازدهارها في الداخل ويسهم في التعريف ببلادنا، وبالإنسان السعودي، وبكل مساهمات أهل هذه الأرض الطيبة إنني أتمنى أن نتعلم من الدكتور زهير كتبي كيف نحب مكة المكرمة ، ومن أحب مكة المكرمة فقد أحب المملكة العربية السعودية



## مقدمتي

إن حب وعشق مكة المكرمة هو نوع من أنواع التدين، بل هو واجب ديني وأخلاقي بل قيمة أساس في المجتمع الإسلامي بيد أن حب مكة المكرمة ينبغي ألا نضع له [أقنعة مزيضة] ، لأنه في هذه الحالة لا يحقق قناعة، بل يخلق إنساناً مزيفاً في حبها وعشقها ومن لا يحب مكة المكرمة يعتبر ذلك إسقاطاً لكرامته وهذا الإسقاط في الكرامة يؤدي إلى وجود حواجز نفسية وجدران سميكة بين الإنسان وقلبه وهذه الحواجز المختلفة هي التي تخلق الافتقار إلى الأبجدية الصحيحة لفهم قدسية وعظمة وعلو مكة المكرمة وفي مرحلة من المراحل كنا نقول إن لكل إنسان فهمه في حبه وعشقه وتعظيم مكة المكرمة، ولكن الاجتهاد الخاطيء من قبل البعض الكثير في التجاوز والتعدي على هذه القدسية والعظمة والإجلال والتوقير دفعنا للتصدي والوقوف أمام أية محاولة من هذا النوع أفعل هذا كزهير كتبي في ظل المتغيرات المستمرة، خوفاً من انطفاء الفاعلية في نفوس المتجاوزين والمعتدين الأمر الذي يتطلب اليقظة الدائمة، والارتقاء بالوعي في حب مكة المكرمة لا يقف ذلك النقد لمكة المكرمة وأهلها المباركين وحتى لا يستمر التجاوز والتعدي، قمنا بعمليات دائمة ومتحركة في كثير من الاتجاهات بهدف الغريلة والتقويم لما يقال ويكتب هنا وهناك فهذه المقالات الصحافية التي نشرتها على صفحات صحفنا المحلية، وخاصة جريدة الندوة العظيمة، وجريدة البلاد العريقة والحيوية، إنما هدفت في مجملها إلى وضع الأوعية الشرعية والاجتماعية والثقافية والسياسية في مواضع حركتها الحقيقية والصحيحة لرغبتني كسر تلك القيود التي تضرب عادة في مثل هذه المجالات حتى أستطيع محاربة المغالاة، والمفاهيم السقيمة، والتحريفات التاريخية والدينية المغرضة وقد نجحت وتوفقت ولله الحمد في كل مجالاتي وجهودي وأعمالي وهذه منة من الله الجبار المتكبر عليّ

لقد عملت بجدية على بناء رؤية دينية وثقافية وتاريخية قادرة على تصحيح كثير ما كتب ضد مكة المكرمة وأهلها المباركين وتلك الكتابات والمقالات الصحافية، أزعم أنها عملت على تجديد قراءة القيم والعادات والتقاليد المكية



لقد تعاملت مع فقه الواقع الديني، والسياسي، والاجتماعي، والثقافي وبكل مكوناته واستطاعته حتى أصل بقناعتي للمتلقي لمعرفة الحقيقة الكاملة عن عظمة وقدسية وعلو وأهمية مكة المكرمة وأهلها المباركين

علمت كل ذلك في ضوء الاستطاعة المتوفرة لي، واحترامي لكل الظروف واللياقات المطلوبة، وبعدت عن أسلوب المجازفات التي عمل البعض إلى جرى إليها ولكن تجاربي المختلفة جعلتني أعيش حالات اليقظة والوعي في كل المراحل والأماكن

لقد دعوت في كل مشواري الثقافي والصحافي إلى بناء رؤية دينية وثقافية وتاريخية وسياسية واجتماعية، صارمة وحازمة قادرة كل المقدره على توجيه النقد لمن يتجاوز ويتعدى ويتناول ثم تأتي مرحلة التقويم والمراجعة والمحاسبة، أهداف من وراء ذلك بناء [ذهنية وطنية] نحو تعظيم وتقديس وتقدير واحترام مكة المكرمة، وبكل مكوناتها المختلفة حتى نحافظ على قيمة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمثل المكية علينا أن نضع معايير جديدة لذلك مع شيء من الاختبار المستمر لها ربما يساهم هذا البناء الذي أنشده في توقف هذا التجاوز والتعد والتناول والتظليل الديني والثقافي والسياسي والاجتماعي، وحتى لا نجعل هذه العمليات من تجاوز وتعد وغيرها [مادة حطب] لأعداء الأمة العربية والإسلامية يشعلون بها النيران ضدنا

لابد من إعداد وبناء رؤية دينية وثقافية قادرة على وضع أيديولوجية جديدة تكون مناحاً تخلق الروح الجديدة التي تعظم وتقدس مكة المكرمة وهذا يعمل بالتالي إلى نمو القابلية الدينية والثقافية، التي تمنح البصيرة والوعي للتقدم نحو الأمام نعم نريد بصيرة تحترم القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمثل والتراث والواقع المكي العظيم رؤية ذات ثقافة تحقق لنا نقلة نوعية في الذهنية من حالة الجهل الذي يعيشه الكثير، إلى حالة الإدراك والإحساس بقيمة ومكانة وأهمية وقدسية وعظمة مكة المكرمة وحتى تصل إلى هكذا رؤية لابد لنا من الغاء [غريزة التعصب] ، كما أنه لابد من إبعاد هذه الهجمة على مكة المكرمة وأهلها المباركين

نحتاج إلى التعامل مع [فقه الواقع] ،ولا نريد [فقه المخارج] ،، والذي لا يبصر إلا الذات الضيقة بنفسها وبمن حولها أما [فقه الواقع] فهو الذي ينمي ذهنية العقل، التي تدرك أهمية وعظمة وقداسة مكة المكرمة



أجيال من أبنائنا غيبت أو غابت أو أقصيت عن ماضيها المرتبط بحب مكة المكرمة وأهلها  
المباركين تلك الأجيال نسيت أو تناست ذلك المجد المكي العظيم ذلك النسيان جاء نتيجة ذلك  
الضغط الكبير على أبعاد الحقيقة المكية عنهم  
منذ أن أدركني الحلم عشقت مكة المكرمة بحكم الولادة والتربية والعيش والتعليم والولاء ومنذ  
أن أدركني أيضاً الحلم لم أخشت شيئاً في حياتي قط إلا أن يذوب حب وعشق في نفوس أبنائنا، وهذا  
ما وقع وحصل ووقعنا ووقع أبنائنا في هذا المأزق  
هذا الكتاب هو بعضٌ وقليلٌ من مقالاتي الصحافية التي كتبتها ونشرتها في صحافتنا المحلية  
جمعتها بناء على ضغط قوي علي من المحبين والمعجبين والقراء حتى تكون وثيقة تاريخية للأجيال  
القادمة ولنقول لهم إننا لم نصمت، ولن نصمت، في المجاهرة بالمطالبة بحقوقنا المكية وعلى مختلف  
المستويات  
أرجو ثم أرجو، ثم أرجو أن يجد المتلقي متعة أثناء قراءة هذا المنتج وأن يكتب لي ربُّ مكة  
المعظمة أجرَ ما فعلتُ والله من وراء القصد  
والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

## المؤلف



## مكة المكرمة كلها حرم

لاحظت كغيري إن الكثير من الناس، وخاصة من أهل مكة المكرمة، يصرون بإصرار غريب جداً، على صلاة التراويح في شهر رمضان في المسجد الحرام، وهذا يزيد من حجم الازدحام الكبير في المسجد الحرام، وبالتالي مضايقة المعتمرين والزوار وضيوف الرحمن، الذين تجشموا وعانوا من السفر، وخسروا الكثير من المال في سبيل القدوم لمكة المكرمة لأداء العمرة، وربما مرة في العمر ويغفل الكثير أن مكة المكرمة كلها حرم] و الشرع الإسلامي العظيم أكد هذا في الكثير من المواضع والشواهد الإسلامية لقد ثبت عن سيدنا محمد رسول الله ﷺ قوله (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة) وقال جمهور العلماء الأجلاء (إن الصلاة في مسجد المدينة لا تضاعف خارجه للإضافة الواردة في الحديث (مسجدي) وأسم الإشارة (هذا) ولكنها تشمل الساحات المحيطة بالحرم المدني الشريف والزيادة التي حصلت فيه، وكذلك الحال في المسجد الأقصى فهي خاصة بالمسجد وما حوله

وأما المسجد الحرام . فإن الأمر يختلف فيه كثيراً فإن مكة المكرمة حرسها الله هي [حرم] من الحدود إلى الحدود وفي جميع جهاتها الجغرافية وقد جاء إطلاق (المسجد الحرام) في القرآن الكريم على ثلاثة مواضع كل واحد منها أوسع مما قبله

الموضع الأول كما ورد في قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة آية / [ ] أي الكعبة وقوله جلت قدرته: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُعبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ المائدة [ ] آية

الموضع الثاني وهو أوسع ويشمل الكعبة المشرفة والبيوت والدور التي حولها أي التي خارج المسجد وذلك في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ الإسراء آية [ ]، ومعلوم إنه كان ﷺ ليلة الإسراء نائماً ببيت أم هانئ وهو خارج المسجد، فأطلق على الدور خارج المسجد لفظ (المسجد الحرام)

الموضع الثالث وهو الأوسع جداً والأشمل في البعد الجغرافي والمساحي بالذات ويشمل مساحة مكة المكرمة كلها من الحدود إلى الحدود بيوتها وأراضيها ومساجدها وأسواقها



قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ التوبة آية [1] أي لا يدخلوا مكة المشرفة من حدودها إلى حدودها الجغرافية فأنظر كيف أطلق على مكة المكرمة كلها لفظ وصفة (المسجد الحرام)، فهذا يعني أن مصطلح المسجد الحرام يعني مكة المكرمة المدينة المعروفة ومن هنا جاءت الشمولية والاتساع المساحي وهذه مكة المكرمة إلهية عظيمة اختص الله بها هذه المدينة العظيمة

وعليه يترجح قول من قال من جمهور العلماء والفقهاء بأن مضاعفة الصلوات بمئة ألف يكون لمكة المكرمة كلها كمدينة، وفضل الله تعالى عظيم وهو يخلق ما يشاء ويختار ويشهد لذلك أن سيدنا رسول الله ﷺ عندما حاصره المشركون في الحديبية كان يتقدم - عندما تحين الصلاة - ويمشي باتجاه مكة المكرمة ثم يصلي إذا تأكد إنه داخل حدود الحرم قال العلماء الأجلاء فلو كانت الصلاة في مكانه الأول تعادل الصلاة في مكانه الذي انتقل إليه لما كان هناك فائدة من تقدمه هذه الخطوات وإنما كان يتقدم هذه الخطوات لعلمه أن الأرض التي يتقدم إليها فيها مضاعفة للصلوات - وهي أرض مكة المكرمة - كما ثبت أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عندما جاء إلى مكة المكرمة في حجة الوداع عسكر أو سكن في الأبطح، وجلس في مكة المكرمة حوالي [1] يوماً، لم يصل كل تلك الصلوات في تلك الأيام في المسجد الحرام، بل صلى بعضها في المسجد الحرام، فيقع علينا أن نجعل سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم قدوة في كل أمور حياتنا، ونأخذ اليسير من الأمور، وأن نفسح المجال للقادمين لمكة المكرمة من خارج بلادنا المباركة ليؤدوا مناسكهم في سهولة ويسر

وأريد أن أؤكد بل أسارع بقولي الإيماني العميق، إن وجود وانتشار أهل وسكان مكة المشرفة بالمسجد الحرام وأروقته هو .[ضرورة دينية] .، لأن وجود أهل مكة المكرمة في هذا المسجد العظيم كأنهم .((الشامة)) التي تبرز على أعلى الوجه الجميل المشرق، فتزيده جمالاً وروعة وجذباً ولكن لا نريد من هذه .((الشامة)) الرائعة الجمال أن تضايق بقية الشامات الأخرى ولا تأخذ من مساحتها فالحاج والمعتمر والزائر المغربي والجزائري والمصري والتونسي والليبي والباكستاني والهندي والإماراتي والعماني والاندونيسي والماليزي واليمني والإنكليزي والألماني وغيرهم، يريد ويتمنى أن يشاهد ويرى أهل مكة المكرمة في المسجد الحرام ليتعلم منهم كيف يصلي؟ وكيف يتعب؟ وكيف يركع؟ وكيف يسجد؟ وكيف يدعو؟ وكيف وكيف؟ ولكن علينا أن نتذكر أن هذا المسجد لكل المسلمين في المعمورة وليس لنا وحدنا، قال الله تعالى ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي



بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم  
من الثمرات لعلهم يشكرون ﴿ سورة إبراهيم ، آية ١١١ ﴾ فعلينا جميعاً أن نتأدب في المسجد الحرام  
وبجوار كعبة الله وفي أرض مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض







سيدي الأجل أنني أرجو من سموكم الكريم، وأنت الإنسان، أن تتفضل بإصدار أمركم الكريم  
لشركتكم بوضع [فقراء مكة المكرمة] في قوائم المشروعات القادمة، وأتمني عليكم أن تكون البداية  
فوراً، وأود أن أسارع بتذكيري إياكم . رعاكم الله . إن الحسنة بمكة المكرمة، بمائة ألف حسنة، فلو  
أفترضنا إن سموكم أمر ببلا ( ) ألف وحدة في مكة المكرمة، وعندما نريد أن نحصر ذلك،  
تصبح النتيجة كالتالي ( ) × ( ) = ( ) مائة مليون وحدة، أي إن بناء  
مساكن مكة المكرمة، ترتقي وتعلو فوق كل المجموع الكلي للمساكن التي تنوي بنائها ببلا،  
فأنت يا سيدي الريحان والكسبان من هذا العمل الخيري، واليوم عمل بلا حساب، وغداً حساب بلا  
عمل، فهل ستكسب هذا الأجر العظيم جداً من مكة المكرمة؟، وأنت هدفك من تنفيذ هذا المشروع  
الوطني، هو خدمة الإنسان السعودي الفقير، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



## سيدهم رغم أنوفهم

عنوان هذا المقال استعرتته من مقال لسيدي وأستاذي وشيخي أحمد محمد جمال العالم الجليل - رحمه الله - وسبب كتابتي له هو أننا نسمع في بعض الأحيان في الفعاليات الثقافية والفكرية والدينية ومن بعض المثقفين والدعاة وأئمة وخطباء المساجد، أنهم عندما يأتي ذكر سيدي وحببي النبي محمد صلى الله عليه وسلم أثناء خطبهم، وأحاديثهم، وأكرر أحاديثهم، فيذكرونه مجرداً باسمه وكأنه صديق لهم، دون أن يضيفوا إليه بعض صفات التكريم والتعظيم والإجلال اللائق بمقامه الكبير، فلا يقولون مثلاً "وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أو قال سيدنا محمد كذا وكذا" وقريباً حضرت ندوة استغرقت من غلاظة وجفاء المحاضرة، التي أقيمت محاضرتها وبنقص كبير منها في الحياء والتأدب مع سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا الموضوع سبق وأن كتب فيه الكثير من العلماء والفقهاء الكبار مثل سيدي الوالد فضيلة العالم الشيخ أحمد محمد جمال - أسكنه الله الفردوس الأعلى - حيث كتب مقالاً شهيراً نشر في جريدة الشرق الأوسط يوم الثلاثاء 14/11/1433هـ، ومقال آخر يوم 15/11/1433هـ، حيث ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (( لا تطروني كما طرت النصارى المسيح بن مريم )) . ناسيين بقصد مقصود أن هذا التوجيه النبوي هو أن الهدف منه عدم المبالغة في مدحه صلى الله عليه وسلم إلى حد الدعوى بأنه ابن الله تبارك وتعالى، كما فعلت قبلهم النصارى بسيدنا عيسى بن مريم عليه السلام . فالإطراء المنهي عنه في الحديث محدد ومقيد بإطراء النصارى للمسيح هكذا تعلمنا هذا الحديث . ولكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم ينه المسلمين عن التأدب معه وتكريمه بما يليق بمقامه كنبى كريم، ورسول عظيم فضله الله على سائر خلقه وجميع أنبيائه ورسوله فالحديث ليس حجة لمن يمنعون تكريم الرسول والتأدب معه كالتأدب مع غيره على الأقل، وإن كان جديراً بأكثر من ذلك

الم يقل الله جلّت قدرته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (سورة الحجرات) والقرآن الكريم جاءت فيه العشرات من الآيات الكريمة من أجل تعظيم رسوله والتأدب معه قال تعالى ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ (سورة النور).

نشر بجريدة الوطن، يوم الاثنين 14/11/1433هـ، بعدد 1433 (صفحة 1).  
نشر بجريدة البلاد، يوم الاثنين 15/11/1433هـ، بعدد 1433 (صفحة 1).



كما وصف الأعراب الجفأة الذين كانوا ينادونه باسمه: مجرداً يا محمد يا محمد أخرج  
إليّنا فجاء. [لعتاب الإلهي] عليهم شديد، بأنهم قوم لا يعقلون في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [١] سورة الحجرات فلماذا يريد هؤلاء الجفاه أن  
يكونوا من الذين لا يعقلون؟

ثم إن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصف بعض أصحابه بأنه سيد في قوله (( قوموا  
لسيدكم )) يعني سعد بن معاذ رضي الله عنه، وقال عن سيدنا (الحليل) ابني هذا سيد ولعل الله  
يصلح به بين فئتين من المسلمين) وقال عنه وعن أخيه (الحسين) الحسن والحسين سيدي شباب أهل  
الجنة) وسأل وفد بني سلمة من سيدكم؟ قالوا الجد بل قيس إلا تكفي أدلة دامغة مثل هذه  
تؤكد ضرورة احترام وتوقير وإجلال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
كما قال سيدي محمد صلى الله عليه وسلم عن نفسه: (( أنا سيد ولد آدم ولا فخر)) وقال أيضاً  
(( أنا سيد الناس يوم القيامة))

بل إن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عن أبي بكر وبلال رضي الله عنهما أبو بكر  
سيدنا وأعتق سيدنا يا سلام على هذا التأدب والتوقير فيما بين الكبار. الكبار  
وقد روى ابن ماجه في سننه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن كيفية الصلاة  
على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فقال قولوا اللهم أجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على  
سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك أنظروا كيف أن الصحابي  
الجليل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يصف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله بأنه سيد  
المرسلين وإمام المتقين

وهناك رواية يحتج بها هؤلاء الذين لا يحترموا ولا يوقروا ولا يكرموا سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم، وهي لا تسيدوني في الصلاة فهذه الرواية إن صحت تكون مقصورة على الصلاة أي عند  
ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول والأخير. ضمن قراءات الصلاة. على أن  
بعض العلماء المحققين قالوا إن هذا الحديث باطل، وأنه ركيك اللفظ، وفي عبارته خطأ لغوي، وهو  
لفظة تسيدوتي فالصواب تسودوني

وأود هنا أن أذكرهم بما قال أستاذي وشيخي ووالدي أحمد جمال رحمه الله في ختام تلك  
المقالة الرائعة، قال ثم ألا يستحي هؤلاء الخطباء والمتحدثون من ذكرهم للرسول عليه الصلاة



والسلام مجرداً، كما يذكرون خدمهم ومرؤسيه م وعامة الناس .بينما يذكرون كبراءهم وعلماء  
هم بألقاب التعظيم والتكريم

هل مقام محمد الرسول الخاتم الذي فضله الله على كافة الرسول والأنبياء دون هؤلاء في  
وجوب تكريمه وتعظيمه؟

ألا إنه سيدهم رغم أنوفهم، وإنما يسيئون إلى أنفسهم ويظلمونها

دعوتي لهؤلاء المتجاوزين الجفافة أن يعملوا إلى تكريمه والتأدب معه فيما يعبر به الخطيب أو  
المثقف أو المتحدث أو الداعية من عند نفسه كعبارة الشهادة في بداية الحديث، والصلاة عليه فيه،  
وتقديم بعض أقوله أو أفعاله صلى الله عليه وسلم

إنه لا يليق بمسلم خطيباً أو داعية أو مثقفاً كان أو محدثاً أو كاتباً: أن يذكر اسم الرسول  
عليه الصلاة والسلام مجرداً كما يذكر خادمه أو سائقه - فيقول قال محمد، أو اللهم صلى على  
محمد أو كان محمد يفعل كذا وأطالب على الأقل بأن نكرمه ونعظمه ونتأدب معه كما نفع  
مع رؤسائنا وعلمائنا وسادتنا وكبرائنا. فمن يتأدب ويكرم سيد البشرية فهو الكيسُّ المستفيد في  
الدنيا والآخرة، ويا أمان الخالضين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## شتم أهل مكة المكرمة

ما يدعو إلى تساؤل الكثير منا هو ما نسمعه من البعض القليل، والقليل من شتم لأهل مكة المباركين الطيبين، فنود معرفة اتجاهاتهم النفسية المعقدة، كما أتمنى معرفة نوعية تلك العقد المتراكمة، وأثرها على سلوكياتهم وشخصياتهم، ومثل هذه التساؤلات ليست بغريبة على فئات تود معرفة الإجابة عليها

نحن أهل مكة المكرمة لسنا من الملائكة، ولا الملائكة منا، وسلوكياتنا ليست سلوكيات ملائكة، وفيما الصواب والخطأ، ولكن لا نقبل من كائن من كان شتمنا والقدح في سلوكياتنا، ونقول لهم قدموا الحجج، ولكن لا تقدموا الشتائم القبيحة والوقحة، لا بد من فهم روح الإنسان المكي بصفة خاصة، ومعرفة دوافعه الإنسانية تجاه كل سلوك يقوم به، ودراسة كل الأحاسيس الراقية التي تصدر منه، بل ومعرفة نظرتة الاجتماعية والدينية والسياسية والفكرية للآخرين، وإذا عرفت كل هذه المرتكزات في الذات المكية بعناية فائقة، فإن توجيه عدد من الأسئلة ازدادت صعوبة بالتدرج أمام ذلك الشاتم والقادح، وفي كل حالة سوف يعرف القليل والقليل عن خصائص الإنسان المكي إن شهامه وكرم وكرامة ونبيل ونخوة وأصالة واستقامة وأناقة ورقى الإنسان المكي ذكرت في المئات والمئات من المصادر والمراجع والكتب التاريخية وغيرها

لقد قال المؤرخ الكبير محب الدين الطبري عن أهل مكة المكرمة . (( الضعفاء الأقوياء )) .

ضعفاء أمام الضعيف، ضعفاء في الظلم ضعفاء في ارتكاب الرذيلة

أقوياء في الحق، أقوياء في قول الحق، أقوياء في إحقاق الحق، أقوياء في معرفة الحقيقة، أقوياء في نصرة المظلوم، أقوياء في خدمة ضيوف الرحمن، أقوياء في نخوتنا، أقوياء في شهامتنا، أقوياء في كرمنا، أقوياء في كرامتنا، أقوياء في نبينا وأصالتنا، أقوياء في استقامتنا، أقوياء في حب الوطن، أقوياء في البذل من أجل الوطن، إن المقولة التاريخية الرائعة الخالدة التي قالها الطبري تختصر تأليف كتب عن أهل مكة المكرمة

كما إن العلماء والفقهاء والمحدثين وأصحاب المذاهب، قالوا عن أهل مكة المكرمة المباركين الطيبين العاطفين العاقلين، (( إن عوام أهل مكة المكرمة علماء )) وشهد بذلك الأمام أبو حنيفة النعمان رحمه الله صاحب المذهب الحنفي حين قال: (( لقد تعلمت من حلاق مكي )) مناسك الحج



وغيره ويقال إن الأمام الشافعي رحمه الله قال عن مطوف أراد أن يطوف الأمام فرفض الأمام، فأخطأ الأمام في أداء النسك،

فجاءه المطوف وعلمه أموراً كثيرة في الدين، أعترف الشافعي بها وقال له تعلمت منك أموراً أنا أكتبها وأعلمها للناس، هذه نماذج راقية ومشرفة وعالية القيمة من أعمال وسلوكيات وأفعال وأقوال [ عوام أهل مكة المكرمة ] فإذا كان عوام مكة علماء، فما بالكم ببقية أهل مكة المكرمة أيها الشاتمون القادحون الحاقدون

وهناك مقولة رائعة قيلت عن أهل مكة المكرمة وهي: (( إن النائم فيها كالعابد في سائر

الأمطار. )) وهذا كلام صحيح مائة في المائة، فلقد تعلمنا من ديننا الإسلامي العظيم إنه أثناء

نومنا إذا صحونا من النوم أو تقلبنا نسبح الله، ونذكر الله في كل مرة، فعندما يسبح المكي فإن

تسبيحه بمائة ألف حسنة، في حين أن تسبيح المسلم في أي قطر أو مكان بعشرة أمثالها، إذاً فالمقولة

صحيحة فالنائم المكي مثل العابد في أي مكان

ولدي أدلة واستنتاجات قوية مستمدة من تراثنا الإسلامي العظيم تؤكد [ عدم جواز سب أو

شتم أهل مكة المكرمة ] ومنها عندما حاول بعض الصحابة رضوان الله عليهم شتم وسب أبو جهل

والد الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل، بوجود عكرمة فقال لهم عليه أفضل الصلاة والسلام فيما

معناه (( لا تؤذوا عكرمة في أبيه )) أو كما قال

وأيضاً حين شتم بعض الصحابة رضوان الله عليهم أبو لهب وهو كافر وعدو الإسلام والمسلمين

ومن نزلت فيه سورة باسمه في القرآن الكريم فقال لهم عليه أفضل الصلاة والتسليم (( لا تؤذني في

عملي )) أو كما قال

من خلال هذه الأدلة وغيرها يتبين أنه [ لا يجوز ] شتم أو سب أو قرح أهل مكة المكرمة، فهم

أهل الله، إنهم جيران الله، وأهل بيت الله، وخدام ضيوفه، ويكفي أهل مكة المكرمة إن الإسلام نبع

وأنتشر من مدينتهم المباركة مكة المكرمة

إن هؤلاء الشاتمون هم الذين يخرجون [ الصوت المريض ] إن الشتم والسب والتطاول على

الأخر أسهل أساليب الضغائن والأحقاد، ألم يعلمنا ديننا الإسلامي العظيم البعد عن هكذا أساليب،

فعلينا أن نلفظ هذه المجاميع، وهي لا تعبر إلا عن نفسها، وعلينا إن نשלح ملابسهم لتعريتهم أمام

خلق الله، وأعرف كغيري أن تصرفات هذه المجاميع هي تصرفات فردية من إنسان لا يعلم ماذا



ستفعل به الأيام، وإن لسانه المليء بالانحطاط والبداءات والقاذورات، فلنرفض جميعاً هذا النوع من  
الناس

فيا أيها الشاتمون، ويا أيها القادحون، ويا أيها الحاقدون كفى، وكفى، وكفى، وكفى شتماً وسباً  
وقدحاً، فالويل ثم الويل لمن يشتم ويسب أهل الله  
ويا أمان الخائضين

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## الاقتصاد المكي

تقفز بلادنا بأحكام عاجل للسيطرة على الظروف الاقتصادية، بهدف خدمتها للواقع السعودي، وأتخذ لذلك الكثير من القرارات، ومكة المكرمة تعتبر أهم مصدر من مصادر تنوع وزيادة الدخل الوطني لبلادنا، فهي تعوم على كنوز رباحية عميقة، ولكن كي تنهض وتنمو وترتقي تلك الكنوز والمصادر، يتحتم أن يفك [القرار الاقتصادي] من الارتهاق لرغبات أمانة العاصمة المقدسة، وتقلبات المسؤولين المزاجية، لكي يستند ذلك [القرار الاقتصادي] على فريق تفكير وعمل رصين يكون صاحب خبرات وحسابات اقتصادية فاعلة، ويجب أن يبعد [المهندسين] تماماً من الساحة الاقتصادية، لكي يمكن تحقيق [الغايات الاستثمارية]،،

إن [القرار الاقتصادي] في معظم الأحيان يكون الأوسع تأثيراً على رقي وتطور ونمو المدينة، وصنع القرار الاقتصادي في مؤسسة خدمية مثل أمانة العاصمة المقدسة يكون [أعرجاً] لعدم وجود وتوفير العقول المفكرة اقتصادياً، فالذي يصنع القرار الاقتصادي المتين هي الأجهزة التنفيذية الاقتصادية، التي تخضع القرار الاقتصادي إلى اعتبارات [الكفاءة الاقتصادية]، وغير ذلك يكون القرار غير رشيد

فيجب بل ينبغي على المؤسسات الخدمية مثل الأمانة أن تختار ((أهل الخبرة الاقتصادية))،، لرسم السياسة الاقتصادية ولا تحابي [أهل الثقة] على حساب مصلحة المدينة، وأجزم إن مشكلة مكة المكرمة الاقتصادية، وعدم نمو مشروعاتها الاستثمارية والتنموية هي ((مشكلة إدارة))،،

إنني أرفض وبشدة الأصوات التي تدفع [بالاعتبارات الأيديولوجية] إلى الأمام بهدف حرمان مكة المحمية من ممارسة حقوقها الاقتصادية التنموية، وينسى ذلك المنفعل أيديولوجياً أن القرآن العظيم جعل مكة المكرمة هي مركز التجارة الدولية الوحيدة التي ذكرت بهذا الكتاب المقدس، ولكي تنهض مكة المكرمة اقتصادياً علينا أبعاد وإقصاء أصحاب الموقف التي تتخذ آراء وأفكار وفقاً لقتضيات مصالح خفية، ونصائح عقول مغلقة

وليس من العيب أو العار أن تعمل أمانة العاصمة المقدسة باعتبارها المحور الأساسي في النمو الاقتصادي لمكة المكرمة أن تستعين بكفاءة خبرات اقتصادية، لتفادي فشل سياستها





الاقتصادية الاستثمارية، وقد سبق لي أن كتبت لصاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة مقترحاً بتشكيل [فريق اقتصادي]. ضمن فعاليات الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة. ليرسم ويكون السياسة الاقتصادية الاستثمارية بمكة المكرمة

لقد حان الوقت أن تخضع قراراتنا الاقتصادية [لفكر اقتصادي] لمواجهة تحدي العمليات التنموية، حتى لا تحتاج أمانة العاصمة المقدسة إلى النزول إلى الشارع العام، عبر ممارسات وإجراءات البلديات الفرعية بمكة المكرمة،

لتطبيق الأنظمة والتعليمات بقسوة وجور، على رقبة المواطن، حتى تحقق سقف المبلغ المطلوب منها لوزارة المالية، حتى تنفذ لها متطلباتها المالية في موازنتها، وهي توريد ما حدوده ( ) مائة وأربعون مليون ريال، والقسوة على كاهل المواطن مرهقة لكرامته الإنسانية، وقد تدفعه للتضجر والانفعال

إن القرار الاقتصادي في مكة المكرمة يجب أن يخضع مباشرة لإدارة التجار الاقتصاديين وسكان مكة المكرمة، لتكون ((الوصفات الاقتصادية)) التي يصوغونها تسفر عن نتائج فاعلة وإيجابية، ولا بد أن تكون تلك الصفات تعالج [الهم المكي]، وتعالج الحالات الحالية، والتي تستند غالباً إلى الخيار الاقتصادي

أريد أن أقول أنه ينبغي أن يخضع القرار الاقتصادي المكي لأسس الفلسفة الاقتصادية المكية والتي تستند إلى الخيار الديني، والتي لا تدعو إلى ((الوصفات التقشفية الأيديولوجية]، ولا نريد النصائح الانكماشية، التي ترتدي بحماقة صناع الفكر الهندسي، والتي تؤكد على إصرارهم على تكرير الخطأ في التفكير

من هنا تتضح لنا المسألة إنها لم تكن مجرد خطأ في الحساب الهندسي، بل إصرار على جعل [الكشك]..و [الكافتريا] هي مقومات الاستثمار في مكة المكرمة، وهذا إصرار أحرق لا مبرر له رغم

توفر الخيارات المتعددة، التي تحقق طموحات ورغبات الشرائح الاجتماعية المتلقية للرغبات الحضارية، ومن الصعب جداً إخفاء التحيزات الاجتماعية في المرحلة الحضارية التي تعيشها بلادنا والغريب إن معالي أمين العاصمة المقدسة وَعَدَّ المكيين بالرقى الاقتصادي ولا يمكن له أن يتحلل من وعود وطنية، فالتاريخ المكي سوف يحاسبه على وعود لم ينجزها، بل ترك تحقيقها لمن لا يعرف خطر الكتابة التاريخية، بل ذهب الأمين خطوة أبعد، حين فلت وترك محاسبة المقصرين في هذا الجانب، ولا أجد سبباً مقنعاً لعدم المحاسبة والمتابعة والتطوير



إن المرحلة تتطلب الحزم الاقتصادي، وتقديم الفكر الاقتصادي الجماعي لكي تؤتي السياسات والدراسات الاقتصادية ثمارها، بعيد عن الانحياز الإداري الغير مبرر، ولا بد من فصل الحيز الاقتصادي عن أية اعتبارات إدارية أو تحيزية، بل يجب دفعه إلى أهل العقد والربط والحل من أروقة التجار والصناع ورجال الأعمال وكبار المستثمرين  
إنها دعوة مخلصه لإحلال أهل الاقتصاد والكفاءة، محل أهل الثقة الإدارية، وعلى ما بها من أوجه ضعف منهجية التفكير والداء، نعم لا بد من تفضيل أهل الثقة والفكر الاقتصادي على أهل الإدارة، لا بد أن نخضع الأمانة لرقابة ومطالب الشارع الاقتصادي المكّي، وهذا هو بيت القصيد، حتى لا يهرب المستثمر من الاستثمار في مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## حارات مكة المكرمة وسكانها وعوائلها

جاءت فكرة هذا المقال من مناقشتي لسيدي الوالد - رعاه الله - عندما طلب منه أخي سعادة الأستاذ الدكتور إسماعيل كتبخانة أن يزوده بأسماء العوائل بمكة المكرمة لرغبته عمل دراسة خاصة فجلست مع الوالد لمذاكرة الأسماء وتصحيحها ومن أشهر الحارات المكية التي ذكرت في كتب التاريخ والتراث، هي حارة الشامية، والفلق، والشبيكة، وحارة الباب، وأجباد، والمسفلة، والمعابدة، والجودرية، والنقا، والسليمانية، والغزة، والملاوي، وحارة بيشة، والجميزة، والششة، والحجون وغيرها إن الحارة في مكة المكرمة كأنها ((الشجرة الدوم)) متماسكة ومتعشبة، وخيوط متداخلة في بعضها البعض ومتجددة ومتعمقة تحت الأرض وبيوتها ودورها متلاصقة كأنها بنيان مرصوص وكان هذا حال النفوس والناس في مكة المكرمة منذ قديم الزمان واتسمت حياتهم .أبالطيبة والحب والصفاء والنقاء والنخوة والشهامة والكرم والكرامة والنشامة والمروءة والأمانة والاستقامة وغيرها من قيم وأخلاق لقد خلقوا في تلك الحارات كل الصفات الفاضلة والأخلاق النبيلة وأود أن يقبل عذري المتلقي إذا سقط أو سهو عليّ ذكر البعض من العوائل المكية الراقية، فهذا المقال ليس حصراً لذاته، بل هو اجتهاد مجتهد ومن تلك الحارات التي سأتناولها بالذكر وأهلها هي حارة الشامية وسكن فيها المئات والمئات من العوائل المكية العريقة المشهورة ومنهم بيت البشاوري ومنهم الأستاذ علي المسؤول السابق بأمانة منطقة مكة المكرمة - بيت القزاز ومنهم الشيخ حسين صاحب محلات القزاز - بيت زيني عاليا - بيت الألفي - بيت العم علي قاسم جد الدكتور فوزي بنجر - بيت الداغستاني - بيت حسن مارنقة - بيت السيد محمد طاهر - بيت الزاوي - بيت عطا الياس ومنهم الأستاذ عدنان - بيت قطب - بيت القطان ومنهم أمين مدينة مكة المكرمة المشهور الشيخ عباس قطان - بيت مطر - بيت دحلان العم صادق دحلان وأبنائه ربيع وسمير وعبدالله وعماد وعمار - بيت الصيرفي - بيت الباز - بيت شطا - بيت سعيد عرب - بيت البرديسي - بيت الخياط - بيت ظفر بيت ماجد كردي والد الدكتور عبدالعزيز - بيت عبدالغفار ومنهم والد وجد الدكتور هاشم عبدالغفار - بيت الحناوي وهذا البيت الذي ولدت فيه - الحريري - وبيت ادريس ومنهم معالي الأستاذ مصطفى ادريس واخوانه - بيت المدير - بيت اليماني ومنهم الشيخ أحمد زكي يماني.



حارة الفلق سكن في هذه الحارة العريقة المئات والمئات من العوائل المكية العريقة ومنهم بيت البصنوي ومنهم العمدة المشهور الشيخ عبدالله بصنوي والشيخ حمزة بصنوي - بيت زيني حسن - بيت النحاس ومنهم حمزة والد الدكتور خالد نحاس أمين العاصمة المقدسة وأحمد - بيت العيدان - بيت أبو راشد - بيت الصائغ - بيت بابور - بيت زامل - بيت الرواس - بيت الحابس ومنهم الشيخ محمد حابس مدير عام وزارة الداخلية في عهد الملك فيصل، وابنه الشيخ اسماعيل حابس مساعد مدير عام إدارة عين زبيدة - الزرد أرحام الفريق طه خصيفان وأخوال ابنه مشهور - بيت الخوندنة ومنهم الشيخ محمد سعيد خوندنة، وأبنائه الشيخ عمر وعبدالوهاب، وابن عمهم الشيخ محمد صديق خوندنة

حارة الشبيكة وسكن بها المئات من العوائل المكية المشهورة منهم بيت الداغستاني ومنهم الدكتور أحمد، صاحب المستشفى بجدة، والشيخ زكي المقريء المعروف - بيت سلسلة - بيت جدي إبراهيم كتيبي - بيت كركدان - بيت الحضراوي ومنهم عبدالرحمن وأبنائه اللواء فؤاد وفريد وفاروق المؤذن بالمسجد الحرام، وخالد الموظف بالداخلية - بيت سعيد أدام - بيت عبدالوهاب وعثمان كتيبي - بيت المنقل - بيت هاشم حلواني - بيت الأزهر ومنهم الشيخ حامد والعم كامل وعلي وإبراهيم - بيت اللبان - بيت يعقوب المؤذن - بيت عمي محمد نور كتيبي - بيت العطار، ومنهم الأستاذ جميل عطار، المربي المعروف، والدكتور عبدالله، وسابقاً كانوا معروفين ببيت الأسود - بيت العريف ومنهم الأستاذ الصحافي الشهير، وأشهر أمين للعاصمة المقدسة الأستاذ عبدالله عريف - ابن ماحي - بيت الساعاتي ومنهم الأستاذ عبدالعزيز وعبدالرحيم الموظف المعروف بأرامكو سابقاً - بيت كامل ومنهم العم عبدالله كامل المكي المعروف وأحد كبار المسئولين بالديوان الملكي، ووالد الشيخ صالح - بيت الناقر ومنهم العم هاشم ناقر ووالد الأستاذ إبراهيم، وخالد صاحب مؤسسة روتانا الفنية - إبراهيم نوري - بيت أحمد نحاس جد أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد نحاس

حارة الباب وسكن بها المئات من العوائل المكية المشهورة منهم إبراهيم فودة - أحمد غزاوي - السيد عمر المحضار - السيد علي البار - أمجد كتيبي - الدهالوه أو آل دهلوي - حمزة شوريجي - عبدالله قطش العمدة الشهير - القمرية الطباخ المعروف - عبدالرحمن رمضان - الغندورة ومنهم المهندس عبدالعزيز غندورة مدير عام مشروع



تطوير منى - الحمام أجدادي لأمي، ومنهم الأستاذ المربي القدير علي حمام والد أمي، والأستاذ حميدي وحامد - عمر فقيه - عبدالله نوري - صالح سلامة - عبدالعزيز الرفاعي - يوسف خضري - سراج أبو العلا - سليمان المرزا - عبدالوهاب نظير - سليمان نوري - بقشان وسميت طلعة بقشان باسمهم - أسعد حكيم والد الأستاذ إبراهيم وكيل وزارة الصحة الأسبق - بادحدح - أسامة الراضي - اسماعيل جوهرجي - عارف - العطرجي - أمين نظمي - بيت أبو الخير - الدهلوي

الحريري - المنقل - هاشم حلواني - بيت الأزهر - بيت بخش - بيت أرشد - بيت اللبان - يعقوب شاكر المؤذن

حارة أجياد وسكن بها الكثير من العوائل المكية المعروفة مثل

بيت الفودة والد الأستاذ إبراهيم، وسكن بها الشيخ محمد أمين فودة القاضي والعالم المشهور، وبهذه الدار كانت تعقد ندوة يومية صالون ثقافي، وبيت الكتبي ومنهم السيد محمد أمين كتبي العالم الشهير وبيت بخش ومنهم العقيد عبدالحميد وبيت الصلواتي وبيت عبدالجبار والد المهندس عدنان وعادل

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## الأمين النحاس باشا

عندما عُيِّن معالي الدكتور خالد نحاس أميناً للعاصمة المقدسة أطلق بعض التصريحات الصحافية المثيرة والمستفزة لشعور المكيين وغيرهم مما فتح عليه ألسنة وأقلام بعض الكتاب وأنا أحدهم تصدياً له بالرد على تلك التصريحات المنفصلة وأيضاً كتب أخي الدكتور عبدالعزيز النهاري مقالاً بجريدة عكاظ وعنوانه شايل سيفه وقال له سوف نحاسبك بعد أربعة سنوات وقد مضت تلك السنين وأزعم أنني من أكثر الكتاب الذين إنتقدوا النحاس باشا في عمله وقراراته وهو رئيسي في العمل ولكن أشهد الله أن خالد نحاس عفيف اليد واللسان، مؤدب إلى أبعد مسافة في الأدب حكيم العقل، صاحب خلق رفيع، محب للخير للأخريين، ولا يحب أن يحسد أحداً، وهو قنوع بما آتاه الله من نعمة فعندما أقول عنه باشا فإنه باشا في كل شئ واليوم بالذات لا بد أن أقول كلمة حق نحو بعض إنجازاته في خلال بعض الأعوام المنصرفة ومنها

### المحور الأول : الارتقاء بالعلاقة بين المواطن وجهاز الأمانة

لقد تبنت أمانة العاصمة المقدسة في عهده شعار "إنجاز كل معاملة نمطية (روتينية)

للمواطنين في زيارة واحدة وقد تحقق ذلك من خلال مجموعة من البرامج، من أهمها

(أ) تجديد رُخص المحلات في زيارة واحدة للمواطن

(ب) إنهاء إجراءات الكشفية عند تأسيس رُخصة المحل، في زيارة واحدة .

(ج) إنهاء إجراءات الكشفية الخاصة بمختلف أنواع رُخص البناء، في زيارة واحدة .

(د) إلغاء [ ] من إجراءات الكشفية التي كانت تمارس في الماضي بعد ثبات عدم جدواها وانتفاء

الحاجة لها

(هـ) تسجيل الصكوك في السجل العقاري في زيارة واحدة بالنسبة للأراضي المخططة

(و) وفي اليوم التالي بالنسبة للأراضي العشوائية)

(ز) تجديد تصاريح مباني إسكان الحُجاج في زيارة واحدة

(ح) تصحيح العلاقة بين الإدارة المركزية والبلديات الفرعية لتسهيل إنجاز معاملات المواطنين

(ح) مقياس الإجراءات، وتوحيد النماذج وتوفيرها



إنخفض عدد النماذج في البلديات الفرعية من ( ) إلى ( ) نموذج إلى ( ) نموذج ، وتم توفيرها مركزياً هذا وقد تحقق لجهاز الأمانة الكثير من المكاسب نتيجة الإلتزام بالمعايير الجديدة لهذه الخدمات من ضمن هذه المكاسب الآتي

- : / إقبال أصحاب المحلات على تصحيح أوضاع رخصهم ، مما أدى إلى زيادة إيرادات الأمانة السنوية من رُخص المحلات من عشرين مليون ريال إلى أربعين مليون ريال خلال سنتين .
- : / إرتياح وترحيب ومستوى عالٍ من رضا المواطنين تجاه أجهزة الأمانة .
- : / إنتهاء التزاحم في البلديات الفرعية ، وإنخفاض أعداد المواطنين إلى أقل من ( ) عن مثيلها قبل الإصلاح .
- : / أدى تسهيل مُعاملات المواطنين إلى إنحسار ضغط العمل على كوادر الأمانة ومن ثم ، تم إعادة توجيهها لخدمة المواطنين والمدينة من خلال مسؤولياتها الصحيحة .

### المحور الثاني : التعامل مع مصالح المواطن وحقوقه بشفافية وعدالة تامة

في هذا المحور تم تنفيذ ثلاثة برامج رئيسية

- : / تخصيص منح الأراضي
- الإلتزام المطلق بركائز إجراءات التخصيص (الأولوية ، القرعة ، داخل المخططات المخصصة لذلك)
- : / تراخيص البناء وإرتفاعات المباني ومسطحات البناء المسموحة
- تم تطوير نظام جديد للإرتفاعات وتطبيقه على جميع المواطنين (النظام الجديد يسلب الأمين والأمانة أي سلطات تقديرية أو إستثناءات في هذا المجال)
- : / تبني مبدأ الإفصاح والشفافية عند إستقبال تبرعات المواطنين للأمانة
- استقبال التبرع من قبل رئيس الإدارة فقط على أن يُبلِّغ مكتب الأمين في الحال (بالفاكس وفي نفس اليوم) ومن المكاسب التي حققتها هذه البرامج ، تحرير جهاز الأمانة ورجاله من ظلمات الاستثناءات ، واستشعار الأهالي بمبدأ العدالة وروح المساواة في تعامل الأمانة مع جميع المواطنين ، ومن مظاهر رضا الناس عن هذه المواقف إنحسار عدد الشكاوى التي يستقبلها مكتب الأمين إلى ( )% عما كانت عليه في الماضي (كما هو موثق في سجلات الأمانة)



## المحور الثالث : إعادة البناء ورفع الكفاءة الإنتاجية للكوادر البشرية

وقد تم ذلك من خلال مجموعة من البرامج من أهمها

أ : إنتاج أدلة مهنية لعشرة مجموعات من الفنيين في جهاز الأمانة وتوصيف أعمالهم وتحديد مستويات مهاراتهم

ب / طرح برامج للتدريب والتأهيل تتواصل مع مسيرة الموظف

ج / مراجعة مسوغات التعيين وتوفير المهارات التي يحتاجها الجهاز من خلال التوظيف

د : تسريع برنامج السعودة وتوطين الوظائف

هـ) معالجة ظاهرة التسبب الإداري

و) تصحيح الرواتب وتقليص ظاهرة تسرب المهارات

ز) برنامج الموظف المثالي

ح) برنامج البلدية الفرعية المثالية

المحور الرابع : برامج جديدة مُبتكرة

برنامج معالجة ظاهرة إنتشار مُخلفات البناء داخل المدن :

وقد تم تنفيذ هذا البرنامج بنجاح ليُعالج هذه الظاهرة الأزلية معالجة نهائية حاسمة

برنامج المُراقب البيئي للإرتقاء بنظافة المدينة وصيانتها والمظهر العام لها من خلال توجيه

سلوكيات المواطنين ورصد الثغرات وإلزام الجهات المسئولة عنها بسدادها .

تطوير موقع على قناة الإنترنت لخدمة المواطن وإنجاز معاملاته (بدون حضوره) وتوفير المعلومة

الصحيحة له وهذا تم بنجاح ، ويتم التواصل مع هذه القناة للاستزادة من فوائدها الجمّة .

تأسيس "إدارة دراسات مشاريع النفع العام للعناية بجميع المشاريع الحكومية والتطوعية وتذليل

الصعوبات التي تواجهها وتوجيهها التوجيه المناسب ومن أفضل الممارسات لهذه الإدارة الجديدة هو

مُعالجتها وعنايتها بمجمعات المساجد الجديدة وتوفير مجموعة مختارة من الخدمات الاجتماعية

للأحياء من خلالها

وفي الختام لأبد أن أوضح لحقيقة التاريخ أن هناك قصوراً في بعض الجوانب لم تراع حتى الآن

فالأمانة في حاجة ماسة وقوية لمعالجتها وأعتقد أن المرحلة تحتاج إلى الكثير من المعالجات استطعت

بجدارة وشجاعة متناهية أن كتبتها لمعاليه في تقرير مطول طلبه مني معاليه كتبت له بكل

إخلاص وصدق ووطنية وتناقشنا لما ذكر فيه فلم يغضب مني أو عمل على إلحاق الأذى الإداري بي





كما فعل غيره معي من السابق قبل مني كل مستويات النقد الجريء الذي وضعته أمامه وجزاه  
الله خيراً على صبره عليّ وعلى جرأتي وشجاعتي

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



## تكريم ابن دهيش

أخذ مجلس إدارة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قراراً في اجتماعه بمدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة بتكريم معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الملك بن دهيش، وذلك أثناء انعقاد الملتقى العلمي السادس للجمعية بدولة الكويت في الفترة من ١١ ربيع الأول ١٤٤١ هـ، برعاية وزير التربية والتعليم ووزير التعليم العالي بالإدارة بدولة الكويت، وذلك تقديراً لنشاط ابن دهيش البارز وبما قام به من تحقيق أمهات كتب التاريخ المكي المخطوط، وعمله على طبعها ونشرها وإتاحتها للدارسين والباحثين في أحسن صورة من صور التحقيق والنشر ولقد سعدت لهذا الخبر الحضاري، وسعدت مرة ثانية حين استعدت لمرافقة معالي الشيخ الدكتور عبد الملك بن دهيش للسفر إلى دولة الكويت لحضور حفل التكريم، وطلبت المشاركة بهذه الفرحة الكبيرة، وطلبت من القائمين على إدارة حفل تكريم السماح لي بإلقاء كلمة بهذه المناسبة تقديراً مني على خطوتهم الحضارية

ولكن اعتذرت عن السفر لظروف خاصة جداً، وبهذه المناسبة كتبت كلمة عن الشيخ ابن دهيش، قلت فيها

((بسم الله .بسم الله .بسم الله الرحمن الرحيم القوي العالم الجبار المتكبر المطمع على أعمال القلوب والجوارح

صاحب المعالي وزير التربية والتعليم بدولة الكويت

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، السادة الضيوف، الأخوة الزملاء

السلام عليكم وعلى من ضمه مشهدكم الجميل، والتحية الكريمة لكم، ولا زلتم تتمتعون بالعز

والبقاء والكرامة المفضية بكم إلى شرف الدنيا والآخرة المتصلة بالدوام في جوار الحي القيوم

والصلاة والسلام على من قال له الرب اقرأ باسم ربك الذي خلق

أما قبل

سبحانك ربي يا من جعلت اللسان وسيلة من وسائل المدح والثناء، وجعلت القرآن بلسماً وشفاء،

وسخرت مشاهدة بيتك المعمور راحة للنفس والفؤاد



اليوم، واليوم جئت إليكم بأدب وفكر وثقافة ماء زمزم جئت إليكم من مكة المكرمة لأقول كلمة جميلة في حق رجل خلق التاريخ الجميل في تاريخ بلادنا، أقف أمامكم اليوم لأحكي لكم - رعاكم الله بعض الكلمات القليلة والقليلة عن معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الوزير والقاضي، والمثقف والمفكر والباحث والمحقق والمؤرخ ابن دهيش إنسان ودود مبتسم لطيف، أستاذ في فن المثل العليا، وقريب جداً إلى السماحة الإنساني، لم تعوق مسيرته، المكارة ولم تصرفه عن الحق والعلم العقبات لقد مضى بن دهيش في طريق الدعوة إلى العلم والإيمان بكل صبر واحتساب وجدارة واقتدار هذا الرجل الذي وجد القبول والمحبة عند الناس، هو مثقف ومفكر ومؤرخ وباحث ومحقق له وزن ومكانة وقيمة في هذا التاريخ السعودي، له ثقافة موسوعية، فلقد اهتم بالتاريخ والفكر والثقافة، وهو فقيه قادر على الاستنباط عند اللزوم، ويؤمن بفضه الواقع، وفقه المقاصد بل أشتهر شهرة في مختلف مجتمعه بعشقه وحبه لإصلاح ذات البين، لدرجة أن ولاية الأمر في بلادنا - أعزهم الله كانوا في كثير من الحالات يحيلون إليه بعض القضايا لحلها بالود والتفاهم بين الأطراف المتنازعة بهدف إصلاح ذات البين، هكذا هو حال الرجل تكرمونه اليوم عبد الملك بن دهيش أستطاع أن يكون قدوة حسنة في كل عمل أو وظيفة ووجد التقدير والاحترام من كل الذين عملوا تحت قيادته ابتداءً من المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، ثم رئاسة الحرمين الشريفين، ثم الرئاسة العامة لتعليم البنات وأهل الثقافة والفكر في وطني يعرفون حق المعرفة أن بن دهيش يأتي ضمن قائمة المثقفين السعوديين الذين خدموا الحركة الفكرية والثقافية بكل إخلاص وجدارة وعمق وصدق، وهذا ما يجعلني أقوي التأكيد أن عطاء ابن دهيش في مجالات مختلفة يصعب أن يحصره ويحيط به كاتب أو باحث واحد، فالأمر يحتاج إلى جهود وليس إلى جهد إن عبد الملك بن دهيش وطني بقوة هذا القاضي الذي اشتهر في المجتمع أنه يحسن الاستماع ويكثر منه، وعرف بقله كلامه في مجلس القضاء، رغم كثرة القضايا والمشكلات التي عرفها واستمع لها فلم تفسد لديه حاسة السمع، رغم ما سمع من كثرة الكلام، ولكنه يجيد فن الكلام في المكان والزمان المناسبين وهذا القاضي، وهذا الوزير، وهذا المثقف صاحب نبرة صوت منخفض تجسد تواضعه، وتواضعه يذكرنا بتواضع الكبار العارفين، وتواضع أصحاب الأخلاق الراقية



لا بد أن يذكر التاريخ السعودي أن عبد الملك بن دهيش أحسن وتحمل كل مقدار من المسؤولية الوطنية والفكرية والدينية والثقافية التي أسندت إليه وفي كل المراحل والمواقع المختلفة، فلقد كان وفيًا للعهد الذي كلف به، فلقد حفظ على استقلاله الإداري والديني والثقافي، وحافظ على استقلال ضميره اليقظ والحر

إن ابن دهيش جديرٌ بالثناء والاحترام والمديح، والكتابة عنه، ابن دهيش رجل محترم ويحمل كل صفات ومقومات الاحترام، ابن دهيش أحترم فكره وثقافته، وأحترم الآخر، وأحترم موقعه، الديني والسياسي والإداري، وحرص عليه بالوطنية والجدارة والافتقار والكفاءة وعفة اللسان، والارتقاء بالصدق في القول والفعل والقوار. إذن فهو رجل محترم، والثقة والاحترام والتقدير لا تعطى إلا للمحترمين من رجال التاريخ

لقد أستطاع عبد الملك بن دهيش أن يجمع الكثير من الخصال والصفات الحميدة والنبيلة إن ابن دهيش هامة ثقافية واجتماعية وإدارية عالية، له هيبة وإجلال فهو قيمة كبيرة تستحق التوثيق لقد أفلح هذا الكبير أن جعل للكتب المحققة قيمتها ووزنها الفكري والثقافي، عمل ذلك دون مهارات ولا ادعاءات وبدون انفعالات، فلذلك كسبت كل الكتب التي حققها قيمة ورصانة واكتسبت احتراماً. وخاصة تلك الكتب التي اهتمت وتناولت الشأن المكي لقد جعل عبد الملك بن دهيش مدينة مكة المكرمة هي [المرتکز الأساس] في كل أو معظم إنتاجه وجهده العلمي والثقافي، بل إنه أبدع كل الإبداع في هذا الجانب المكي، وقام بأعمال فكرية وثقافية وتاريخية عن مكة المكرمة، لم يسبقه إليها أحدٌ من قبل

هذا الطراز من الرجال المميزين لا بد أن يكرم خاصة أنه قدم مكة المكرمة على غيرها، بهذا الجهد العلمي عن الشأن المكي أكد بن دهيش أن القيم الرصينة الصالحة والناضجة لها رجالها، نعم عرف هذا المؤرخ أن صيانة الكتب التي تتحدث عن مكة المكرمة تحتاج إلى حسابات وإلى مراجعات دقيقة وحساسة، فعمل إلى ذلك، بل عمل ذلك بمهارة فائقة وصورة متقدمة وهذا ما يؤكد تحقيقه لكتاب إفادة الأنام بأخبار بلد الله الحرام، لمحمد بن عبد الله غازي وفي الختام يسعدني أن أثنى وأقدر هذا الرقي في الموقف من السادة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذين حرصوا على تكريم هذه القامة السعودية الفكرية الشامخة، كما أتمنى لمعالي الشيخ بن دهيش المزيد من الرقي الفكري والتفوق الثقل في



الحقيقة أنني طلبت وطرحت فكرة تكريم معالي الشيخ عبد الملك بن دهيش منذ زمن، وأكدت هذا الطلب لنادي مكة المكرمة الثقافى بمناسبة مكة عاصمة الثقافة الإسلامية، وكررت طلبي عندما أقرت جائزة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز رعاه الله - للإبداع العلمي، ومازلت متفائل لتحقيق هذا الطلب المكي، إن بن دهيش جديرٌ بكل احترام وتقدير وتكريم فهل نضعه؟ لنكون حضاريين؟

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



## حي الهجلة وعوائله الشهيرة

بعد أن نشرت مقالي [ حارات مكة المكرمة وسكانها. ] بجريدة الندوة بعددها ( ) يوم الاثنين / / هـ، تلقيت الكثير من المقالات المنفعلة ضدي، وبعضها وجدت فيها الكثير من التقدير والاحترام والاستفادة والتوجيه مثل المحادثة الهاتفية الراقية مع سيدي الوالد معالي الدكتور حامد هرساني، وزير الصحة الأسبق، وابن مكة البار بها إن شاء الله، وسمعت منه الكثير من التوجيهات والمعلومات الدقيقة والمفيدة في شأن الحوار المكية، وهو الخبير المكي العريق، وأوعده أن أحقق كل فائدة من فوائد تلك المحادثة الهاتفية الراقية، وهكذا هم حال كبارنا الذين نتعلم ونتعلم ونتعلم منهم ومن خبراتهم ومن حنكتهم، وكذلك أتصل بي أخي الحبيب سعادة الأستاذ محمود بيطار، عمدة محلة الهجلة، والذي يعد في تقديري أشهر عمدة في مكة المكرمة، فلقد أشتهر بأخلاقه وخدماته ونشاطه المستمر والمنتشر والمتوزع، فهذا العمدة البيطار يذكرني دائماً بالسخوة والشهامة والمروءة والنبيل والكرم المكي العريق، المهم أن العمدة البيطار أفادني بمعلومات مهمة ودقيقة عن حي الهجلة، دفعته لكتابة هذا المقال، وأريد عبر هذا المقال أن أؤكد وأقول إن هذه الكتابات قابلة للنقد والمراجعة، فإنني أرحب بصدر رحب بكل نقد ومراجعة في هذا المجال، وسوف استفيد من كل معلومات صحيحة تصلني، فمرحبا بكم

يعتبر حي الهجلة من أهم وأكبر الأحياء بمكة المكرمة نظراً لقربه الشديد من الحرم المكي الشريف ولاحتضان الحي عبر الزمن العدد الكبير من الحجاج والمعتمرين لوفرة الكثير من الفنادق والعمائر المهيئة لسكن الحجاج وقاصدي بيت الله الحرم وأيضاً لوجود الكثير من المطاعم والمحلات التجارية والتي تتجول محل وكان سابقاً الكثير من المطوفين يقيمون مكاتبتهم بهذا الحي لما يتمتع بهذه الصفات وبالحي الكثير من الأبيار مثل السبع الأبيار والبازان وبئر الخرزة والبئر المالح وغيره وأهالي الحي كان تجمعهم بمركز العمدة وكانت تنتشر بالحي الكثير من القهاوي التي تعتبر متنفس للبعض ومن أبرز القهاوي الموجودة بالحي قهوة صالح عبد الحي وقهوة صالح عويس وقهوة عباس أبو فراج وقهوة الأسطنبولي، وأهالي الحي كان يمتهنون بعض الأعمال والمهن الحرفية المختلفة مثل



- / الفوالة وأشهرهم صلاح بكري يسلم باصفار عمر لبني السبهاني المنسي
- / الجزائريين وأشهرهم: الدار سلمان فوال عثمان برادعي- حمزه شربوش منصور
- تيجاني
- / النجارين وأشهرهم الكرداوي الصفدر-عباس بخاري
- / الطبّاخين وأشهرهم محمد الياس الباني عبد الحميد الأبيض عمر كادو
- الفتيني، أحمد طبّاخ أحمد شرطة
- / الخياطين وأشهرهم عبد القدوس البيجر
- / السقايا وأشهرهم محمد بخاري - دباره - محمد شلهوب
- / الخضرية وأشهرهم أبو رزيزة - أمين خضري محمد رنقو
- / السمانة وأشهرهم أحمد مرزا - حمزة بقبق - باعارمة - أمين بكري - عيضة الكديوي -
- عودة الفهمي
- / الفكهانية وأشهرهم محمد الحربي الشريف - بكر أمام
- / الزمازمة وأشهرهم سليمان بيطار - حسن مطر - محمود زمزمي - الفرفر - موسى زمزمي
- آدم فلاته
- / النحاسنة وأشهرهم حسين نحاس . بكار
- / الحلاقين وأشهرهم مجموعة كبيرة من الوافدين
- / القماشنة وأشهرهم البوقرية - السندي - الرمضاني - الدهلوي - أحمد جعفر وإخوانه -
- باداؤد
- / السماكره وأشهرهم المعبر - السمكري محمد جمدار
- / الحدادين وأشهرهم حسين حداد - مكي حداد - إبراهيم حداد
- / بائعو الرؤوس المندي وأشهرهم جميل شعار - الصياد - محمد رواس
- / الصرافين وأشهرهم الخيرو - النايطة - الكعكي
- / الفرانة وأشهرهم صدقة حنيف - بدر - عمر عقاد - الرزة - الكعكي - محمد خليل
- / أدوات الكهرياء وأشهرهم عبد الصمد خضري
- / بائعو التمييز وأشهرهم عباس بخاري - عبد الله بخاري صالح بخاري
- / المؤذنون وأشهرهم حسن لبنى - إدريس كنو - عبد الرحمن مؤذن ، الطنة - آل جلال



- الحلوانية وأشهرهم أحمد حلواني - شهاب المصلي العشري صلاح ديباني
- المبشور وأشهرهم الغلام - فليفل - الميرة - على تكروني
- العصيرات وأشهرهم الدوكي - صدقة يعقوب - سراج الأعور - عبد الفتاح
- اللبانة وأشهرهم أبو النجا - حزيمة - الحساوي - مسعد اللبان - شهاب - محمد المصري
- جرقان
- البقالات وأشهرهم عمر قبول - صالح عرفة - بحلق - عمر جان رشاد جداوي - الباندة
- اليماني
- السبحية وأشهرهم صدقة قناديلي - الناقرو - السبحي
- العطارون وأشهرهم جميل يعقوب - عباس وزير على - بابنجي - محسن مياجان
- الشورية وأشهرهم السيد - باصفار - طاهر ثاني - جروان
- المنجدون وأشهرهم عبد الله حريري - الجبالي - عبد الله الرشيد مالم - موس لندن
- معلمو البناء وأشهرهم خالد ديري - بكرو نقرة - عبد القادر عابد - عبد الصمد بغدادي -
- صالح عطية - أحمد فحام - سليمان البرج
- الصباغون وأشهرهم آل خان
- السائقون وأشهرهم أحمد ملوك - صالح عقاد - يوسف آدم - حسن صعيدي - منصور
- عكاشة - يوسف الوالي

وقد كان بالحي العديد من الأماكن والمساجد الأثرية على سبيل المثال

- مسجد سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، عم الرسول صلى الله عليه وسلم  /
- مسجد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أول الخلفاء الراشدين  /
- بيت سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثالث الخلفاء الراشدين  /
- مسجد الغريب  /
- مسجد الاغوات  /

وكذلك كان في الحي العديد من المدارس والكتاتيب أشهرها

- مدرسة عارف على - سلامة الله - المدرسة الناصرية  /
- كتاب الحداد - كتاب فقيه - كتاب بيت المصري - كتاب حسن الطف - السيد حمود  /

- بيت الدوري





ويعتبر أبناء حي الهجلة من أصحاب النخوة والشهامة وهناك مجموعة تسمى الفزيجة ومن

اشهرهم

رجب سويبا - إبراهيم قشاشة - عبد الله آدم - أحمد مدني - أحمد مكي - محمد شرف

- وأيضاً كان بالحي العديد من المصانع البدائية مثل مصانع الثلج ويسمى بابور الكعكي
- مصانع الطوب الأحمر ومن أشهر أصحاب مصانع الطوب - الكيكي - معتوق عساس - الدبلول
- البيطار - الدعجاني

وكان يتميز أبناء الحي باهتمامهم بالركب ومن أشهر رواد الركب الذين شكلوا ثقافة الركب

ومنهم

حمزة غلام - الحجى - عمر بدر - حامد الدايفي - أحمد تيجاني - أبو البرامك

ومن أهم الأحوشة الموجودة بالحي

حوش الشامي - حوش المرزا - حوش الفل - حوش الشقادف - حوش المحضر - حوش العمري

- حوش الحريري

- ومن أهم الأزقة زقاق البرسيم - زقاق الجنائز - زقاق الغريب - زقاق القلعة - زقاق السعادة
- زقاق الصوغ - زقاق القبة - زقاق السقيفة - زقاق التكية - زقاق الطاحونة
- وقد تميز الحي بوجود العديد من العلماء المكيين أشهرهم يحي أمان - إبراهيم خزامي
- صالح خزامي على سادة - عمر هوساوي - هارون البخاري

وكان لأهالي الحي متنفس يتنفسون به وهو بستان البخاري يقصده الأهالي ويقيمون فيه

الحفلات والولائم

ويوجد في حي الهجلة سوق المنشية وسوق الصغير وهما عبارة عن أسواق كبيرة يجد المواطن

كل ما يحتاج إليه من خضار ولحوم ودجاج وأسماك وخلافه وكذلك يوجد بالحي حراج العصر

لبيع الانتيكات والأشياء المستعملة وكان موقعه بزقاق القبة

وكان بالحي العديد من الأجهزة والإدارات الحكومية مثل الكركون ( مركز شرطة ) و

مصلحة عين زبيدة وعند ما يأتي الصيف يستثمر أبناء الحي فترة الإجازة بالعمل وكان ذلك من

خلال بيع البلبلة والمنفوش والايسكريم والشرشو وخلافه

أما أشهر العوائل الموجودة بالحي هي المرزا آل محمد حسين - آل بوقوي - الأزهر - الفودة

- آل صغير - السبهاني - السنان - الشكوري - المحضر - الشلي - باعارمة - حسن محمود -



المسري - الملوك - الأغوات - النتو - الرمضاني - الفيضو - الحافظ - الشلوالة - الجبالي - الخان  
- البقبق - الرشيدى - الصواف - الراشدى - العمران - البكرى - الفوال العساس - الحلوانى  
- الخضري - المطر - الحريرى - الساب - السندي - الدويى - زين الدين الغلام - الركة -  
عبد الله إكرام - الغزاوى - التيجانى - الكسناوى - زين العابدين - الخزامى

ومن أشهر من سكن بالمسيال معالي الدكتور حامد هرساني وزير الصحة الأسبق، فعائلة  
الهرساني اشتهرت في هذا الموقع - البانا - عثمان مصري - محمد على كردي - عبد الرشيد مالم  
ثاني - عبده فحام - برادعي - أحمد سناري - يعقوب بارو وأود أن أضف مقالتي بقولي أنني أرحب  
وأتقبل أي معلومات تصلني، تصحح أو تعدل من معلوماتي، وهذه المعلومات ليست نهائية، أو تهدف  
من تقليل من قيمة الآخرين - لا سمح الله - إنما أهداف من هذا الجهد رصد اجتماعي للحارة  
المكية

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض





فإنما يضل على نفسه ولا ريب أننا مهما وصفنا وحللنا في هذا الجانب، فإنه لا يمكن أن نحقق ما  
نصبو إليه إلا بالصراحة والمواجهة

وتشاورت مع أخي منصور في الاتصال بسيدي الوالد معالي الدكتور محمد عبده يماني،  
هذا الكبير، الذي تدخل بقوة العقل والنخوة والشهامة والمروءة المكية، المعروف بها أهل مكة المكرمة،  
وتحدث إلى الجميع بعقل الأب

المكي المحب للجميع، وقدم لهم النصائح، وأملى عليهم مخاوفه من هذه الخلافات ثم اتصلت  
بأخي سعادة السيد عبد الله فدعق، هذا المكي الذي بذل جهد رائع في حديثه الأخوي للجميع، ولا  
يفوتني إلا أن أشيد بالدور الإيجابي والكبير لأخي وصديقي الحبيب الأستاذ مصطفى فؤاد رضا، رجل  
الأعمال المعروف، وصاحب المواقف الرجولية ثم قررنا الجلوس مع بعضنا البعض، وكان ذلك يوم  
الأحد 11/11/1438 هـ بدار الحبيب الأخ عبد الخالق بن دواد، وجلس الجميع وتفضل البعض بشرح  
وطرح ما لديه من وجهات نظر تجاه بعض القضايا والآراء  
وقد أعطيت الفرصة للجميع للتحدث بما لديه، وكنا جميعاً نستمع إلى المتحدث بأدب الكبار  
المكيين

وجاءت مداخلات البعض من العقلاء المكيين، الذين حضروا هذه الجلسة المكية الراقية ومنهم

سعادة السيد علوي تونسي /

سعادة الشيخ مرعي بن محفوظ /

سعادة المهندس عبد العزيز سندي. /

سعادة الأستاذ فايز زقزوق /

سعادة الأستاذ مصطفى رضا /

سعادة السيد عبد الله فدعق. /

سعادة الأستاذ طارق فقيه /

وكان نضير التسامح والخلق الفاضل وحب مكة المكرمة هو منبع كل الأحاديث التي طرحت

لاحتواء هذه الأزمة، والتي ساهمت الصحافة في صناعة أجزاء كبيرة منها، بسبب ضعف الوازع

الأخلاقي والمهني عند بعض مندوبي الصحف

إن في مكة المكرمة شباباً ورجالاً راقين بعيدين كل البعد عن الأحقاد والأحساد كحجم

الشجرة المثمرة التي ترميها بالحجارة فتسقط عليك ثمارها الناضجة، يريد أن تكون ثمرته ناضجة



لسهولة تناولها في هذا البلد الطاهر، وهذه الشجرة المثمرة هي أخي الكبير الأستاذ عادل كعكي، الذي ترتبط عائلته بالتراث المكي العظيم، فوالده الشيخ عبد الله - أسكنه الله الجنة - كان رجلاً قادراً أن يجمع الناس حوله، وهكذا خلق ابنه عادل الذي يشكل ظاهرة حب كبيرة، وكان السؤال الأكثر إلحاحاً عندي هو كيف استطاع هذا الكبير عادل كعكي أن يتحمل مني ومن أخي منصور أبو رياش مواجهته بكل ما وصلتنا من معلومات كانت تحتاج إلى تصفية وتنقية لنعرف منه الحقائق كما هي، فوجدناه كبيراً لم يرغب أن ينال من أي شخص اختلف معه في وجهات النظر، فكان عادل كعكي علامة فارقة في الأدب والحياة، وعمل كل ما في وسعه لإنجاح مهمتي أنا وأبو رياش، فأبتعد عن كل الخصوصيات وتجاوز كل الساذجات، ولم يسمعنا أي نوع من الحكايات المغفلة كان موضوعياً يعتمد على الوثيقة والورقة والواقعية وأطلق كلمة مكية مشهورة قائلاً لنا (( أنا من يدكم اليمين إلى يدكم اليسار، افعلوا ما تشاؤون من أجل مكة وأصدقائي ))

ولا بد أن أقول للتاريخ إن إخواننا المهندس عصام بصنوي والأستاذ عبد الجليل كعكي والأستاذ هشام السيد، وهم أبناء عوائل مكية عريقة ضاربة الجذور في خدمة مكة المكرمة عندما شرحوا نقاط خلافهم أرادوا أن يعملوا على مصلحة الغرفة التجارية، رغم طرحهم مواضيع صاخبة، ولكن بعدوا عن كل الأفكار الرخيصة، وأفرزوا مادة خصبة للحب، ومنحوا مكة المكرمة قسطاً وافراً من الاهتمام، وأرادوا أن يجعلوا معطيات الغرفة في إطار القضايا الاجتماعية لترتقي بطموحات أبناء مكة المكرمة، إنهم شباب جديرين بالاحترام والتقدير

كما إن البصنوي وعبد الجليل الكعكي وهشام السيد أرادوا أن يكونوا صوتاً . للضمير المكي الجماعي وحددوا مكان الخطر في هذه المرحلة بهدف تجاوزها، والقض عليها، وعملوا جميعاً بجدية، على أن تكون الغرفة التجارية بمكة المكرمة جزءاً لا يمكن تجزئته إلى أجزاء أصغر كما خطط لذلك بعض الحاقدين والمغرضين، وذوي الغايات الضيقة، وكان أولئك الحاقدين والمغرضين شيطان كبير، دحور رجم في جلسة الأحد، بحجار المحبة والتسامح والشهامة لقد عملنا على تكامل الأفكار والجهود في أداء رسالة الغرفة لقد أدرك هؤلاء المكيين أن .[الخلاف] و .[الاختلاف] هو مرتكز الشيطان الذي يمكن أن يخترقهم، وعرفوا أن .[العقل] و .[التسامح]..و .[المحبة] و .[النخوة] و .[الشهامة] و .[المروءة] و .[النبيل المكية هي] ( الحجر الذي يحطم ذلك الشيطان الذي أراد أن يعبث بهم إلا أنه لا ينبغي لأحد أن يفهم من هذا إني أتيت على كل ما دار بيننا، لأنني لم أشأ أن أكرر ما هو معروف من أسرار المجالس ولا أن أسرد أدلة حول هذا الموضوع



وأقول لهم إن أعمالكم وإنجازاتكم ومواقفكم هي التي ستبقى في [ ذاكرة التاريخ المكي ]  
فهذا التاريخ المكي لا يمكن له أن يتجاوز أو ينسى رجال عظام مثل الشيخ محمد أحمد بوقري  
متع الله بالصحة والشيخ سراج بوقري - رحمه الله - أول رئيس للغرفة، والشيخ حسين جستنيه ،  
والشيخ صالح جمال ، والشيخ فؤاد حمدي رحمهم الله جميعاً، فالعمل والمواقف هي التي تبقى في  
مخزون وعي التاريخ لأي مجتمع، وهي التي تشكل الركن الأساسي في الرصد التاريخي فهذا  
الشيخ عبد الرحمن فقيه أستطاع أن يحضر اسمه في التاريخ المكي بعمق  
المهم أريد أن أقول للجميع دون استثناء إننا بخير كبير في هذه البلاد المباركة، وإننا أسرة  
واحدة متماسكة يصعب تمزيقنا أو تفكيكنا، أو بعثرتنا كما يظن البعض من الذين شمتوا وفرحوا  
لهذه الأزمة، بل ونفخوا في كيرها، ولكن رد الله كيدهم ومكرهم في نحورهم، ومكروا ومكر الله والله  
خير الماكرين ونقول لهم (إن ربك بالمرصاد)، لمن أراد أن ينال من هذا التماسك المكي العظيم، وهذه  
الأخوة الراقية فهذه مكة المكرمة وإن مكة المكرمة حلوة بتماسكنا وصلابتنا  
وكان كبارنا وكبار كبارنا المكيين لا يقبلون وقوع أي نوع من الخلافات الاجتماعية، فلقد  
رسخت في ذهني صور راقية وشامخة عن قضايا الصلح وتقريب وجهات النظر من آباءنا وأجدادنا  
أريد أن أقول في مقالي هذا و لكل من تشتعل روحه حباً وهياماً في مكة المكرمة أن يتركوا خلفهم  
كل خلافاتهم القريبة والبعيدة قليلاً، ويلتفوا حول بعضهم البعض ليكونوا صفاً واحداً من أجل  
خدمة ورقي وتطور مكة المكرمة، والنهوض بمسؤولياتهم الوطنية والاجتماعية والاقتصادية، نريد إقبالاً  
لا مثيل له بعقول ناضجة من أعماق الفكر الإسلامي، وعقول ناهله من قمم الشهامة والمروءة والنخوة  
المكية كل ذلك نريده بتوازن الرجال المعتدلين  
وأخيراً كنت أتمنى بصدق كبير لو أنه تم تصوير فعاليات ومناقشات هذه الجلسة الأخوية  
المكية الراقية لكانت منبع افتخار واعتزاز المكيين بنا جميعاً والآن ينبغي عليهم أن يقدموا  
. . . ((حكمة الاعتدال)). وأن يبتعدوا عن ((فوران العواطف)) وأن يبعدوا ((تسوية الحسابات  
. . .)) عن عملهم فلكل مرحلة لهجتها، ومرحلتنا تحتاج إلى لهجة عقل العقل، والقفز فوق الألغام  
وأعلو بصوتي فأقول لكل أعضاء مجلس الغرفة إننا نخاف عليكم، كما نخاف منكم، فلا  
تعيشونا مرحلة الخوف المختلف، فكفا. وكفا. وكفاية بعداً وابتعاداً، وخلافاً واختلافاً فأني  
مثلكم أعرف كيف يتناثر الخلاف سريعاً هنا وهناك، عندما يتقابل مع الأحقاد والأحساد، فلا  
توظفوا الاختلاف لخدمة أعداء النجاح والناجحين، فأنهم أعداءكم قبل أن يكونوا أعداء أنفسهم



وأود أن أشكر كل من وقف معنا، بل وساهم بكلمة طيبة، وأدلى برأي ناصح وناضج من أجل إنهاء هذه الأزمة الطارئة، وندعو الله أن لا يعود الشر إلينا وبيننا، فما أجمل الحياة عندما نتفرغ لنعمل ونبدع وننجز لخدمة بلادنا الحبيبة، والتفاني والإخلاص في خدمة أظهر بقاع الأرض، فالله، ثم الله، الله في مكة المكرمة وسمعتها ومكانتها يا أبناء مكة المكرمة فعليكم أن تقضوا صفاً واحداً بالمرصاد لمن يعمل على غرس الفتن بيننا أرجو أن يوفق الله الجميع، وأن يصلوا إلى ما يبلغ أفضل الغايات المكية، وما يحقق لأبناء مكة المكرمة العزة والكرامة والتوفيق والمودة والنصر والرقى، وما ذلك على الله بعزيز

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## مبنى الغرفة التجارية بمكة المكرمة

في جلسة يوم الأحد المبارك يوم 14/11/1435هـ، كانت تلك جلسة راقية برقي أخلاق أبناء مكة المكرمة الذين حضروا جلسة تقارب وجهات النظر، المتباعدة قليلاً بين أعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية بمكة المكرمة، في بيت الرجل النشوي وذو المرؤة، وذو الخلق الفاضل، والذي يمتلك كمية كبيرة من الهدوء أنه الأستاذ عبد الخالق بن داود، هذا الرجل كان لحكمته وهدوءه الوزن الكبير في نجاح المهمة

تلك الجلسة الأخوية المكية الراقية قدم فيها [العقل المكي] المتزن والراجح، وهذا العقل غيب كل (( معطيات الشيطان )) والتعامل في تلك الجلسة أتخذ (( العقل المكي )) و (( الحكمة المكية )) و (( الشهامة )) و (( الروءة )) و (( الخلق الحسن )) و (( الرجولة المكية )) كخيار أتخذها الحاضرون بوصفها مبادئ لا تقبل القسمة على اثنين هكذا تعلمنا من سلوكيات وأفكار وأعمال آبائنا وأجدادنا المكيين

يومها أثبت بجدارة فائقة الشباب المكي أنهم (( وعاء تنوير )) وطني، بل أنهم مؤثرون ويعول عليهم كثيراً في ضوء تحقيق رغبة المجتمع الراقى بخدماته المختلفة ويومها عرف هؤلاء الشباب المكيون أن [الخلافا] و [الاختلاف] يفقد دورهما الفاعل في الاضطلاع متى اتفقوا واتحدوا وتعاونوا من أجل خدمة مكة المكرمة، كرسالة حتمية يتوقع منهم الجميع أن يتصدوا لكثير من طموحات المجتمع المكي وخاصة أهل التجارة والاقتصاد والصناعة ويوم الأحد المبارك كان عشق وحب مكة المكرمة هو الدافع الذي يحرك هذه النخبة المكية الراقية لاتخاذ مواقف معينة تجاه خدمة قضايا ومطالب واحتياجات مجتمعهم، أنه دافع وطني يسير في اتجاه تحقيق المصالح الوطنية

يومها ولأول مرة يحكي الرجل الشهم، الرجل الخلق، الرجل الحكيم، الرجل المتزن والعاقل إنه أخي الحبيب الأستاذ عادل عبد الله كعكي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة، قال الكعكي أنه من ضمن الأعمال والاتفاقات التي سينفذها المجلس الحالي هو هذا الخبر المفرح لأهل مكة المكرمة، قال الكعكي - رعاها الله -





إننا سنقوم ببناء مبنى للغرفة التجارية حيث وَعَدَ أخي الأستاذ محمد القرشي، هذا الرجل المكي الشهيم بالتبرع بمبلغ خمسة ملايين ريال لبناء هذا المبنى المقترح، كما تبرع أخي الشهيم الخلوق الأستاذ عبد الخالق بن داود بمبلغ مليونين ونصف ريال، وكذلك وَعَدَ أخي الأستاذ الحكيم عادل كعكي بمبلغ حوالي مليون ونصف ريال لبناء هذا المبنى المقترح، والله يومها فرح الجميع لهذا الخبر، وهذه الوقفة المكية الرائعة الرجولية من هذا الشاب المكي الرائع، هذا هو حب مكة المكرمة الحقيقي

ثم تدخل بمداخلة راقية أخي وحببي المهندس عصام حمزة بصنوي ووَعَدَ أيضاً لتنفيذ هذا الطموح المكي، وقال أنني على استعداد لتلبية وتحقيق أي مطلب يرتقي بالغرفة إلى الأفضل، ثم طلب البصنوي من الأخ الكبير للجميع وصاحب العقل الرزين سعادة الشريف منصور أبو رياش أن يتبرع بقطعة الأرض التي أوعدها لبناء مبنى الغرفة، فأوعده هذا الرجل المكي الحر وصاحب النخوة أنه عند وعده، بل قال سأضع كل أمكانياتي لبناء وتنفيذ هذا المبنى فهذا أمر يشرفنا جميعاً أي متعة نفسية ما بعدها متعة نفسية أن تسمع أبناء مكة المكرمة البررة كيف يتفنون ويتحدثون من أجل خدمة مكة المكرمة

بل أن الذي يلفت النظر في تلك الجلسة كيف أن هذا الشباب المكي الرائع والمتحد والمتفق إلى حد بعيداً، كيف يعلقون أمالهم وأمانيتهم وطموحاتهم، بل يربطونها بالدعم اللا محدود من كبير كبارنا وشيخ بندر التجار المكيين سعادة الشيخ العين الوجيه عبد الرحمن فقيه – حماه الله من كل شر ، قالوا عنه جميعاً أنه الداعم القوي والذي يعتمد عليه بعد الله في كل كبيرة وصغيرة لتنفيذ وتحقيق طموحاتهم أنهم كانوا يتمنون ويقدررون مواقف هذا الوجيه الشهيم والعنيد كل العناد في محبة وعشق مكة المكرمة لقد سار الفضاء المكي النظيف فرحة كاشفة لطموحات هؤلاء المكيين وأدرك هذا الشباب المكي على ما يبدو لي أن الضغوط المكية تطاردهم هنا وهناك من أجل عمل شيء ما من أجل مكة المكرمة فلذلك قلت لهم وبصوت عالي خالي من النفاق أو التملق قلت لهم: (( وأعلو بصوتي فأقول لكل أعضاء مجلس الغرفة التجارية أننا نخاف عليكم كما نخاف منكم فلا تعيشوننا مرحلة الخوف المختلف فكفى وكفى كفاية بعداً وابتعاداً، وخلافاً واختلافاً .

ويومها وأعني يوم نشر مقالي وتسمو الشهامة والتسامح المكي، والذي نشر بجريدة الندوة يوم الثلاثاء ١٤/١١/٢٠٠٦ هـ، بالعدد (١١١١١١)، تلقيت العديد من الاتصالات والمحادثات الهاتفية، وبعض



الرسائل والتي منها رسالة أخي الصديق الأستاذ إبراهيم أمجد قال في بعض أسطرها على ما قلت في مقالتي قال الأمجد: (( وهذه صيحة مدوية منكم لعلها تصل لمسامعهم لتوقظهم، ويهبوا متعاضدين متكاتفين، وينبذوا الخلاف فيما بينهم وينهضوا بالغرفة ويرتقوا بها ويحققوا آمالنا .

وكذلك بعث سيدي الوالد معالي الدكتور محمد عبده يماني - حفظه الله - برسالة قال فيها لأعضاء المجلس: (( إلا أني أود أن أوجه إلى الإخوة المجتمعين كلمة أخوية .صادقة نابعة من حرصي على مصلحة الغرفة بمكة المكرمة والتي تعتبر أول غرفة تجارية بالمملكة يجب علينا حفاظاً على هذا التميز ووفاء لتاريخها أن نكون يداً واحدة وأن لا يسيطر الخلاف عليها وبين منسوبيها فالوقت ليس وقت خلافات والظروف ليس ظرف تشبث بآراء وأنا والله حزين لما أسمع ويزداد حزني لأنني لا أرى مثل هذه الخلافات في المناطق الأخرى وكأننا مختصون بها

رسالتي للإخوة الأفاضل نبذ الخلاف والاتفاق على صيغة ترضي جميع الأطراف وقبل كل شيء تخدم مصلحة الغرفة ومصلحة تجار وصناع مكة وتحفظ للغرفة تاريخها وعراقتها وأرجو أن لا ينقض اجتماعهم هذا إلا بإنهاء كل أسباب الخلاف وإعادة مياه الغرفة إلى مجاريها التي يرتضيها كل محب لمكة المكرمة وأهلها والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل)

أريد من نشر بعض هذه الرسائل المكية العاقلة والمتزنة والحكيمة أن كل المجتمع المكي كان قلباً وقالباً مع الشباب المكي من أجل أن يتفقوا ويتحالفوا ويتعاونوا من أجل خدمة مكة المكرمة وفعلاً أثبتت التجربة والأيام أن عادل كعكي كبيراً في عقله وحكمته واتزان، وكذلك أثبت المهندس عصام حمزة بصنوي أنه من المحبين العاشقين لمكة المكرمة، وأكد أنه موضوعي يسعى من أجل خدمة الغرفة التجارية بمكة المكرمة، وهذا حال أخي وصديقي الأستاذ عبد الجليل كعكي هذا المحب للغرفة والجميع والمتفاني من أجل خدمة الغرفة التجارية واثبت أنه عاقل يتزن عند طلب الاتزان، هذه حال أخي الودود الرقيق الخلق الأستاذ هشام السيد الذي عندما يتحدث فهو يقدم المصلحة العامة على الخاصة

أريد أن أقول في مقالتي هذا أن الشباب المكي اتفقوا واتفقوا، وتآزررو وتعاونوا واتحدوا من أجل مكة المكرمة وخدمتها، وهذا الوعد والعهد الذي أتخذ من قبلهم على تنفيذ وبناء مبنى للغرفة التجارية هو خير دليل على هذا الرقي



إنها تحية أكبار، وتحية رصد تاريخي، وتحية تقدير لكل من ساهم في نجاح هذا الاتفاق المكي

الراقي

لا بد أن أقول كلمة لكل أخواني الفضلاء أعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية بمكة المكرمة، إن الحياة علمتني أن (([الحدرا])) من شيم الرجال فعليكم ثم عليكم الحذر من مغبة [الخلافا والاختلاف] وما يخضيه القدر لكم لو أستمر هكذا خلاف واختلاف بينكم لا قدر الله، كما أنني لا بد أن أقول لكم أن مخاوفي عليكم تربكني، ومخاوفي منكم تعيشني رعشة البرد القارص

ومن حقي أن أقول لكم وبصوت عال جداً إن المال (([سلطان وشيطان])). فلا تجعلوا ((

( كفه ) الشيطان تعلق على أي كفة أخرى، فإن غلبة عليكم فستكون لها الغلبة الدائمة كما أحب أن أنبه وأحذر فأقول أن رب مكة المكرمة حين أوعد بحفظ الأمن في مكة المكرمة، كان يهدف [الأمن الشامل] وليس فقط أمن الاستقرار والطمأنينة

ولكن أوعدنا بحفظ الأمن الاجتماعي والاقتصادي والتجاري والسياسي والفكري والثقافي،

فأنتم أنتم أحد أدوات ومعطيات هذا الأمن المكي، فأعملوا وأعملوا على مساعدة هذه الحكومة

السنية على تحقيق كل أنواع هذا الأمن، والمرحلة لا تتحمل أي نوع من الإثارات أو الفتن أو

الخلافا

فالله، ثم الله، ثم الله في مكة المكرمة يا أهل وأبناء مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## حارة المسفلة

بعد نشر مقالي حي الهجلة وعوائله الشهيرة، والذي نشر بجريدة الندوة بعدد ( ) يوم الاثنين / / هـ، بالصفحة ( ) تلقيت البعض الكثير من المكالمات الهاتفية، بعضها فيه عتاب، بل وشديد، والآخرفيه مديح وإشادة والحقيقة دخلت في حيرة من أمري مع الناس عندما أكتب ينفعل ويغضب البعض، والفريق الآخر يمدح ويفرح وإذا لم أكتب يطلب مني البعض الكثير هذا النوع من الكتابات فما هو الحل مع هذه الناس يا ناس والله، ثم والله، إنني أود وأتمنى أن أرضي وأحقق كل الرغبات التي يريدها المجتمع وأحرص الحرص الكبير على تقليل نسبة الخطأ ولكن ماذا تريد الناس مني ؟ وكيف أستطيع تحقيق كل رغباتهم المختلفة، وربما المتضاربة في بعضها فلقد تلقيت هذه الرسالة الجميلة من هذا الشيخ المكي الوقور العم أمين رمضان تركي هذه الرسالة قالت لي كيف أن حب جريدة الندوة ساري ويجري في جسم المكيين كجريان الدم في أوردة أجسامهم كما أنها تجسد حب المكيين لما يكتب بالذات عن مكة المكرمة وأهلها المباركين تقول رسالة العم أمين، رعاه الله ومتعته بالصحة والعافية :

□ □

المكرم الأخ زهير كتيبي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي أني من المعجبين بكتاباتك وموضوعاتك التي تكتبها بالجرائد وقد سرتني أني قرأت بجريدة الندوة يوم الاثنين / / هـ عن أهالي الهجلة بمكة فياليت كل من يعرف عن حارات مكة وسكانها أن يذكرونا بهم وبعاداتهم وأخلاقهم ورجولتهم فشكراً من الأعماق على ما تفضلت به بالكتابة

عن سكان الهجلة ولكنك دخلت إلى بعض أهل المسفلة حيث ذكر الدكتور الهرساني أطال الله عمره والباناء وهم من سكان المسفلة المشهورين وبعض رجالاتهم مع عدم المؤاخذة إن خانتني الذاكرة في بعض الأسماء حيث أنني رجل كبير في السن وأبلغ من العمر □□ سنة والحمد لله أخي أكتب لك بعض الأسماء والمحلات



..منزل الدكتور حامد هرساني وبجوار السيد العطاس والد الأستاذ أمين عطاس والعامودي الأديب والد الأستاذ عمر وأحمد وبيت أبوخشبه وعبدالرحمن موسى وإخوانه وهو في زقاق الغريب بجوار البازان ومنزل الكوشك والمطيوري محمد ومنزل عقيل سالم وهو كان قزم ومنزل البستنجي ومنزل غالب ومحمد خوجه وقهوة سنبو بالمسيال ومنزل عبدالقادر السباعي وبيت صالح وأحمد جمال وهم من زقاق البرسيم مدخل المسفلة من سوق الصغير ومحل السمكري خوجه خان بزقاق البخارية النافذ للحميدية والعم عامر مطيوري وكان يصنع المفاتيح من قبل ستين سنة ومنزل الوجيه السيد سراج ولي بزقاق البيض سوق الصغير هذا ما أتذكره فأرجو السماح والعفو إذا نسيت والله أسأل أن يوفقك لإحياء ماتواري عن عاداتنا القديمة وقيم

ملحوظة

كان عمدة المسفلة سعيد سبهاني وهو صاحب محل السوق الصغير لبيع الفول وأكبر فوال وكان يوجد في مكة واحد دكتور وهو روسي وقد أسلم ويعمل بالهلال الأحمر ولديه عيادة بالمسيال بالمسفلة وهو الوحيد الذي كنا نذهب ونتعالج عنده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

أمين رمضان تركي



أريد أن أقول كلمة جغرافية أن شارع الهجلة أو حي الهجلة كما يسمى اليوم في المصطلحات الإدارية والاجتماعية هو أهم جزء من حي المسفلة الكبير ، بل أنه يقع في مقدمة هذا الحي الضخم والكبير والحيوي والذي إحتوى على مقدمة كبيرة من تاريخ مكة المكرمة ووقعت فيه وبه الكثير من الفعاليات التاريخية والجغرافية المهمة للغاية وخاصة أن مجرى وادي سيدنا إبراهيم عليه السلام يقسم هذا الحي إلى جزأين وهذا الوادي حمل معه لأهل الهجلة والمسفلة الكثير من الفجع التاريخية [ بسبب الكوارث الطبيعية التي مرت عليه وهي سيل الربوع أو الأربعاء فمكة المكرمة مر بها عدة سيول ضخمة وقوية سميت (سيل الربوع) هذا السيل الجبار إبتلع وقتل الكثير من أبناء مكة المكرمة - رحمهم الله - أستطيع أن أقول أنني فعلاً إن الكثير من الأسماء التي ذكرتها في مقالي السابق عن حي الهجلة هم من أهل وسكان المسفلة وهم أهل الكرم والشهامة فالكثير والكثير من أبناء حي المسفلة يجسدون بعمق كبير صفات ومواصفات وأخلاق ،،[ولد الحلرة لـ،



فالكثير من أبناء وشباب مكة المكرمة يعتز ويفتخر بأنه من .أولاد الحارقالما يتمتع به .اولد الحارقالمن سمعة إجتماعية راقية في المجتمع المكي ولما يحمله من صفات رجولية وأخلاق فاضلة ونبيلة وحضارية وهناك طبقة واسعة منهم يجسدون بعمق راسخ المصطلح المكي المشهور والمعروف بأن فلان ،،.ولد ناس ل، وما أكثر أولاد الناس الذين ولدوا وترعرعوا وسكنوا حي المسفلة وما أكثر ما تخرج من هذا الحي المكي العريق والفاعل والحيوي من رجالات خدموا هذا الوطن بل أن بعضهم تقلد الوزارة ، وبعضهم كان من كبار المثقفين والمتنورين مثل المثقف الحقيقي إبراهيم هاشم فلالي - أسكنه الله الجنة

أشتهر حي المسفلة في التاريخ المكي أنه مقر تجمع وموقع سكن الجاليات القادمة من شبه القارة الهندية فسكنه الهنود والباكستانيون والبنغاليون والبرماويون وغيرهم بل إنهم شكلوا فيه ظاهرة . (الجتو) المعروفة جغرافياً ، أو ما يسمى بمدن الصفيح فشكلت هذه الجاليات نسيج قوي متحكم في مشهد حي المسفلة بل إستقلوا في كثير من أمورهم وخدماتهم

أريد أن أقول كل من قرأ مقالي هذا ، ووجد مني بعض القصور ، أو النسيان ، أو التجاوز غير المقصود ، أن يتفضل مشكوراً بتصحيح وتصويب معلوماتي وأفكاري وحقائقتي التي أعرفها عن هذا الحي الحيوي وذلك بالكتابة لي على فاكسل ( ) وأكون له من الشاكرين ومعدرة على أي نقص فلدي قابلية خصبة أن أقبل أي نوع من النقد فأنا لست فوق النقد فمرحباً بالنقد وأهله وللحديث بقية

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



## ارض الغرفة التجارية بمكة المكرمة

في يوم الاثنين ١٤٣١/١١/١٤ هـ وبالصفحة (١١١) وفي جريدة الوطن، وبالعدد (١١١١) نشرت مقالاً بعنوان/لماذا أخفيت الحقيقة يا معالي الأمين؟: دار موضوع المقال حول الأرض المخصصة لتكون حديقة حيث منحها معالي أمين العاصمة الأسبق لصديق له في نفس مرتبته، أردت أن أقول في مقالي ذلك إن المواطن حرّم بسبب ذلك المنح من الاستمتاع بحق من حقوقه في تلك الحديقة وذلك الإجراء دل على [عدم العدالة] و . [عدم المساواة] في حقوق المواطنة، وهذا الموقع نفسه يثير اليوم قضية جديدة بهدف حرمان الغرفة التجارية من حق من حقوقها، واليوم توفرت لدي معلومات مهمة للغاية تتلخص في رغبة معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد حمزة نحاس حرمان إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة من أخذ الجزء المتبقي من هذا الموقع المهم، لبناء مبنى حضاري للغرفة، والذي صدر حكم شرعي مميز يؤكد أحقية الموقع لصاحبه الشريف منصور أبو رياش هذه القضية أضعها كما هي أمام أنظار سمو سيدي وزير الشؤون البلدية والقروية، وفضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى، ومعلومات هذه القضية، ووثائقها هي في أرشيفي المنزلي الخاص، وهي أيضاً موجودة لدى [جهات مختصة] لذا أؤكد للجميع أن الوثائق في أيدي أمينة، والحقائق

كالتالي

□ / قام أمين العاصمة السابق الدكتور فؤاد غزالي بتطبيق منحة للدكتور نزيه نصيف على نصف الحديقة الواقعة بمخطط الخالدية بمكة الرصيفة الخط الدائري وأفاد في مراسلاته أنها من الأراضي الحكومية وطبق باقي الحديقة للغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة وتقدم إليه مالك مخطط الخالدية مفيداً أن ما اتخذ من إجراء يعتبر مخالفة صريحة للأوامر والتعليمات واغتصاب حق من حقوقه لأن الحديقة هي خارج النسبة المجانية وتم التنازل المشروط بها بموجب محضر متخذ مع معالي أمين العاصمة المقدسة الأسبق الأستاذ فؤاد محمد عمر توفيق ومدير عام التخطيط العمراني وقد اشترط صاحب المخطط على الأمانة انه في حال تغير الاستعمال أو التصرف فيها بالمخلافه تعود ملكيته لصاحب المخطط فرد عليه الأمين السابق أن هذا المحضر لا يوجد بملف مخطط الخالدية فرد عليه صاحب المخطط إن من قام بإخفاء هذا المحضر أو استبعاده من الملف هو صاحب



المصلحة فيما جرى من التصرف بهذه الأرض. \_ وصورة هذا المحضر لدي \_ وعندها لم يجد صاحب المخطط أي استجابة من الأمانة تقدم برفع قضيته أمام المحكمة العامة بجده على الدكتور نزيه نصيف وصدر الحكم وانتهى الأمر في صالح صاحب المخطط □ وحيث أن

الأرض الممنوحة للغرفة التجارية بمكة قد سلمت لإدارة الغرفة ووضعت عليها لافتاتها وصدرت لها وثيقة التنازل رقم □□□□□□ م في □□□□□□ هـ وتم إبلاغ فضيلة كاتب عدل الأولى بمكة المكرمة بتنازل الأمانة بهذه الأرض ومساحتها (□□□□□□ متراً مربعاً) ووفقاً للخطاب رقم □□□□□□ في □□□□□□ هـ وقيد لدى إدارة كاتب عدل برقم □□□□□□ في □□□□□□ هـ

وتم إقامة الدعوى ضد رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة وصدر صك الحكم من فضيلة القاضي شائع الاصقه برقم □□□□□□ في □□□□□□ هـ وقد ثبت لدى فضيلته أن التنازل كان مشروطاً وقد استدعي مندوب الأمانة ثلاثة مرات للحضور ولم يحضر بموجب خطابات رسمية موثقة فقد حكم فضيلته بالنص التالي ( فقد حكمت على الغرفة التجارية بمكة برفع يدها عن الأرض المدعي بها وتسليمها للمدعي وان للغرفة حق المطالبة بتطبيق منحة الأرض المخصصة لها في أراضي المنح ) □ /

وبعد هذا الحكم الذي اثبت للجميع أن صاحب المخطط الشريف منصور ابورياش صاحب حق □ /

وصاحب مواقف فقد تنازل عن نصف المساحة لجهة الغرفة التجارية الصناعية بمكة بمساحة تطوق(□□□□□□) متراً مربعاً وتم رصد هذا التنازل بباطن هذا الصك □ وقد تقدم صاحب المخطط إلى معالي الأمين السابق الدكتور فؤاد غزالي مرفق صك الحكم أنفاً فما كان منه إلا الاعتراض على الصك وبعثه لمعالي وزير البلديات في ذلك الحين وتم إجابة الوزارة للأمانة بالخطاب رقم □□□□□□ في □□□□□□ هـ ومفادها أن تقوم الجهة المختصة لدى الأمانة بتقديم دعوى لدى المحكمة فيما احتواه ذلك الصك وفقاً للمبررات الواردة بخطاب الأمانة رقم □□□□□□ ب/ في □□□□□□ هـ علماً أن الحجة ما هي إلا مغالطات في وجه الحقائق

الثابتة وأقيمت الدعوى من جهة الأمانة على مالك المخطط وصدر الحكم بعدم ثبوت ادعاءات الأمانة وما تسميه حجج وبراهين وأصبح ذلك لا أساس له حيث صدر الصك من محكمة مكة العامة برقم □□□□□□ / في □□□□□□ هـ والقاضي بصرف النظر عما ادعت به ضد مالك المخطط وإخلاء سبيله تجاه دعوى الامانة أي تم تثبيت الحكم السابق بتبرع مالك المخطط بمساحة قدرها حوالي (□□□□□□ متراً مربعاً) لإقامة مبنى لإدارة الغرفة





التجارية الصناعية بمكة على الطريق العام ( الخط الدائري الأوسط ) وفي حينها تقدم  
المواطن بصورة من هذا الصك المكتسب الصفة القطعية حيث تم تمييزها من محكمة  
التمييز بالمنطقة الغربية بموجب القرار رقم [ ] في [ ] هـ وطالب المالك  
معالي الأمين الإيفاء بوعده السابق بإيصال الحقوق لأصحابها فإذا بمعاليه يرفض ذلك  
مبدئياً الاعتراض على صك الحكم مرة أخرى والرفع لمقام وزارة البلديات وقد صدر خطاب  
معالي الأمين رقم [ ] ب في [ ] هـ لمقام الوزارة حيث أورد بالخطاب في الفقرة سابعاً  
أن الأمانة لم تسمح بتعديل الاستعمال في الجزء المخصص للحديقة بل أكدت على ذلك  
في خطابها رقم [ ] في [ ] هـ الموجه لكتابة العدل بمكة المكرمة والأهم من ذلك أن  
الأراضي لم تملك ولم تنقل ملكيتها إلى الغرفة التجارية بصفة رسمية حيث لم تستكمل  
إجراءات صدور صك المنحة على ذلك [ ]

[ ] / وما أود التعليق عليه هو ما جاء بالفقرة سابعاً بالخطاب أنفاً هو كيف يسوغ للأمانة أن تؤكد  
أنها لم تعدل الاستعمال في حديقة الخالدية وهي التي استقطعت [ ] من مساحة الحديقة  
صراحة ومنحتها لأمين جدة السابق الدكتور نزيه نصيف كيف تقول أنها لم تعدل  
الاستعمال وعندما منحت الغرفة حسب قولها [ ] متراً مربعاً من نفس الحديقة  
وأكدت عليه بنفس الفقرة وتعيد التأكيد بعدم تعديل الاستعمال [ ] وفي مغالطة ثانية  
بنفس الفقرة تقول الأمانة أن أرض الغرفة لم تنتقل ملكيتها إلى الغرفة علماً أن الأمانة  
أصدرت وثيقة التنازل رقم [ ] م في [ ] هـ وفقاً لخطاب الأمانة رقم [ ] في  
[ ] هـ وقرر رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية باستلام الموقع ووضع لافتات عليه  
وثبت شرعاً ذلك من خلال صك الحكم أنفاً والطبيعة تشهد بذلك وقد ورد تعقيب الأمانة  
في خطابها المشار عنه أن محضر الاتفاق المحرر في [ ] هـ لم تجده في ملف الأرض  
وبين قوسين ( على حد قوله ) أي أن الأمانة لم تعترف بالمحضر الموقع بتاريخه مع معالي  
أمين العاصمة المقدسة الأسبق في ذلك الوقت ومدير عام التخطيط العمراني والذي يؤكد  
فيه صراحةً أن أي تعديل للاستخدام أو المنح في هذه الحديقة يعطي مالك المخطط الحق  
لاسترجاعها وقد قدمها حديقة لأهالي مكة خارج النسبة المجانية وعندما قامت الأمانة  
بالتشكيك على ما يبدو في المحضر ( لماذا لا تسأل معالي الأمين السابق ومدير عام  
التخطيط العمراني ) وكلاهما على قيد الحياة وممكن سؤالهما



□ / وقد ورد بخطاب معالي الأمين لمقام الوزارة المحرر في □□□□□□□□□□ ه أن المواطن ( ابرز ورقة ) والمقصود منها المحضر حيث لم تشأ الإدارة القانونية الاعتراف بها وهى ورقة تحمل الصفة الرسمية وعلى أوراق الأمانة، السؤال العريض لماذا لم تتبع الأمانة أسلوب الموضوعية، وقول الحقيقة الكاملة، وعدم إخفاء الحقائق، وتعطي كل ذي حق حقه وترسخ ثوابت المصادقية في التعاطي مع المواطنين بكل شفافية وصدق وتحترم التزاماتها والأحكام الشرعية بين المسئول والمواطن لكي تكون العلاقة علاقة احترام □□□□ وإذا لم تتوفر المصادقية والاعتراف بالحق وتحري الدقة فمن أين يأتي الاحترام والثقة المفترضة أن تكون بجهاز خدمني كبير ( كأمانة العاصمة المقدسة )

□ / ومما ذكر نجد أن بنهاية الفقرة سابقاً تؤكد الأمانة أنها لم تسمح بتعديل الاستعمال للحديقة وإذا علمنا انه أعطي للغرفة حسب زعم الأمانة □□□□□□□□□□ متراً ) وأعطى للدكتور نزيه نصيف □□□□□□□□□□ متراً ) ماذا نسمي هذه الإجراءات الخاطئة والمخالفة والمنح الذي حصل على أراضي المواطن وتقول الأمانة أنها لم تعدل الاستخدام ماذا بقى للأمانة أن تعمله ؟ ثم جاء في نهاية خطاب الأمانة أنفاً العبارة القاسية الظالمة التالية ( ونظراً لكون أساس المنح للغرفة التجارية إنم ا تم بأمر سامي خلافاً لما ذكر في منطوق صك الحكم المميز من إن الأمانة قامت بالتنازل عن تلك القطع وهو مخالف للواقع □□□□□□□□□□ كما أن المواطن المذكور ليس له صفة في الدعوى ) أقول للأمانة سبحان الله مالك المخطط ليس له أي صفة إذا كان ليس له صفة كيف سمحت لنفسها الأمانة بإقامة الدعوى شرعاً بمكة المكرمة لدى المحكمة العامة وإذا كان المالك ليس له صفة والأمانة نقضت اتفاق ملزم لماذا الأمانة تعرض الواقع بكل أمانة وصدق عندما صدر أمر المنح وأوضحت أن الأرض ملك خاص وادعت الأمانة أنها ارض حكومية □□□□□□□□□□ فما هذا التناقض والتلاعب بالحقائق من أجل تحقيق مصالح ضيقة ومنافع للبعض

□ / ثم من قال للأمانة أن مالك المخطط ليس له صفة هذا كلام متناقض لا يوافق الشرع ولعلم المسؤولين في الأمانة أن أي مواطن يسكن بمخطط الخالدية رقم واحد له حق دعوى الحسبة على الأمانة في تصرفها بمنح الحديقة كسكن خاص أو تطبيق منحة لأنها المنتفس الوحيد لسكان المخطط وقد اشتروا أملاكهم على أساس وجود الحديقة وهذا احد أسباب مميزات الرغبة في الشراء ومن العدل والمنطق والشرع انه حتى لو كانت النسبة المجانية □□□□ %



والحديقة من ضمنها وهى من المخططات ذات الملكية الخاصة لو تم الاستغناء عنها لا يمكن منحها للغير وإذا تم منحها للغير هل من المنطق منع المالك أو الحجر عليه من أن يمنع من ملكه ويعطى منحه لغيره وان النسبة المجانية تؤخذ بقدر الضرورة التخطيطية على ألا تتجاوز  وان النسبة المجانية لم تملك بموجب صك تملك يفيد الحوزة للأمانة واستباحة التجاوز ولكن أخذت بحكم اختصاصها في تخطيط وتنظيم المدينة وان هذا لا يعطى الأمانة حق استغلال أملاك الآخرين وإنما هذه النسبة للارتفاق بها للشوارع والحدائق والممرات ومواقف السيارات ولم توضع لإعطاء الأمانة فرصة المنافع لمنحها للغير ويحرم صاحب المخطط منها وان المنطق والعدل يقول أن مالك المخطط أولى بها من أي كائن من كان

ولو كان هذا المخطط حكومي أيضاً لا يحق للأمانة التصرف بالحديقة لغير الاستعمال  / المخصص له باعتبار أن الأراضي تتداول بالبيع والشراء وأي ميزة في المخطط تعتبر حافزاً لتبايع بين المواطنين فلا حق للأمانة سلب حق من حقوق السكان أو المالك ومن حق أي ساكن أو مالك إقامة دعوى الحسبة لأنه له حق معلوم من المنافع بما تم تنظيمه وتخطيطه في هذا المخطط أو ذاك وان دعوى الحسبة أمر يكفله الشرع الشريف لكل مسلم  ولكن أود أن اطرح مفاجأة للأمانة كيف قامت أمانة العاصمة المقدسة بمنح قطع أراضي داخل مخطط الخالدية رقم واحد

واكتشف صاحب المخطط هذا الأمر بالصدفة ولديه صكوك على القطع الممنوحة للغير وتقدم بشكواه لمعالي الأمين وأحيلت إلى إدارة التخطيط المدينة برقم  في  هـ وأحيلت إلى المهندس متولي في  هـ وأخذت تدور الأوراق حتى أصبحت بين ( حانه ومانه ) هل هذا لا يعتبر تعسفاً وسوء تدبير يتم من خلاله منح أراضي مملوكة لمواطن كمنح؟ ما هو جواب الأمانة من غير تبريرات لا تحتمل الصدق من اجل مكة وأبناء مكة وددت تصحيح مفاهيم لترسيخ المصداقية والتعامل بصدق مع المواطن واحترام الحقوق العامة لكي يكون الاحترام متبادلاً

أريد أن أقول كيف تجرأت أمانة العاصمة المقدسة على الطعن في حكم شرعي صادر من هيئة التمييز؟ هذه أمور مخفية ومزعجة، وكيف تصمت أروقة القضاء على هذا الأسلوب الغير  /



لائق بإدارة حكومية تطعن في نزاهة القضاء ثم لماذا لم تطعن الأمانة في الكثير من الأحكام الشرعية السابقة



أتمنى على المسؤولين محاكمة ومحاسبة ومعاقبة المسؤولين والموظفين في أمانة العاصمة المقدسة الذين أجازوا في المرة الأولى منح الموقع كمنحة لمسؤول كبير ؛ ثم رفضوا أن يكون جزء من هذا الموقع مقر لجهة ذات علاقة بالشأن العام صدر لها أمر من المقام السامي بتطبيق منحة علي، وهي الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة

أتمنى ثم أتمنى من صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية التدخل الفوري وإيقاف مهازل أمانة العاصمة المقدسة ، والحد من مزاجية القرار في مثل هذه الأمور، والحزم ثم الحزم بإيقاف القضية كما حكم بها الشرع الإسلامي لتكون الأرض موقعاً مناسباً وراقياً للغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة فهذه أمنية من أهالي وأبناء مكة المكرمة وخاصة رجال الأعمال والتجار والصناع؛ فهل يحلم المكيين بتحقيق هذا الحلم الكبير ؟

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## تخطيط سفوح جبال مكة المكرمة

أهداني أخي وصديقي العزيز على نفسي سعادة المهندس عبد العزيز سندي، الإنسان المكي المخلص، نسخة من مشروعه المقترح والذي عنوانه طريق قمم الجبال الدائري، فكرة جديدة لتخطيط المنطقة المركزية بمكة المكرمة ذكر السندي عن فكرته التالي: لو نظرنا إلى مسطح مكة المكرمة على بعد كيلو متر واحد في كل اتجاه من الحرم المكي الشريف، لوجدنا أن مساحة الجبال تشكل حوالاً فقط من هذا المنطلق فإن تخطيط المنطقة المركزية في مكة المكرمة ينبغي أن يعتني أولاً وأخيراً بالمنطقة الجبلية لأن المنطقة السهلية سيكون المصلون والطائفون والمعتكفون من الحجاج والمعتمرين في أمس الحاجة إليها

ومن هذا المنطلق انبثقت فكرة تفريغ المنطقة السهلية على بعد ألف متر في كل اتجاه حول الحرم المكي الشريف، فتكون هناك ساحة من بين شارعي إبراهيم الخليل وشارع الهجرة وتمتد هذه الساحة من الحرم حتى الطريق الدائري الثاني بالمسفلة، وساحة أخرى لشارع أجياد والمناطق السهلة على جانبيه تمتد أيضاً من الحرم وحتى الطريق الدائري الثاني في أول طلعة ريع بخش وساحة ثالثة مابين شارع الراقوبة وشارع المسجد الحرم ( الغزة ) من الحرم حتى الطريق الدائري الثاني بالسليمانية، وساحة رابعة ما بين شارعي حارة الباب وجبل الكعبة والمناطق السهلة القريبة منهما وتمتد أيضاً من الحرم وحتى آخر ريع الرسام وتقام في أطراف هذه الساحات من جهة الطريق الدائري الثاني مواقف للسيارات متعددة الأدوار على غرار مواقف السليمانية وموقف المسفلة

ومن هذا المنطلق أيضاً انبثقت فكرة تنفيذ طريق دائري عريض وله خطوط خدمة يربط قمم الجبال المحيطة بالحرم المكي الشريف بعضها ببعض، ويمر عبر المناطق الجبلية لإحيائها، ويمر فوق المناطق السهلية عبر جسر معلقة، وقد تم تزويد هذا الطريق بمواقف سيارات جانبية تأتي بعد خطوط الخدمة، وكذلك فإن طريق قمم الجبال الدائري يربط ببقية الطريق الرئيسية والدائرية في مكة المكرمة ويخدم هذا الطريق بشكل فعال كافة المشاريع العملاقة المقترح إنشاؤها على سفوح وقمم الجبال المحيطة بالحرم المكي الشريف

إن هذا المخطط يستلزم تنفيذه على مراحل قد تصل إلى خمسين سنة أو أكثر أو أقل وفي ضوء المخطط العام بعيد المدى مرحلي التنفيذ يمكن دراسة المناطق الجبلية وإعطاؤها الارتفاع المطلوب



من عدد الأدوار من قاعدة الجبل إلى القمة وزيادة خمسة عشر دور تطل على طريق قمم الجبال الدائري الذي يمر خلف تلك المشاريع لربطها ببقية شوارع مكة المكرمة، كما يمكن أيضاً دراسة كيفية نزول الحجاج من مقدمة هذه المشاريع للوصول مباشرة إلى ساحات الحرم التي ستتشكل من إجراء تفريغ المناطق السهلية من المباني

ويمكن أن تكون مراحل التنفيذ على خطوط عشرية يتم تنفيذ كل مرحلة في عشر سنوات، وأهم هذه المراحل هي المرحلة الأولى والتي قد تحتاج إلى عشرة سنوات لتقييم الاقتراح وتهذيبه وتطويره ثم وضع الدراسات الأولية والتصاميم النهائية لطريق قمم الجبال الدائري وربطه ببقية الطرق الرئيسية بمكة المكرمة وتنفيذه ليكون المشروع جاهزاً للاستخدام بعد عشر سنوات من الآن وفي هذه المرحلة أيضاً تتم الدراسة الأولية والنهائية لمشاريع التعمير على سفوح وقمم الجبال أخذه في الاعتبار التصاميم الخاصة بطريق قمم الجبال الدائري مع عمل مجسم للتصور النهائي للمخطط العام التفصيلي للمنطقة المركزية لمكة المكرمة وتعمل منه عدة مجسمات متماثلة وتضع في كل دائرة حكومية أو شركة ذات علاقة بهذه المشاريع لتكون خطة العمل واضحة في ذهن الجميع ووضع السندي خطوطاً عريضة لهذا المقترح الحضاري منها

□ / المنطقة المركزية بمكة المكرمة هي منطقة داخل طريق مكة المكرمة الدائري الثاني تقريباً (دائرة قطرهما حوالي اثنين كيلو متر) وتمثل المناطق السهلية فيها □□□□ بينما تمثل المناطق الجبلية □□□□ .٪

□ / تعتمد الفكرة على تنفيذ طريق دائري يمر بقمم الجبال فوق الدائري الثاني تقريباً بعرض □□□ م إضافة إلى مواقف سيارات على جانبيه بعرض □□□□ م في كل جانب ويرتبط هذا الطريق ببقية الطريق الرئيسية بمكة المكرمة ويمر فوق المناطق السهلية عبر جسور معلقة

□ / تقام كافة العمائر (على شكل مشاريع كبيرة) فقط على المناطق الجبلية من قاعدة الجبل وحتى قمته حيث يخدمها طريق قمم الجبال الدائري والطرق المتفرعة عنه

□ / يتم تفريغ المناطق السهلية جميعها لتكون ساحات للمصلين ولتكون المشاريع التي تقام على سفوح الجبال وشممها مطلة مباشرة على ساحات الحرم فيسهل وصول الحجاج من منازلهم إلى الحرم، وتصل إليهم كافة الخدمات من خلف تلك المنشآت بواسطة طريق قمم الجبال الدائري



□ / هذا المشروع يتم تنفيذه عبر شركات التعمير خلال خطة مرحلية قد تستغرق خمسين سنة وقد تكون أقل من ذلك بكثير إن شاء الله - المهم أن يكون الهدف مرسوماً ومدروساً وينفذ عبر

### الأجيال

والحقيقة إن هذا المقترح فيه الكثير من الوجيهة والعقلانية التخطيطية والهندسية والعلمية والدينية، وهو يحتاج إلى عقول مفكرة تعمل على تنفيذه وتطبيقه على الواقع، وأرجو من سمو أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة ومعالي أمين العاصمة المقدسة، وسعادة أمين عام الهيئة دراسته والاستفادة منه والعمل على تنفيذه على الواقع، ففيه الكثير من الفوائد لمكة المكرمة وضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين وزوار وأهل مكة المكرمة المباركين

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



## معرض الفنون التشكيلية

أعجبت أشد الإعجاب، وأعني الإعجاب الفني والإداري والتنظيمي بفعاليات معرض الفنون التشكيلية لدورة التضامن، الذي أفتتحه معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد نحاس مساء يوم الأربعاء 14/11/1443هـ، وذلك بقاعة الجوهرة بفندق (ميتربوليتان بالاس) بمكة المكرمة وهذا المعرض الرائع والحضاري كان ضمن (الفعاليات المصاحبة لدورة التضامن الإسلامي)، الحقيقة أن مكة المكرمة في حاجة ماسة لإقامة مثل هذه المعارض الفنية الراقية والرائعة والحضارية، ففي هذا الإجراء فوائد كبيرة لأبنائنا وبناتنا الفنانين والفنانات، الذين يحتاجون إلى التشجيع والدعم المعنوي لصقل مواهبهم والارتقاء بها من جميع الجوانب إنها متعة ما بعدها متعة أن تعلق لوحات أبنائنا في كل نواحي المدينة الجغرافية، وهي متعة لها مذاق عالي ومختلف عن أي متعة أخرى

ولقد أحسن أخي وزميلتي الأستاذ الفنان صديق واصل وهو رئيس هذه الكوكبة الفنية الرائعة في الاهتمام الكبير بهذا المعرض، وصديق عمل بإخلاص وتفاني في سبيل إخراج هذا المعرض هو وزملائه الفنانين الأكفاء وهم الفنان راشد الشحشي، وندري باوس، وزهير مليباري، وفيصل خان وهذه المجموعة الراقية تحتاج منا التقدير والتكريم والحفاوة، فمثلي يعرف أن عدم توفر الإمكانيات المختلفة، لإقامة مثل هذه النشاطات الاجتماعية، يعيق انطلاق هذه الطاقات والتي يحتاجها فعلاً المجتمع، لاحتواء طاقاته الشبابية، والعمل على تنمية وتطوير كفاء أداثهم الفني والعقلي، وتطوير قدراتهم المختلفة حتى يمكنهم المساهمة في الأنشطة الخارجية

وأعجبني في هذا المعرض الفني والحضاري احتوائه على أعمال فنية مميزة في الفن التشكيلي والتصوير الحركي، والجرافيك وألوان الكريلك والمجسمات، وتنوع المدارس الفنية في هذا المعرض، عكس مدى التطور الفني في العالم العربي والإسلامي فما أجمل تحدي الشباب لطموحاتهم لتحقيق أهدافهم الكبيرة

أريد أن أقول من خلال مقالتي إنه ينبغي على رجال الأعمال والميسورين من بني وطني، والعمل على تبني إقامة معارض فنية لأبنائنا الشباب والشابات وفي كل مدن بلادنا كما ينبغي ودعمهم مالياً ومعنوياً فالفن هو مخرج هندسي للارتقاء بالذوق العام وهو أحد جوانب التفاخر الحضاري





والأمم الحضارية هي التي تتفاخر بفنها الحضاري، وتعتز بأبنائها الفنانين فهذا الفنان ( بيكاسو )  
الذي أصبح علم من أعلام الفن العالمي وما أكثر أصحاب المواهب والقدرات والطاقات السعودية  
المدفونه، ولا يعرفها المجتمع ولم يعمل أحداً على البحث عنها وإخراجها على السطح، لتعرف ما  
لديها من طاقات كامنة

لا بد نعم لا بد من الاستمرار في إقامة هذه المعارض، وإبراز لوحات وإنتاج أبنائنا وبناتنا، فالفن  
معبر من معبرات مكونات النفس البشرية

وأخي صديق واصل فنان شاب يستحق التقدير والاهتمام والأخذ بيده، بل ودعمه، فهو جدير  
بكل تقدير لما يتمتع به من أخلاق فاضلة وصفات حميدة ونبيلة. يضاف إلى ذلك فهو فنان مبدع  
وإبداعي ومنتور بكل المقاييس، وأتمنى عليه أن يواصل تعليمه ليحصل على درجة الدكتوراه، فيا  
أخي صديق مادام أنك حصلت على درجة الماجستير، فالدكتوراه تكون قريبة من الباب الذي تظل  
فيه فاعمل على هذا الطموح وتحقيقه

وتحية شكر وتقدير وإكبار لكل الشباب الفنانين الذين ساهموا في إخراج ودعم معرض الفنون  
التشكيلية وإبرازه بهذه الصورة المشرفة والراقية والتي أعتز ويعتز بها المسؤولين بالرئاسة العامة  
لرعاية الشباب، وكذلك أسعد هذا النجاح والفنون المسؤولون بمكة المكرمة  
أتمنى صادقاً ومخلصاً لأخي الأستاذ الفنان صديق واصل وكل زملائه المزيد من الرقي والنجاح  
والتفوق

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## موسوعة مكة المكرمة الجلال والجمال

أهداني أخي وصديقي القريب إلى نفسي كثيراً الأديب والشاعر الدكتور عبد الله محمد صالح باشراحيل، نسخة من موسوعة مكة المكرمة الجلال والجمال، قراءة في الأدب السعودي، وهي جزءان، الجزء الأول أطلق عليه محور الشعر، والجزء الثاني أطلق عليه محور السرد وهي من المقاس الكبير، حيث يقع الجزء الأول في (□□□□) صفحة، ويقع الجزء الثاني في حوالتي (□□□□) صفحة والحقيقة أنني سررت وأعجبت وفرحت كثيراً بهذه الموسوعة العلمية الرائعة جداً، خاصة إنها تصدر عن منتدى الشيخ محمد صالح باشراحيل رحمه الله - ، هذا الرجل الكبير الذي بنى أول مستشفى خاص بمكة المكرمة، وهذا المنتدى الثقافى أسسه أخي سعادة الدكتور عبد الله باشراحيل في مكة المكرمة ويعد حالياً من أنشط المنتديات الثقافية، وهذا المنتدى من حسنات وأعمال عبد الله باشراحيل، فسيذكر له التاريخ هذا الإنجاز الحضاري وسيعلو اسمه في فعاليات التاريخ المكي العظيم

وصدرت هذه الموسوعة الرائعة والمفيدة بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية علم□□□□ هـ إن قوة وأهمية هذه الموسوعة جاءت من أسماها وموضوعاتها ففى مجال محور الشعر كتب في الوعي الشعري العام، ثم في الوعي الشعر الخاص ويلفت النظر في هذا الجزء إن معظم كتاب هذا المحور هم من الأدباء السعوديين عامة، والأدباء المكيين خاصة، وهذا استحقاق ثقافى وفكري وإقليمي مطلوب في مثل هذا المنتج أما الجزء الثاني، والذي كان محور السرد، فقد جعل له محورين هما

❖ الأول تناول في الوعي السردى العام

❖ والثاني في الوعي السردى الخاص

ولعل هذا الجزء فيه قوة أدبية وفكرية واضحة ، إن موضوعات هـ، تصب مباشرة في الشأن المكي العام مثل العادات والتقاليد الاجتماعية المكية، وتشكيل العادات، والشعبي والحادث وكذلك جماليات تشكيل مكة المكرمة وأيضاً صورة المرأة المكية والتأثيرات المختلفة يمكن لي أن أقول إن الباشراحيل عبد الله أبصر ببصيرة نافذة إيقاع العصر الحضاري السعودي وسرعته، واستطاع أن يخطف الأبصار الثقافية والفكرية بهذا الجهد الفكري المميز بل أستطيع أن



أقول أن باشراحيل أستطاع وبمهارة ثقافية متنورة أن يستوعب متطلبات هذه اللحظة التاريخية والثقافية من حياتنا، يضاف لذلك حقق لنا كأدباء ومثقفين وكتاب وباحثين وطلاب الدراسات العليا هذا المتطلب العلمي المهم، فالمكتبة السعودية وللأسف تفتقر كثيراً لهذا النوع من الدراسات الأكاديمية والبحثية لقد أستطاع باشراحيل بإصداره هذه الموسوعة الفكرية أن يعيد الإمساك [بالبوصلة المكية] وأعني بها الثقافية، وبهذا الإمساك سوف نعود لمعرفة موقع الثقافة المكية لأننا وللأسف الشديد في المرحلة السابقة فقدنا وحدة القياس الثقافي، فلم نعد ندرك المسافات الثقافية المطلوبة، والسبب كثرة خلافاتنا واختلافاتنا وخصوصياتنا المتعددة هنا وهناك، يضاف لذلك أننا غبنا في سبات ثقافي عميق لقد فعل بنا (([عفاريت اللغوصة الرجالية])) الكثير من التمزيق والتمزق، ونموا معطيات النميمة، وتصدر القيل والقال، وجاءت هذه العوامل المدمرة بكل عجيب وغريب من الفتن الثقافية والصحافية والتي لم يستطيع العقلاء دحر شيطانهم فكاننا كنا بلا [إرادة] وتحولت الأعمال الثقافية إلى شعارات ورقية وقماشية علقت على ظهور وأكتاف كباري وجسور شوارعنا، وعلى أعمدة الإضاءة في الشوارع العامة، وأصبحت الحركة الثقافية في تلك المرحلة بلا فعل ثقافي، ولا فعالية فكرية، وعندها تجمدت ذاكرتنا الثقافية المكية، وأصبح معظم المنتج الثقافي بلا ذكاء وبلا روح، وبلا فاعلية، وبلا حيوية، وبلا حماس وبلا عاطفة، بل أجزم أنه كان في معظمه بلا عقل، ولا رؤية في تلك المرحلة المؤلمة أرتقت (([المهاترات])) وعلت (([المشاجرات])) وزادت (([الخصومات])). وقلت (([المروءة الثقافية])). وغيبت (([الشهامة الثقافية])).، وكانت مقابر الثقافة التاريخية تنتظر جثث الكثير من المثقفين والأدباء لتدفن في صناديقها الضيقة والكثيرة والموحشة. لأن كل شيء كان يرتبط بالقيم الدينية، فمن يمسه فسوف يسكن تلك المقابر وفجأة يعلن عبد الله باشراحيل صدور هذه الموسوعة المكية القيمة، والتي جاءت في تقديري كحماية لشيء ما. بهدف النمو الثقافي، ودفع العطاء، والاستمتاع بهذا الفكر المتنور، والذي أرتبط وأنطلق من رؤية صافية من ربوع مكة المكرمة، بعيداً عن التوهم، بل عبر اجتهادات متولدة من قيم ونصوص راقية، مستمدة من مرجعيات عالية القيمة، بل إن كتاب هذه الموسوعة كانوا متيقنين من صواب المرجعيات ومتانة النصوص بل امتازت بحوث ودراسات هذه الموسوعة بأنها كتبت في ضوء المكتسبات العصرية وفقاً للمتغيرات الأدبية والفكرية والاجتماعية



تميزت هذه الموسوعة المكية ببعدها التام عن التحيز والاهتزاز الفكري، والتناقض الثقافى، فهي تظل في نهاية الأمر اجتهاد من الاجتهادات الفكرية التي يجري عليها ما يجري على كل اجتهاد عقلي فلقد توفق عبد الله باشراحيل بمنطلقها، وأهدافها وفكرها، وكتابها المبدعين، بل إن الباشراحيل لم يقل عن هذه الموسوعة إنها تضمن كل شيء، وجاء بكل شيء ثقافى وفكري، لكنه برع بالتأكيد حين أختار كتاب وأدباء الموسوعة يقدمون العقل على كل شيء، وبكل فعالية، ففي ظني أن العقل والموضوعية والاتزان هي أهم الأركان التي قامت عليه هذه الموسوعة المبدعة هدف باشراحيل من تبني وإصدار هذه الموسوعة أن يحتوي الآخر، ويقول له بعض ما لدينا من منتج فكري مكى راقى، صنعه آباءنا وأجدادنا الكبار الكبار، والذين عقلوا كبار التاريخ، بل حملوا في ذاتهم محاسبة التاريخ، إن مكة المكرمة هي منجم الرجال الرجال، الذين يملكون مركز الرؤية الصافية، ويكل متطلباتها، والذين لم تغلب عليهم نزعة تحقيق المصالح الفردية الضيقة، فشكوا أنضج الخبرات، وكانوا سبباً في تكوين هذا المنتج الفكري الذي أبرزته موسوعة الباشراحيل، والتي كانت وستكون نواة للفعل الثقافى المكى، وأزعم أن هذه الموسوعة المكية ستكون مثل المختبر الثقافى الذي يضع نماذج مستقلة جديدة في هذا المجال، بل أعتقد إنها ستدرب الكثير، وستحول القول إلى أفعال

لا بد أن أختتم مقالى بقولى الأكيد أننى سعيداً جداً جداً لصدور هذه الموسوعة القيمة والحضارية ومثلى لا بد لى أن أشكر وأثمن وأقدر أخى الحبيب الأديب الشاعر المكى العربى الدكتور عبد الله باشراحيل، وأرجو أن يجعل هذا العمل الثقافى المميز في ميزان حسناته، فهو ابن بار لمكة المكرمة، وأرجو من العادل القدوس أن يوجره على عمله هذا، فالحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة، فكانما إصدار عبد الله باشراحيل مائة ألف موسوعة من أجل مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## ملاحظات لإدارة المرور

إدارة المرور بمكة المكرمة بقيادة مديرها أخي الحبيب سعادة العقيد أحمد العتيبي تسير في مسار التطوير والتطور، وأشهد إن هذا الرجل بطموحه الكبير يعمل بجدية وفكر مستنير لخدمة هذه المدينة المقدسة، وعرفته رجلاً يقبل الحوار، والرأي الآخر، وهذا ما يدفعني بصورة دائمة للكتابة عن الملاحظات التي ترتمي أمامنا في هذا المجال ومنها

□ / حكي لي العم الفاضل الشيخ على بشاوري والخبير الإداري الذي خدم مكة المكرمة بكل إخلاص قال إنه أرسل سيارته لتجديد الفحص الدوري لها مع سائقه الذي يكفله وبعد انتهائها من الفحص ونجاح السيارة، رفض الموظف المختص تسليم السيارة له، وقال لابد من حضور الكفيل، واتصل السائق بالعم علي، ودخل في معركة الاتصالات الهاتفية مع المسؤولين حتى أنجز معاملته وعادت سيارته إليه بعد معاناة شديدة و احرجات واتصالات هاتفية والسؤال الموضوعي للعقيد أحمد هل هذا التصرف من الموظف لديكم معقول ؟ و لنفترض إن صاحب السيارة مسافر خارج الوطن، ورغب ابنه أو سائقه استكمال إجراءاته النظامية وتجديد الفحص، فهل يحضر مثلاً من أمريكا لاستلام سيارته ؟ يا جماعة هذا الإجراء غير صحيح وغير منطقي، المهم أن يعمل المسؤولون بالمرور على تبسيط الإجراءات لديهم، لكي يأتي إليه المواطن بنفسه ويعمل على السير بالأنظمة، ولهم في ذلك قدوة حسنة، وهي إدارة الجوازات التي تعمل على تسهيل أمور الناس □

□ □

□ / لاحظت كغيري من الزوار والحجاج والمعتمرين انتشار العربات التي تنتشر في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام، وشوارعه، مثل ميدان الغزة وأعني العربات التي تنقل العجزة، وكذلك بيع ماء زمزم، وانتشار الأوعية البلاستيكية بطريقة مزعجة ومقلقة للمشاة، بل إن في ميدان الغزة تعيق وقوف ومرور السيارات مما يسبب إرباكاً للحركة المرورية، خاصة إنهم أصبحوا يسيطرون على مواقع مهمة من ميدان الغزة وغيره



فالمفروض أن تتحرك إدارة المرور بمكة المكرمة مع أمانة العاصمة المقدسة لمحاربة هذه الظاهرة التي انتشرت بطريقة سريعة ومقلقة ومزعجة ومقرفة، بل إنها تسئ لسمعتنا الحضارية، ومنظر شوارعنا والميادين والساحات، فيجب أن تتخذ إجراءات سريعة وفاعلة وحازمة وصارمة للحد منها والقضاء عليها، لما في ذلك تحقيق للمصلحة العامة فأرجو أن تحظى هذه الملاحظات باهتمام المسؤولين بالمرور

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## مراكز خدمات السيارات بمكة المكرمة

تعامل بعض شركات السيارات الفخمة والكبيرة مثل شركة مر سيدس، وشركة جنرال موتور وأعني (كاديلاك) مدينة مكة المكرمة على أنها قرية وليس مدينة كبيرة وضخمة وعاصمة لإمارة مهمة، فلو افترضنا جديلاً أنه يوجد بمكة المكرمة حوالي (□□□□□) خمسة ألف سيارة (كاديلاك) (□□□□□) خمسة ألف سيارة مر سيدس، أليس من حق عملائهم ومستخدمي سياراتهم؟ أن يتوفر لهم مركز خدمة لإصلاح وصيانة وتشغيل سياراتهم مثلما فعلت شركة تويوتا، وشركة بالبيدا ؟ ، فسيارة المر سيدس والكاديلاك وغيرها من السيارات الضخمة التي لا تستطيع كل ورشة إصلاحها باعتبارها تعتمد كلياً على شبكة الكترونية بشكل كبير، فما ذنب مستخدمي هذه السيارات ؟ أن يسافروا إلى جدة لتغيير الزيت والفلتر والسيفون أو إصلاح السيارة، ففي هذه العملية يترتب خسائر كبيرة على العميل من الطلوع و النزول وقد استأجر سيارة كبديل للتنقل والعودة، يضاف إلى ذلك خسائر المكالمات الهاتفية بكل أشكالها، وكذلك أجور نقل السيارة في حالة عطلها في أي موقع بسيارات الفرشة أو الونش، وكذلك العطل المعنوي المترتب على ذلك من حق مستخدمي هذه السيارات وغيرها أن يطالب وزارة التجارة، وبالذات حماية المستهلك أن تلزم شركات السيارات بتأسيس وفتح .مراكز خدمة . بمكة المكرمة لقضاء حوائجنا بها، مثل شركة تويوتا وبالبيد وغيرهما فهذا الطلب حق مشروع لنا، لمستهلكين ودافعين المبالغ الكبيرة أرجو من وزارة التجارة الاهتمام بهذا الطلب الشعبي الملح، وكذلك إلزام الشركات بالدفع للعميل كتعويض مالي في حالة عطل سيارته ودفع أجور النقل والهاتف وغيرها وتوفير السيارات البديلة

إن كل الدول الحضارية في العالم تهتم بالقضايا التي ترتبط بحماية المستهلك، والحرص على مصلحته وقضاء احتياجاته وتوفيرها، وجعل مصلحة المستهلك في الأولويات المتقدمة على أي نوع من الخدمات، إن هدفها راحة ورفاهية واستقرار المستهلك، فلماذا لا نكون نحن كذلك ؟ هل تقدم لنا هذه السيارات مجاناً ، حتى تهمل طلباتنا، وبالتالي تضيع حقوقنا المشروعة، في الغرب من حق من اشترى أبرة أن يحافظ عليها وعلى صيانتها وتشغيلها، فما بالك بسيارات فخمة ندفع ألوف الريالات لشرائها؟



ولكن للأسف الشديد إن إدارة حماية المستهلك وفروعها في المدن قتلها العمل الروتيني وإجراءاته، صحيح إنها تقبل الشكاوى ولكن بسلسلة معقدة من الإجراءات حتى يمل المواطن من كثرة المراجعات والتعقيب

نريد حيوية فائقة من إدارات حماية المستهلك، وهذا الموضوع يستحق من وزارة التجارة دراسة جادة وبصورة عاجلة واتخاذ قرارات إلزامية لشركات السيارات تكفل حقوقه وحمايته، مقابل المبالغ الكبيرة التي ندفعها لشراء هذا النوع من السيارات الضخمة والغالية الثمن، والتي لم تعد سيارات رفاهية كما كانت في السابق، من كثرة إعطال وتعطل أجهزة الحاسب الآلي بها، وكذب وزيف شركاتها بأن الكمبيوتر تعطل ويا معين أعن مستخدمى هذه السيارات الضخمة

والله يسترنا، فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





## حي أجساد

1

حي أجساد، حي جباد، ليش يا دكتور زهير نسيت حي جباد، وما كتبت عن هذا الحي الحيوي والمؤثر هذا جزء من العتاب والغضب الهاتفي والشفوي من الكثير من سكان مكة المكرمة الذين طلبوا مني الاستمرار في الكتابة عن حوارى وأحياء وحارات مكة المكرمة وجغرافيا تعتبر حارات أو حوارى مكة المكرمة متداخلة ومتلاصقة ومتشابكة بحيث تعتبر بعض الحارات صغيرة جداً مثل الشبكة فحارة الباب، أو النقا فالفلق أو الشامية أو الجودرية وقس على ذلك أريد أن أقول أن الحارات المكية متداخلة في بعضها البعض وكأنها [شجرة الدوم] وهذا الترابط أدى إلى تكوين نسيج سكاني مكي مميز ومترايط وهذا بالتالي يؤدي إلى تقوية أوصار الصلة والقربى والرحم بين المكيين، وحي أجساد هو مركز ثقل وأهمية من عدة نواحي سكانية واجتماعية وإدارية واقتصادية وسياسية والحقيقة أن هذا الحي كان له بالغ الأثر في تاريخ مكة المكرمة فكان يصنع فيه [القرار] وبكل أشكاله لأنه مقر وزارة المالية وهي أم الوزارات، ويرتكز فيها القرار الحكومي التنفيذي كما يعتبر حي أجساد من أقدم الأحياء في مدينة مكة المكرمة □ حيث ورد ذكره في الكثير من

المصادر التاريخية القديمة مثل

□ / كتاب ابن فهد □

□ / تاريخ ابن قدامي □

□ / أخبار مكة □ للأستاذ أحمد السباعي □

□ / المنقى في أخبار أم القرى □ لمحمد مليباري □

كما ورد ذكره في بعض الأحاديث النبوية الشريفة، مثل قوله صلى الله عليه وسلم (بئس الشعب شعب اجياد) أو كما قال □ وقيل إن سبب التسمية □ انه ورد إن اجياد كان مجمع كبير لربط الخيول لقبيلة جرهم

علي زمن سيدنا إسماعيل عليه السلام □ واجياد عبارة عن شعب؛ يقع بين جبلين □ وعلى زمن قريش كانت عبارة عن مستودع للخيول والسلاح والمؤن □ ويعد حي اجياد من أجمل الأحياء في مكة

نشرت بجريدة الندوة، يوم الاثنين 1/ / 1431 هـ، بهادها □ (صفحة □).

نشرت بجريدة الندوة، يوم الاثنين 1/ / 1431 هـ، بهادها □ (صفحة □).

نشرت بجريدة الندوة، يوم الاثنين 1/ / 1431 هـ، بهادها □.



المكرمة تنظيمياً وتنسيقاً وحيويةً  وهو من الأحياء المواجهة للحرم المكي الشريف  وتميز هذا الحي

في بداية العهد السعودي بأنه كان مقراً لمعظم الأجهزة الإدارية الحكومية مثل

/ وزارة المالية

/ مجلس الشورى

/ أمانة العاصمة

/ مندوبية الشؤون الصحية بمكة المكرمة

/ إدارة البريد القديم

يضاف لذلك وجود بعض الخدمات الفندقية مثل فندق مصر، أو فندق الكعكي وغيره  و

مصادر المياه القديمة في هذا الحي

/ بئر الحمام

/ بئر الغسال

كما توجد عدة بازانات لسقيا الحي

ولكي أتفادى الخطأ، وعدم الوقوع في حالة النسيان، وابتعاداً عن الاجتهاد الذي قد لا يصيب

فاتصلت بأخي الأستاذ عقيل عبدالله حنيف لعرفتي الأكيدة بأنه من قدماء سكان حي جباد، بل

ومن العارفين بتاريخه وسكانه. وطلبت منه مساعدتي في تكوين معلومات وافية بقدر الإمكان عن هذا

الحي المكي الحضاري فكتب لي هذه الرسالة سوف أنشرها مع إدخال مني إضافات كثيرة ومهمة

للاغاية، وتعديلات، وهوامش تاريخية تزيد من قيمة المعلومات عن هذا الحي المكي العريق كما

استفدت بعض المعلومات من أخي الأستاذ محمود بيك و تقول رسالة الحنيف

طلب مني الدكتور الجغرافي أبو جميل زهير كتبي أن أسطر له مشاهد وانطباعات عن حي

أجباد وبما أنني لست مؤرخاً ولا أستاذ تاريخ وإنما مسقط رأسي لعلم  هـ في جباد بئر بليلة

والوالدي ولد في أجباد بئر بليلة عام  هـ وقبله ولد جدي في منزل أسفل سفح جبل قلعة

أجباد لعلم  هـ وعندما بلغت سن الرشد كان والدي رحمه الله يحكي عن والده كيف تم إعمار

أجباد (بئر بليلة) التي هي حارتنا عندما دانت الحجاز ومكة لعلم  هـ للملك عبد العزيز بن عبد

الرحمن الفيصل آل سعود - طيب الله مثواه - وشعر الناس والأهالي والمقيمين بالأمن والأمان

ثم تكاثرت العوائل المكية العريقة حيث رَحَفَ بعض الأهالي إلى (بئر بليلة) حتى عَمُرَتْ

بالسكان بعد (أجباد السد) وأجباد دُكرت في التاريخ منذ العهد الجاهلي وبعد البعثة المحمدية



الشريفة أيضاً حيث كان فتیان (قريش) وغيرهم يَبْرُونَ نِبَالَ السهام للفرسان المتخذين من شعاب  
أجیاد موقفاً وموقعاً للخیل والفروسية والرماية والسباق

وتتمتع أجیاد بطبيعة جغرافية معقدة بين ثلاث أو أربع شعاب جبلية وتحيط المباني بالسهل من  
شرق الحي وغربه وجنوبه أما من الشمال فيقع جبل أبي قبيس وأقول لأخي عقيل أن جبل أبو  
قبيس هو أول جبل وضع بالأرض وأنه سوف يقوم يوم القيامة .[شاهداً] حيث يشهد على الطائفيين  
والعاكفين والركع السجود والمصلين وفوق قمة هذا الجبل العظيم بني مسجد سيدنا بلال بن  
رياح-رضي الله عنه-، وجزء من هذا الجبل العظيم يسمى مشق القمر، وجواره سلسلة جبال  
خدمة

والحديث عن حي أجیاد لا يمكن سرده بتسلسل تاريخي ولكنني أصف الحي من ذاكرتي  
وأرجو المعذرة إن سقط شيء من باب السهو أو النسيان وخاصة عند ذكر أسماء العوائل، وحي  
أجیاد كبير ضخم ومتفرع والمنازل الكبيرة والبيوت الصغيرة أقيمت في السهل وفوق سفوح جباله  
والشعبان المحيطة به

ومن ذاكرتي أصف مراتع الصبا في حي بئر بليلة بالذات .وحي أجیاد عموماً عندما تكون خارجاً  
من باب الحرم المكي الشريف قبالة المحي منها الساحة على يمينها (الحميدية) وخلفها زقاق المطبعة  
وبيوت الأشرف (وإدارة البريد القديم) أسفل سفح جبل قلعة جیاد من جهة دار الشيخ أحمد  
السباعي ويصادفك بعد ذلك على اليمين (مستشفى أجیاد العام) الذي هو باق على شكله حتى  
تحرير هذه الخاطرة. ويأتي الوصف بعد ذلك إذا سیرنا جهة اليسار (إلى مدخل جیاد السد)  
وكان عمدتها في السبعينات الهجرية الشيخ سعد طفران .وعندما تبدأ بالدخول إلى أجیاد  
السد .تصادفك منازل، رباط البهرة ملاصق للمستشفى يفصله شارع خلفي ثم دور الكعكي  
والمطوف داود المسلمي وأود أن أضيف هنا على كلام حنيف بأن من هذه العائلة الأستاذ الرياضي  
الشهير علي داود المسلمي والدكتور حسن داود حارس نادي الوحدة الرياضي ووالدتهما السيدة  
الكريمة المريية القديرة أبله وداد-رحمها الله والتي أنشأت روضة أطفال في حي النزهة وكانت  
امراًة مثقفة ومنتورة وأقامت دار عرض للأفلام السينمائية ومنازل الكباريتي والعزوني وأحمد  
حسنين النجار ومنازل عبدربه وضيف أيضاً عائلة الجوهرج ومنهم الشيخ عبد الستار جواهرج ي،  
الجواهرجي المشهور وكان بشارع عبد الله الفيصل بالغزة وهو زوج عمتي خديجة كتي، وأبنائه عمر  
وعبد الله ثم على اليمين زقاق الدهان وزقاق الكعكي المؤدي إلى جبل سبع البنات (علماً أن جبل



السبع البنات جزء من جياذ) وأضيف يا أخي عقيل أنه يقال أن في هذا الجبل كانت تصنع وتخاط كسوة الكعبة في العهد العثماني، ومن كان يقوم بهذه الصناعة والخياطة هن سبع بنات لذلك سمي هذا الجبل بأسماهن وبه كثير من السكان منهم آل المسكي، والوزة، والكعكية. وآل محمد محي الدين السليمانى وأرغب في إضافة زيادة على كلام عقيل أنه سكن هذا الحي عائلة العجاج ومنهم عبد الرحم ن وغازي، والمعلم عمر عجاج، وحامد عجاج، وعائلة باجودة ومنهم الشيخ عبد الرحمن والد الدكتور حمزة، والشيخ محمد والد الدكتور حسن، وعائلة الفخراني ومنهم صالح وأحمد، وهؤلاء معظمهم من سكان برحه الظفران وغيرهم من الأسر المكية العريقة

ثم تنظر من بداية أجياد أيضاً رباط الملك سعود رحمه الله وحفزية جياذ والصيارفة الكلكتاوي والملطاني وأضيف من عندي أن منهم الشيخ محمد سعيد المطاني رحيم عبد العزي ز كعكي ووالد الأخ عادل ملطاني مدير البنك الأهلي بالغة وغيرهم وغيرهم كثير من بيت غلمان والاسطنبولي وبعض دكاكين التجار ومن جهة السد منازل اللبان صديق رحمه الله - والد عبد اللطيف أو لطفي وسعيد وأود أن أضيف أن هذه العائلة خرجت رياضين مشهورين خدموا الحركة الرياضية المكية، وال سعد اليماني وأبناء عمه العلماء وغيرهم

ونعود إلى جهة المستشفى سيراً على الأقدام نجد على اليمين شارع فسيح به عمائر ضخمة هي بيوت الأشراف بها رواشين سكني بيت العالم مصطفى وبيت المدرس عبد الغني مالكي، وأضيف أنه والد الدكتور سليمان مالكي الرجل المكي الاجتماعي المحبوب وهو من المراجع المهمة عن مكة المكرمة ثم يأتي بعد المستشفى مباشرة في ظهرها باب خلفي يقع بجواره (بئر عميقة) كان قطرها كبير جداً وخلف هذه البئر من اليسار زقاق جبلي يصعد إلى جبل سبع البنات أيضاً وفي سكن الشيخ يحيى عبد الجبار وغيره وآل علي نوري (بفتح النون وفتح الواو) وهم تجار فاكهة ثم دار الحلبي ثم بعد ذلك نسير بالأقدام في اتجاه الجنوب الشرقي في شارع فسيح يسمى (العرضي) ومن جهته اليمين التكنة العسكرية وبها عسكر وكان قائد التدريب فيها بالخيال الفريق طه الخصيفان - رحمه الله وأضيف أنه والد معالي الفريق أول صالح خصيفان مدير عام المباحث العامة سابقاً، والمستشار بالديوان الملكي، هذا الرجل الذي كسب شعبية كبيرة في خدمة الناس والمجتمع، ونال احترام وتقدير الكبير والصغير وأقول هذا عنه كزهير كتبي باعتباري صاحب تجارب شخصية معه فهو قريب إلى نفسي وشقيقة جميل الإنسان الخلق جداً



ويضيف حنيف قوله وشَارِعَ الْعُرْضِي هذا في نظرنا كأطفال كان كبيراً وواسعاً وطويلاً  
ومن جهته اليسرى (مقر وزارة المالية) وهو مبنى ذو طراز معماري فريد ضخم مُقسَّم من الداخل به  
مقار الوزارات التي كانت قائمة في الستينات الهجرية وأمام هذا المقر شجر النيم الجميل ويجواره  
مواقف سيارات الأجرة إلى مدينة جدة

ثم تَنَجَّهُ أيضاً إلى داخل الحي .فتجد أمامك مبنى صغير جميل تحته (قهوة علي جَمَالٌ) وبعده  
دار كبيرة بيت (الآشي) وضيف أن منهم الشيخ عبد الغني آشي، وعبد الوها ب آشي، والدكتور  
جلال آشي و الدكتور أحمد آشي وكيل وزارة الحج سابقاً والدكتور عبدا لرحم ن آشي الجراح  
الشهير ومنهم أحمد شوقي آشي الرجل الخلق والاجتماعي وبعد ذلك ينقسم شارع الْعُرْضِي في  
نهايته إلى (قسمين)

القسم الأول شارع على اليمين يؤدي إلى حي بئر بليلة ومن اليسار شارع جبلي يؤدي إلى (حي  
المصايف) وطلعة المصايف بها ورش لاستخراج الحجرلة وبعض السكان التركسانين وفي أسفله منازل  
للكعكي ومركز للشرطة وقبله كان مقراً (لأمانة العاصمة) ثم في الأعلى منازل عمر عباس وَحَجِّي  
معروف البخاري ورستم ثم في أعلاه منازل الشيخ جميل بغدادي الذي أصبح عمدة أجياد في  
الثمانينات بعد الشيخ سعد طفران وأضيف من عندي أن الشيخ جميل بغدادي-كان يطلق عليه  
اسم المعلم، وهو من أقدم المقاولين بمكة المكرمة وهو من جيل المهندس أو المعلم حسن وزيره المهم أن  
الشيخ طاهر بغدادي والمعروف بولد المعلم، أصبح من أشهر الشخصيات المكية، وهو من ضمن لجنة  
تقدير العقار بمكة المكرمة، وهذا الرجل المكي له صولة وجولة في مكة وأيضاً في سفح المصايف المشايخ  
صدقة وسراج كعكي والشيخ أحرار خوجة وابنه عبدا لله وأضيف أنه كان مدير مكتب مقاطعة  
إسرائيل بوزارة الصناعة والتجارية وآل هَبُو وآل الطباخ وأضيف أيضاً من العوائل التي سكنت هنا  
عائلة ألبيك ومنهم الشيخ محمد محمود بيك وإخوانه حامد وياسين وعبد الرحمن ومنهم الأستاذ  
محمود بيك مدير المركز الإعلامي حالياً وإخوانه إبراهيم وسعود وخالد وفيصل وماجد وأيضاً  
سكن هنا بيت الشلضوم، والشيخ ملا فراش عم مكي فراش، وأيضاً سالم موسى، والشيخ سالم البو،  
وعبد الدائم بيك، وعبد الهادي عبد الغني، والبوسطجي والدا ن ش، ومنهم الفريق يوسف دانثش-  
رحمه الله ثم سكن العم يوسف بجوارنا بالزاهر وفيلا الدانثش قريبة من فيلا جميل كتبي،  
والقهوجي والشعبي منصور والد الأخ حمد الموظف بالأملرة ومن أشهر المطوفين سراج قصاص،  
وعبد السبحان كوفيه، وهاشم بأنه، والسقطي، وعبد الله ميرعالم ومن أشهر عمد أجياد هم برعي



جاد والظفران والبغدادى ومن المقاهي المشهورة في هذا الحي قهوة على جمال، وقهوة حسن عيوني، وقهوة حسنين التي كانت أمام مندوبية الشؤون الصحية، وتحت مطعم حكمت وغيرهم

ونأتي إلى وصف الشارع المتفرع من اليمين المؤدي إلى حي بئر بليلة فهذا الشارع إذا نظرت إلى يمينه بعد فندق (مصر) التابع لآل الكعكي ثم بيوت الكعكي ومستودع الكاكولا. وملاصق له حوش كبير به غرف كثيرة تُطلّ واجهة الغرف على ناحية القبلة وهي دار عائدة لآل الفاسي من علماء مكة ثم هناك منازل وأحوشه على يمين الشارع وعلى يساره وفي الحج يكون نهاية سكن الحجاج الذين يقيمون تحت أشجار النيم

وأعود بالوصف إلى بئر بليلة من جهة اليمين بعد بيوت الفاسي. يقع بازان الماء. ثم إدارة المطايي. ثم منازل الشيخ محمود سليم والد عبدالله ومحمد. ثم منازل علي رضوان ومنزل آخر ثم منزل حديث أمامه حديقة صغيرة وشجر تابع للشيخ رشدي العظمة أحد كبار موظفي أمانة العاصمة المقدسة آنذاك وأضيف أنه تولى إدارة الأمانة لفترة محدودة

ونعود مرة أخرى لأصيف الجهة المقابلة لبيت الفاسي من يسار الشارع الطالع إلى بئر بليلة وبعد قهوة الجمال وبيت الآشي. يوجد منزل من عدة طوابق بالحجر به رواشين خشب وهو منزل الأمير منصور بن عبد العزيز وأضيف أنه كان وزير الدفاع وأصبح هذا المنزل في أواخر السبعينات الهجرية مقراً للمدرسة النموذجية الابتدائية التي تخرّجت فيها عام 1411هـ وكان مديرها آنذاك الأستاذ حسن زمزمي - رحمه الله - (بعد أن كانت المدرسة داخل بئر بليلة في منزل الأشراف وكان مديرها الشيخ عبد الغني زمزمي - رحمه الله. ثم جوار منزل الأمير منصور صعوداً إلى حي بئر بليلة يساراً منازل المحضر والصلواتي وأضيف منهم العم محمد صلواتي - رحمه الله وهو زميل لي في عملنا بشركة أباحسين ومؤسسة طلال للمقاولات وأبنة زميلي في الأمانة الأخ إبراهيم صلواتي وغيرهم ومنزل حديث به مدرسة خالد بن الوليد المتوسطة ثم في المنعطف منازل الشيخ محمد كعكي وإخوانه وفي الجهة المقابلة منازل فيصل باشا ومن الجهة اليمنى حوش كبير بداخله عمارة قديمة مهجورة للأشراف استخدم المبنى للمدرسة النموذجية فترة بسيطة ثم تأتي منازل محمد ساعاتي وإخوانه ومنزل أمير عالم ثم رباط ثم منازل الشيخ حمزة فقيها من كبار موظفي المطايي وإخوانه عبد الرحيم ن وأمين وفي الوسط دار الأشموني التي اتخذت لفترة مقراً للبعثة المصرية بعد إلغاء التكية وخلفها (دار الحديث المكية الخيرية) ثم يأتي في وسط هذا الشارع المتفرع (إلى ريع بخش) يميناً ثم ينحرف يساراً إلى منازل أخرى ثم في وسط هذين الفرعين (البازان)



وبه بئران لَسَقِيَّ أهل الحي ويسمى بازان بئر بليلة وخلف البازان عمارة من ثلاث أدوار سكن السيد علي فدعق الذي أصبح رئيساً لبلدية جدة آنذاك ثم سكن الشيخ أحمد صبري بُشْنَأَق يَلِي ذلك زُقَأَق على واجهته منازل الشيخ فؤاد رضا عضو مجلس الشورى آنذاك وجواره من الزقاق الثاني منزل شقيقة الشيخ مراد علي رضا من كبار مفتشي وزارة الصحة وجواره منازل الشيخ محمد المرغني الصائغ والد إبراهيم وسكن فضيلة السيد محمد أمين كتي العالم الجليل - رحمه الله وأضيف أنه جد الأستاذ المربي القدير زيد كتي وخلفه على الجبل عدة منازل منها منازل الشيخ محمد شعبان وابنه عبد الله شعبان من موظفي أمانة العاصمة وغيرهم الكثير. ثم يأتي في صف منزل الشيخ مراد رضا - رحمه الله وأضيف أن عائلة رضا عائلة مكية عريقة منهم الأستاذ فؤاد علي رضا البرلماني المشهور والمثقف المتنور ومن أبنائه الأساتذة رشاد، جواد، مصطفى، سامي، رفعت والأخ مصطفى زميل لي في الدراسة بالمرحلة الثانوية وهو الآن يعشق خدمة الشأن المكي ومنهم الشيخ مراد، ذلك الرجل الأنيق والهادئ والوسيم، وصاحب قابلية كبيرة على الناس ومن أبنائه الأساتذة محمد، حسن، والمهندس علي، والمهندس فيصل الإنسان الخلق وصهر أبني المهندس جميل، وأيضاً منهم الأستاذ خالد وإلى اليمين يوجد حوش كبير به زرع وشجر في وسطه عمارة على مرتفع عمارة من عدة طوابق بها رواشين جميلة تابع للشيخ السيد إبراهيم أمين فوده الأديب والشاعر ( وكان مديراً عاماً للإذاعة والصحافة ) ووالده القاضي الجليل السيد أمين فوده. ويجوار دار الفودة وأضيف أن دار الفودة كان يعقد بها. اصالون ثقافياً كتبت عنه ضمن إحدى مقالاتي بجريدة المدينة ملحق الأربعاء وكان يرتاد هذا الصالون كبار الكتاب والمثقفين والأدباء والشعراء الحجازيين، وهناك دار أخرى جميلة الشكل والنقش والنوافذ الخشبية بها نقوش رواشين لا تزال حتى تحرير هذا قائمة بشكلها الجميل عائدة للشيخ علي عبد العزيز العجروش أحد التجار الكبار في مكة آنذاك من الجهيمية من القصيم وله أبناء كرام منهم أطباء وموظفين رحلوا إلى الرياض طلباً للأعمال ثم يأتي بعد بيت العجروش منازل وأحواشة ثم شعيب جبلي يُؤدِّي إلى سلسلة الجبال الشاهقة ويُقال لنا أنها مُوصِلَةٌ إلى حوض المبقر وبها برك للماء تظل فيها المياه ومياه السيول لأشهر طويلة نلعب ونسبح فيها وهي بين الجبال وأعود مرة ثالثة للوصف للمنازل من جهة اليسار الداخل إلى حي بئر بليلة بعد بيت الأمير منصور وزير الدفاع آنذاك كما أشرت سابقاً الذي أصبح المدرسة النموذجية وكنت أدرس فيها حتى تخرجت فيها في نهاية عالم الله ثم يلي منزل الأمير منازل وبيوت متداخلة في أزقة إلى سفح



الجبل ثم على الشارع منازل المحضر والصلواتي ومنزل جديد أصبح مدرسة خالد بن الوليد  
 المتوسطة ثم يليه منازل الشيخ محمد كعكي كما أشرتُ مقابل دار رشدي العظمة ويجوار دار  
 الكعكي صُعوداً على اليسار منازل الحلبي والسمرقندي أو الطاشكندي. على ما أذكر ثم بيت  
 شعييل ( من بيوت الأوقاف ) ثم منزل الشيخ محمد سمباوة والد حسن ووالد الدكتور عبد العزي ز  
 مدير الوحدة الصحية المدرسية بجدة ثم يليه مباشرة منازل متلاصقة من عدة طوابق للشيخ عمر  
 عبد الجبار الضابط والمدرس والأستاذ الكبير رحمه الله - والد حسن ورشاد وإخوانه من الزوجة  
 الأخرى وقد سَكَنَ في دَارِهِ مُؤَقَّتاً الشيخ محمد سعيد اليماني العالم الجليل وإخوانه حينما قَدِمُوا  
 من أجياد السد ثم يلي هذه الدار دار عمر عبد الجبار مباشرة وملاصق لها منازل وأحوشة محمد  
 حنيف وأبنائه وولده عبد الله وخلفه منزل ضخم مبنى بالحجر ملك للحنيف باعه على الشيخ  
 محمد السعد أو سعد العجروش مكون من طابقين مقام على تله من الجبل وأمامه حوش به نخل  
 ويلي منزل الشيخ سعد وابنه صالح العجروش منازل صغيرة لبيت ياسين الجاوي ثم منزل كبير  
 جديد للضابط علي جميل ثم زقاق به بيت (المريكي) ويعد بيت علي جميل منزل الضابط عبد  
 الحميد بخش وأضيف أن الأخ أمين إبراهيم أمين فودة قد تزوج من ابنة الشيخ عبد الحميد د بخش  
 وأنجب منها أبناء وهو يسكن حالياً في مدينة الخرج مقابل لبيت الفودة وبيت العجروش الشيخ  
 علي ثم بجوار البخش دار بشير شودري وابنه أنيس وأحوشة بها سكان بخارية ثم منزل ووَرَشَةُ  
 حَجِّي قاسم سندي ثم طلعة جبلية تؤدي إلى سلسلة الجبال التي ذكرتها سابقاً  
 وأعود للوصف مرة رابعة من الجهة الخلفية لبازان بئر بليلة كما أشرت سابقاً منزل السيد  
 علي فدعق ثم يليه طلعة ربع بخش وبها منازل آل بخش الشيخ محمد سعيد بخش ( الجَرَّاحُ )  
 والشيخ محمود والشيخ أحمد المزين والسيد محمد شعبان وأبنائه وآل القصيري وبعض الأسر  
 التي تقيم داخل قِيعٍ وحَجَرٍ مقامة بالحجر والصناديق وفي طلعة ربع بخش تحيط به الجبال من  
 كل الجهات كانت هناك دور يسكنها بعض الأهالي ولا تسعفني الذاكرة من سرد أسمائهم  
 ولَعَلَّهُم يعذرني وكانت منازل الحنيف أمام البازان مباشرة وبها وعشش وحوش به شجر السدر  
 ومن ذكريات الوصف لحي بئر بليلة في عام ١٤١١ هـ أو ١٤١٢ هـ بدأ الشيخ سعيد بخش الشهير  
 بالجراح كونه موظف فني في مستشفى أجياد وهو من كرام أهل مكة المشرفة ومعه إخوانه بفتح  
 شارع من هذا الجبل يؤدي إلى حي كدي ( جنوب مكة ) وكانت سلسلة جبال صعبة. قام  
 بتكسيورها بالألغام ( من حسابه الخاص ) وفي تلك السنة نسمع المنادي في فترة الصباح والعصر





ينادي مع إطلاق صافرة (لَعَمَ لَعَمَ لَعَمَ) أدخلوا البيوت ٩. وقد وفق الله الشيخ سعيد بخش وإخوانه وتمكن من فتح شارع تَمُرُّ مِنْهُ سيارة واحدة إلى كُدَي (المسخوطة) وأضيف على كلام الأخ عقيل أن سعيد بخش انموذج راقي للمواطن المكي الصالح الطموح كنت أتمنى على أمانة العاصمة المقدسة أن تطلق اسمه على طول هذا الشارع المهم والحيوي وهكذا هم أهل مكة المكرمة مبدعين وطموحين

وحينما تولى أمين العاصمة الأستاذ عبد الله عريف في أواخر علم ١٤١١ هـ رئاسة الأمانة بأمر من سمو ولي العهد آنذاك ( فيصل بن عبد العزيز الشهيد رحمه الله ) قام الأستاذ العريف بالرفع إلى المقام السامي الكريم مُبْرِزاً مَحَاسِنُ هذا العمل الفردي وهذا الطريق الجبلي المؤدي إلى كدي من بئر بليلة ثم إلى الحرم المكي الشريف وطلب توسعته وفتح رسمياً للتخفيف عن شارع أم القرى الرئيسي الذي كان مدخلاً إلى الحرم المكي ويقصد الأخ عقيل شارع الحفائر، والذي غير اسمه عدة مرات ومرات لأسباب ومبررات غير منطقية ولا مقبولة وفعلاً صدرت موافقة نائب الملك. الفيصل رحمه الله وتم تنفيذ المشروع على مراحل وفي عهد الملك فيصل، ثم نزع ملكيات بعض الدور والأحوشة ونُسِفَتُ الجبال وفتُحَ الشارع رسمياً للذهاب والإياب فأصبحت بئر بليلة المدخل الخلفي للمسجد الحرام من جهة كدي وتم تسمية الريع ( ريع بخش) بأمر سام كريم تكريماً لآل بخش الذين قاموا بفتح هذا الطريق لأول مرة على حسابهم الخاص وتجدر الإشارة أنه تم في عهد الملك خالد - رحمه الله - وأيضاً في العهد الزاهر للملك فهد حفظه الله تم زيادة التوسعة لهذا الطريق وشق عدة أنفاق داخل جباله وربطت مكة من كافة جهاتها وأضيف أن هذا الريع يعتبر شريان مروري حيوي وعمل على نقل الحركة المرورية من والي المسجد الحرام وَكَمَا يُحَسِّنُ القول إشارة خاصة أنه تم في وسط بئر بليلة من جهة البازان الذي أزيل والمنازل الخاصة بالشيخ عمر عبد الجبار ومنازل آل حنيف والسماوة وما جاورهم أقيم محل تلك الدور بعد نسف الجبل الخلفي لها ( أقيم فندق ضخيم ( فندق الشهداء ) تم تشييده بعد أحداث الحرم الأليمة علم ١٤١١ هـ ثم تَغَيَّرَ شكل حي بئر بليلة إلى عمائر شاهقة حديثة وشارع فسيح ولم يبقى من آثارها القديمة حتى هذه اللحظة سوى ( دار الشيخ إبراهيم فودة ) وأضيف من عندي إن ورثة الفودة قد باعوا هذا المنزل التراثي الرائع، والذي أعرفه جيداً وسكنته مع أهلي ودار الشيخ علي العجروش رحمهم الله ومنازلهم أثرية ذات نقوش ورواشين مقابلة لمنازل الضابط عبد الحميد بخش وهي التي بقيت أيضاً على شكلها حتى يومنا هذا وأصبح ( ريع بخش) يحتوي على عدة أنفاق كما أشرت





## حي أجبياد

2

لقد أعجبت اشد الإعجاب الكبير بسيل المكالمات و المحادثات الهاتفية التي وصلتني بعد نشر سلسلة مقالاتي عن حي أجبياد معظمها تحمل الشكر والتقدير لي .  
وقليلها القليل حمل الغضب لعدم ذكر والده أوجده ا وعائلته ،لأن الكثير استعجل في الحكم قبل إن تنتهي هذه السلسلة لاجتماعيه و التاريخية الحيوية و الحقيقة أقول لقد استفدت كثيرا من تلك المكالمات الهاتفية أو الجلوس مع بشك مثل بشكة الدكتور سليمان عبدا لغني مالكي با لهدلي فهذه البشكه معظمها من أهل أجبياد و الجلوس مع أولئك العجايز والشباب متعه ما بعدها متعة تجد روح المرح و التعليقات الرائعة و القفضات اللذيذه خاصة اذا كان في الجلسة رجل مثل حسان سالم تونسي هذا الشاب المكي الممتع و المريح صاحب النكتة المكي ة الحيوية ،هذا الشاب يمنح الجلسة مزيداً من الحيوية و الفكاهة و يعمل على راحة و إراحة الناس و بكل الأشكال في هذا المقال أريد أن أضيف ما سمعته من الكثير من أهل أجبياد و قد فاتني ذكرهم و لعل مكالمة معالي الأستاذ ( صالح خصيفان ) مدير عام المباحث سابقا و المستشار بالديوان الملكي منحتني الكثير من الفخر و الاعتراز أن تتابع مقالاتي من قبل رجل في قيمته و مكانته و وزنه و لقد استفدت من معاليه استفادة كبيرة من المعلومات التي ذكرها لي أجبياد و أهله يعتزون بان صالح طه خصيفان احد أبناء هذا الحي الحيوي كما طلب معاليه مني ( رعاه الله ) أن استمر في الكتابة عن كل الأحياء المكية و قال لي أن كتاباتك هذه فيها متعه جميله و دعوه للماضي و تذكره و اليوم اكتب إليكم ماجاءني من معلومات إن من سكان برحة الطفران و بئر بليله مكي ازدجى و ابنه موظف بمكتب وزير الثقافة و الأعلام . و بيت مشفع و أحمد يتيم و سعيد دهان و لقد سمي الزقاق باسمه (زقاق الدهان) و صدقه باشا و أحمد فوده و طلعت حمدي السفير السعودي المعروف \_رحمه الله\_ شقيق السيد فؤاد حمدي الأديب و الشاعر و المطوف المعروف \_رحمة الله\_ و آل حمدي أرحام آل جمال



والبروفسور (عبد الحلیم رضوی) الفنان التشکلی المشهور؛ وصاحب الصیت المشهور، وعائلة البوسطجی جدهم محمد بوسطجی كان يعمل في عهد الدولة العثمانية البوسطجی كان يعمل على (موترسكل) في توزيع البريد حتى عهد الشريف حسين وخلف من الأبناء

محمود وعبد الله وأبناء محمود هم محمد وأحمد وجمال وكمال وأما أبناء عبد الله فهم :  
طلال وسعود وحسنی والأستاذ سعود يعمل بجامعة أم القرى وحسنی يعمل بوزارة الحج وأيضاً سكن أجياد اللواء يوسف جمال قائد قيادة الخيالة قبل اللواء طه خصيفان ويوسف جمال من أحفاده لابنته معالي الأستاذ فؤاد محمد عمر توفيق أمين العاصمة المقدسة الأسبق وكان في أجياد .(إسطنبول الخيول) تابع لقيادة الخيالة تدرّب فيه الكثير من الضباط وأيضاً سكن أجياد جميل سراج وأيضاً والد الفنان الكبير طلال مداح وأيضاً شفيق المصوراتى، ويعد أول مصور كان خلف مستشفى أجياد وأمام المستشفى المصور زبير الهندي وصبري بشناق في بئر بليله فكان له دكان وقهوة وكان يبيع ماء للسيارات وأشتهر بالكرم والجود وكذلك حسين جمال صاحب القهوة المشهورة في طلعت المصافي وسالم موسى كانت له قهوة في ركن وزارة المالية بجوار موقف سيارات التاكسي، وكذلك قهوة على حسنين ومحمد وزنه صاحب قهوة في أول المسيال محل .(المورستان). (مستشفى المجانين محل عمارة الأمير مشعل بن عبد العزيز) حالياً ثم حجي معروف البخاري بائع المنتو المشهور وطلعت وفا مدير الأمن العام سكن في المصافي وكذلك اللواء حسين زقزوق مساعد مدير الأمن العام سكن المصافي وهو والد اللواء أمين مدير عام المباحث العامة بالمنطقة الغربية وهو رحيم معالي الأستاذ فؤاد توفيق أمين العاصمة المقدسة، ومعالي الفريق أول محمود بخش مدير عام المباحث العامة ثم عم تحسين سقا ف صاحب أشهر مجلس اجتماعي في مكة المكرمة حينذاك وكان يزوره الملك فيصل بن عبد العزيز \_رحمه الله\_ وكذلك الدكتور حسنى طاهر والدكتور بشيرا لرومي وزير الصحة بعمائر الأشراف أمام المسيال والدكتور محمد أمين مقيم، بجياد خلف المسيال وشيخ بابصيل والد القاضي الشهير الشيخ حسن بابصيل وعرفه الحلواني بائع الحلويات المكية الشهيرة



ومحمود عبد الله بخش وأخوه محمد وعبد الغني ومحمد سعيد ومحمود بخش اشتهر بأنه  
[ يظهر الأولاد ] وهو شيخ المزيينين أو الخلاقين وعلى جزار وعبد القادر وعبد اللطيف حيث  
يعتبر أول وكيل سيارات ( المرسيديس ) قبل الجفالي ويعتبر آل بخش أول من سكن جواد المصافي  
وعبد القادر يعتبر أول من كان يبيع الرتب العسكرية

وسالم بو سكن المصافي وهو رحيم طه خصيفان والفريق أول صالح خصيفان واللواء عبد  
الفتاح خياط سكن المصافي وكان مدير المباحث العامة بمكة المكرمة وأخوه سليم واسعد

وأيضاً سكن اجياد العم احمد بوشه وذلك بطلعة القلعة ومن أبنائه عصام واللواء عدلي .

وعمر وعقيل زملائي في المرحلة الابتدائية بمدرسة الإمام البخاري وعماد وعبد العزيز وعلاء

وعاطف وعزيزة وعفاف وأيضاً محمد الفاضل وأبناءه صديق واللواء يوسف وعبد الله وعلي

واحمد ومحمود مرجان الملقب بقطان اخو جميل قطان وأيضاً باجمال سكن خلف المالبة وكان

أول مورد لساعات ( جوفيال ) قبل العم هاشم ناقر

وأيضاً عباس بخاري بائع الشربة والكبده سكن بجواد السد وأيضاً صديق موا في بائع المطبق

المشهور بجواد السد وأيضاً درويش حكيم بائع المطبق بجواد الوسطى وأيضاً محمود سليم

وإخوانه احمد وحسن بجواد السد وابنه فؤاد كان رئيس بلدية بجدة وعمر عولقي الزمزمي

وكان يعمل في مدرسة اجياد النموذجية والمهندس عبد الجبار خان وهو أول مهندس عمل على

إضاءة المسجد الحرام ﷻ هـ ومعهم محمد رفيق والمهندس عبد الجبار هو مهندس مطبعة ام

القرى وخلف ابنه المهندس عبد الشكور

وعلوي مليباري بائع البهارات المشهور وحلوى ديبا بجواد بليله وصديق لحظة معلم البناء

الذي سكن جواد السد وعائلة أبو لبدة وخلف احمد ومحمد النقيب وياسين

وأيضاً احمد صائغ رئيس الممرضين سكن باجياد السد وأبنائه جميل وسليمان وعبد العزيز

ويحي وعدنان وعبد الرحمن وطارق وأيضاً عبد الحميد الخيمي باجياد السد والذي عمل

بالشؤون الصحية وعبد الله بخاري وابنه فوزي المري وهو رحيم زميلنا الأستاذ هاني فيروزي حيث

سكن في برحة الظفران وعبد الحفيظ مرداد باجياد السد وعائلة مروة ومنهم حسين بائع بطاريات

السيارات باجياد السد

ولعل من مشاهير حي اجياد العم الشيخ عبد القادر محمد عبد السلام الملقب [ بالصقعة ]

وهو مزين أو حلاق باجياد السد وهو صاحب العبارة الرائعة والشهيرة أنا جار الملك وفي ظني



انه من فلاسفة مكة المكرمة وأيضا مصطفى تمبوكاني من الزمازمة وأخواله بيت خورشيد باجيات  
القلعة وصديق نبراوي الصراف المعروف باجيات السد وكذلك الشيخ أمين عمر جاد وأخوه  
محمد وعبد الله وخلف العم أمين أبناء أشهرهم الأستاذ عمر أمين جاد الرجل المؤدب والخلق  
والمبتسم دائما والموفق للخير

وأيضا سكن اجيات المصافي عبد الله مزروع ومن أبنائها الدكتورة ليلى مزروع والدكتورة وفاء  
أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وفوزية ونجلاء والدكتور احمد ومحمد وأيضا عبد الله  
بخيته شيخ طائفة السقاي ا. وحسن والى وابنه جعفر وعبد الله منديلي وابنته منديليه صاحبه  
الكتاب المشهور قرب وزارة المالية وعبد الحميد منديلي وأيضا عمر عبد الجبا رفتح مدرسة في بئر  
بليلة قبل أن ينقلها إلي الزاهر وحمتمو اللبان باجيات السد وعائلة المسكي باجيات السد ومنهم  
جميل وعبد القادر وإبراهيم عيدروس وعائلة عبد الجبا ومنهم إبراهيم وأبنائه المهندس عدنان  
وعادل وهو رحيم معالي المهندس الدكتور عبد القادر ركوشك أمين العاصمة المقدسة الأسبق  
\_رحمه الله\_ و خليل عبد الجبار ومن أبنائه بهجت وشكري وصبري باجيات السبع بنات  
وأيضا رجب الطبلخ الذي اشتهر بطبخ الرز السليق ومن أهل الطرب والطن في اجيات فؤاد  
بنات واحمد صبري ومحمد سيف الممرض المعروف بخلع الأسنان وأخوه زيني سيف باجيات السبع  
البنات ولعل من مشاهير حي اجيات السيد حكمت فياضة الكبابجي المشهور بائع الكباب وأخوه  
جميل وابن عمه عبد المعين

أما عن المجالس الشعبية في اجيات

اشتهرت الأحياء المكية ومنها حي اجيات السد بوجود بعض ( المقاعد ) أو ( المجالس )  
أو (المركز) التي يضم أبناء الحي لسماع الحكايات ومزاولة الأنشطة الاجتماعية والألعاب  
الترفيهية ومن أبرزها مجلس تحسين سقاف والذي يضم في جلسة كبار القوم في مكة المكرمة  
ومجلس نواف زين العابدين بوقس وكان يجتمع في المقعد عنه عدد من الأخوان الذين تخرجوا  
دكاترة وطيارين ومهندسين تحت إشراف ومتابعة من الشيخ زين العابدين بوقس حفظة الله  
ومن الأزقة في حي اجيات زقاق حسن شامي وأبناؤه حسين ومصطفى وهو أقدم فران في مكة  
المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



الحقيقة أنني سعدت سعادة عالية السقف، وفرحت أكثر وأكثر من تلك المتابعات والمحادثات الهاتفية والشخصية معي من كل أولئك الذين شرفوني بمتابعة مقالاتي وخاصة تلك التي تحكي تاريخ وسير الحوار والحوارات والأحياء المكية العظيمة وحلقات حي أجساد كانت لها ردة فعل إيجابية وكبيرة وعادة الجلسة مع (الجياديين) أو أهل اجياد فيها متعة ما بعدها متعة وخاصة مع رجل في قيمة ومكانة العمدة العم الشيخ طاهر بغدادي هذا الرجل كله تاريخ وتاريخ، بل أنه يجيد فن الحكى التاريخي وكذلك أخي وأستاذاً وصديقي الحبيب الدكتور سليمان عبدالغني مالكي، هذا المكي بصورة مميزة وشيقة وماتعة وتجد أفكاره الثقافية والتاريخية متسلسلة حقيقة أقول أنني قد استفدت من تلك الجلسات والمحادثات والمناقشات، استفادة كبيرة كما وصلتني بعض الرسائل التعقيبية المهمة، لأنها صادرة من أناس مهمين ومنها الرسالة الراقية التي وصلتني من سيدي الوالد سعادة الأستاذ عبداللطيف مراد، أبو رائد مساعد أمين العاصمة المقدسة الأسبق في عهد أمينها المشهور الأستاذ عبدالله عريف ويعد الأستاذ عبداللطيف مراد أحد أهم المصادر المهمة عن العريف وحياته العملية والإدارية باعتباره أحد رجالات العريف، بل والمقربين منهم جداً، والعارفين به، بل إنه اليد اليمنى له وعبداللطيف مراد يعد كفاءة إدارية مميزة، وشخصية ميدانية كبيرة وهو إداري محنك وحازم وأشهد الله أن هذا الرجل خدم مكة المكرمة وأبناءها عندما كان موظفاً عاماً وترك الأمانة، وترك خلفه رصيذاً كبيراً من الحب والتقدير والاحترام ومازال الكثير من موظفي الأمانة يذكرونه بكل خير وهو أحد وكلاء الأمانة المحبوبين بل يعد من أفضلهم كفاءة وإنجازاً كتب لي الأستاذ عبداللطيف مراد هذه الرسالة التي تقول

سعادة الأخ الكريم الدكتور زهير محمد جميل كتبي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سعدت لأول مرة أن أقرأ جريدة الندوة الغراء الصادرة بتاريخ □□□ جماد الأولى، وأطلعت بسرور ما كتبتة عن (حي جياد) وما ذكرته في مقالك حقاً فيه من الإبداع وتاريخ حافل بأسماء ومواقع قد لا يعلمها الجيل الحاضر من الشباب بل وكثير ممن عاصر ذلك الزمان ألا إني أودُّ أن أطلعكم عن حقيقة (ريع بخش) باعتباري عاصرت هذا الواقع على ما أذكر لأنه بلغ السن ما بلغ وأرجو لي حسن الخاتمة



الحقيقة إنّ هذا الشارع الذي أصبح الآن من الشوارع الهامة كما ذكر سعادتكم إلا أنه حصل تفاوض بين الشيخ محمد سعيد بخش باعتبار آل بخش هم الملاك لهذه الجبال الشاهقة بأن تقوم أمانة العاصمة بفتح الشارع باتفاق أن يكون الجانب الأيمن من الشارع ملك لآل بخش والجانب الأيسر يكون تحت تصرف أمانة العاصمة لتوزيعها بعد تخطيطها على المواطنين وقد قام الأستاذ عبدالله عريف يرحمه الله بنصب خيام في الجبل وأقام فيها إقامة دائمة عدة شهور طويلة هو وبعض الموظفين وخاصة أبناء عمومة المشائخ عمر عريف ومحمد نور عريف، ينامون هناك وسخر معدات أمانة العاصمة الثقيلة من دركترات وشيولات وكمبروسرات وسيارت وقلابات وأستعان يرحمه الله ببعض الشركات العاملة في مكة المكرمة وقام بتكسير الجبال بالألغام ودفن الهاويات بعشرات الألوف من السيارات الكبيرة المحملة بالأتربة والمخلفات

وبهذا يكون فضل فتح هذا الشارع للعريف، فأنا لا أسميه ريع كما كان يقول العريف رحمه الله وإنما شارع مهم رئيسي بفضل الله ثم بفضل الشيخ محمد سعيد بخش والأستاذ عبدا لله عريف يرحمهما الله وللتاريخ أن المنزل المطل واجهة منه على بازان مباشرة هو ملك للشيخ أحمد عرب يرحمه الله، فأرجو المعذرة إذا خانني التعبير أو سقط مني بعض الإيضاح في هذا الشأن وفقكم الله وسدد خطاكم وزادكم علماً وتقبلوا تحياتي

وأود أن أضيف أن الجزء الأيمن منه أصبح مخطط روابي أجياد كما أن الأستاذ العريف بعد انتهاء مشروع فتح ريع بخش، قام بتقسيم الجزء الأيسر من هذا الموقع وخططه كمخطط مستقل ثم قام بمنح تلك القطع لبعض الشخصيات أذكرها - كما أعتقد وأرجو تصحيح المعلومة لي ممن يعرف غيرها حيث منح هناك الشيخ أحمد زكي يمانى، والشيخ عبدالله السديري، والأستاذ عبداللطيف مراد، والأستاذ محمد أمين فضل - رحمه الله وبعض من آل كوشك، ثم أمر جلالة الملك فيصل - رحمه الله بمنح عبدالله عريف قطعة هناك تقديراً لجهوده الكبيرة في فتح هذا الشارع الحيوي والمهم للغاية والذي أستطاع أن يخفف الضغط المروري الكبير على الشوارع المحيطة بالمسجد الحرام فلقد أصبح هذا الشارع مخرجاً ومدخل في نفس الوقت هذا آخر ما لدي عن حي أجياد

أرجو أن يحظى بتقدير المتلقي وأهل أجياد، وأهل مكة المكرمة المباركين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





مشكلة يا جماعة مع أهل وسكان حي أجساد العظيم والحيوي، فكلما كتبت حلقة واعتقدت أنها الأخيرة، أتفاجأ بالعديد من المحادثات الهاتفية مع البعض من سكان هذا الحي، والذين لم تذكر أسماء عوائلهم ومواقعهم، وبعضهم يضيف لي معلومات جيدة ومفيدة عن هذا الحي العريق وأهله، أهل النخوة والشهامة والكرم بل إن أخي الحبيب الأستاذ رفقي الطيب، نبهني إلى موضوع مهم للغاية، يدور حول سبب تسمية بئر بليله بهذا المسمى وما علاقة آل بليلة بتلك التسمية. مثل العم الشيخ الوقور والإنسان الفاضل عبد الرزاق بليلة - أدامه الله - وعبر عامل الصدفة تقابلت مع الأستاذ عبد الرزاق بليلة وسألته عن علاقة اسم هذا الحي بعائلته فأجابني بأن عائلته هم من حضروا هذا البئر وسأكتب مفصلاً عن هذا الموضوع مستقبلاً كما استمر وصول بعض الرسائل الفاكسية من المحبين لما أكتب، فهذه رسالة وصلتني من أخي الأستاذ طلال قاسم سجادة مدير إدارة البريد بالعاصمة المقدسة يقول فيها

حفظه الله

سعادة الدكتور زهير محمد جميل كتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بالنسبة لبائع الشربة اسمه عباس سميان وكان يقول دائماً كلمته الشهيرة يا مهو، يا مهلو وبعد زقاق الصخرة يأتي زقاق الكباريتي ويوجد فيه رجل اسمه إبراهيم صوفي وكان هذا الرجل أول من عمل واخترع فكرة ((الميزا)). أيام زمان، وذكرت أنت اللبن حمتو بائع اللبن والقشطه والحليب وكان أمامه دكان صاحبه اسمه على بن عمران يبيع الخضرة وكان جنبه بائع الفول والمعصوب والهريسة اسمه عوض بازهير، وعلى تحت شوية على يدك اليسار وأنت نازل إلى الحرم يوجد رباط في نفس باب الرباط في الفترة الصباحية يبيع فيه رجل

اسمه طاهر أسمر اللون يبيع اللحم وفي المساء في نفس المحل يوجد رجل اسمه إبراهيم كردي يبيع مقلية وعلى تحت شوية يوجد دكان أمين عطرجي يبيع فيه ماء كادي وماء الورد وكان لديه معمل في الهدا يقوم بعملية الانتاج فيه للبيع في مكة المكرمة، وكان أمامه بائع التمور حمزة ضعيف وكان أمام دكان ضعيف يوجد دكان عبد الرحيم حلواني يبيع الحلويات والجبن والمخللات والشريك والزيتون والمعلبات هذا ما أحببت إيضاحه لسعادتكم وشكراً



كما تلقيت اتالاً كريماً من أخي الحبيب سعادة الأستاذ عبد الرحمن العقلا وكيل الإمارة المساعد، وأفادني بمعلومات جيدة ومفيدة عن حي أجياد، باعتباره أحد سكان هذا الحي، فلقد سكن أجياد فضيلة الشيخ عبد الله العقلا، وكيل الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالمنطقة الغربية، وكانت حدود المنطقة الغربية تمتد حتى المدينة المنورة ومنطقة تبوك، وكذلك كان الشيخ عبد الله نائب رئيس الهيئات الملكية للمساجد، وأبناء الشيخ عبد الله هم فريح، وعبد الرحمن وكيل الإمارة المساعد، وعبد العزيز رحمه الله ومحمد وإبراهيم وعلى وصالح وكان الشيخ العقلا يسكن برحة الظفران عند مدخل القصور الملكية الحالية، وكان أمامهم العامودي وأبو لبدة وبيت الفراش أسفل المدخل على اليمين، ومحمد الميمان ومن أسفل الحي سكن الشيخ سعد اليماني - رحمه الله - والد الأستاذ غزالي المربي القدير، والأستاذ أسامه المحامي المشهور، والمندورة والبغدادي والغزاوي والشلظوم، وعابد الشريف، والأستاذ عبد الله بخاري - رحمه الله المربي القدير بمدرسة العزيزية الثانوية ومنصور الشعيبي، وكان للصيرفي أبو فوزي دكان لبيع البقش والكوايف، والمطوف سراج قصاص والسندي، وكان يوجد [بلزان] في البرحة على الجهة اليسرى، ولعل المزعج كان مدخل برحة الظفران ضيق جداً لا تستطيع أن تدخل سيارتين في وقت واحد، فلا بد من تراجع أحدهما إلى الخلف حتى تخرج الأخرى سبحان الله العظيم، لو أردنا إجراء مراجعة دقيقة لوضع حي أجياد حالياً لأدركنا التطور الهائل والكبير في تركيبة هذا الحي، وخاصة التركيبة العمرانية الرائعة والتي أصبحت ناطحات السحاب به تناطح بعضها البعض أما عن التركيبة السكانية فلقد تغيرت كلياً حيث هاجر أهل وسكان الحي الأصليين، ولم يبق منهم إلا القليل فلقد بيعت معظم العقارات في أجياد لكبار المستثمرين من غير أهل مكة المكرمة كما تلقيت هذه الرسالة الراقية من أخي الحبيب سعادة الأستاذ الدكتور عبد اللطيف بن دهيش جاء فيها

سعادة الأخ الفاضل الدكتور زهير محمد جميل كتبي  
سلمه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد

اطلعت على مقالكم القيم حول حي أجياد بمكة المكرمة، ويسرني أن أضيف هنا إن هذا الحي يعتبر من الأحياء المهمة في مكة المكرمة، وذلك لأنه كان يضم في الماضي عدداً من الإدارات الحكومية مثل الحمديّة والمطبعة الحكومية، ومصنع كسوة الكعبة المشرفة، ودار الأيتام، وفندق مصر أو فندق الكعكي، وكان من أهم الفنادق بمكة المكرمة حيث كان تقام فيه الاحتفالات والاستقبالات الحكومية، في مناسبات عديدة، وكان يسكن فيه كبار زوار الدولة من رؤساء الدول



وكبار المسئولين، وكان يوجد بالحي وزارة المالية، التي تضم إدارة المحفوظات (الأرشيف الحكومية) والتكية المصرية، والمدرسة المنصورية الابتدائية، ومستشفى أجياد كما كان يضم مواقف سيارات الأجرة المتجهة إلى جدة والمدينة المنورة ونحوهما، وبه سبيل ماء لا زالت آثاره باقية، وبه أيضاً بعض الآبار القديمة، وبازان ماء مشهور لسقيا سكان الحي في الشارع العام

وإن أسرة فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهب من الأسر التي سكنت حي أجياد بمكة المكرمة منذ عام ١٢١٢ هـ، ثم انتقلنا في عام ١٢١٤ هـ إلى بيت ابن سويلم بشارع المسيل، ثم انتقلنا مرة أخرى إلى بيت الشيخ محمد كعكي المجاور للأوقاف بيت القامة أمام دار الأيتام بأجياد وذلك في نهاية عام ١٢١٤ هـ، وقد أزيل هذا المبنى فيما بعد وحل محله نفق الطريق الدائري الأول، وكان والدي رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة آنذاك، والتي كان مقرها عند باب زيادة، واستمر سكناً في أجياد حتى منتصف عام ١٢١٤ هـ، وقد أقام والدي حفل استقبال في منزلنا في حي أجياد لجلالة الملك سعود - رحمه الله - وذلك بعد عصر يوم الجمعة الموافق ١٢١٤ هـ / محرم ١٢١٤ هـ الموافق ١٢١٤ / سبتمبر ١٢١٤ م، وأثناء الحفل ألقى والدي كلمة حول مشروع توسعة المسجد الحرام وضحن المطاف، وقد نشرت هذه الكلمة في صحيفة البلاد السعودية في عددها ١٢١٤ هـ بتاريخ ١٢١٤ / محرم ١٢١٤ هـ، الموافق ١٢١٤ / سبتمبر ١٢١٤ م، في الصفحة الأولى

وشارع أجياد الذي يبدأ من باب أجياد إلى فندق الكعكي كان من الشوارع الفسيحة والمهمة في مكة المكرمة، يكتظ بالحركة طوال العام وفي عام ١٢١٤ هـ انتقلنا إلى حي المعابدة أمام أمانة العاصمة المقدسة الحالية، ثم إلى حي العزيزية ومن الأسر التي كانت تسكن بجوارنا في حي أجياد أسرة الشيخ عبد الرحمن الطاسان، ومن الأطباء في حي أجياد الدكتور محمد أمين مقيم وكان مجاور لنا، والدكتور سلطان زمزمي وكانت لهما شهرتهما الكبيرة في مكة المكرمة هذا بعض ما أود إضافته لمقالكم القيم حيث أننا كنا أيضاً ولعدة سنوات من سكان حي أجياد بمكة المكرمة

شاكراً لكم اهتمامكم بأحياء مكة المكرمة وسكانها، وأن تشمل دراستكم جميع أحياء مكة المكرمة وأسل الله لسعادتكم دوام التوفيق

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## حي أجساد

5

الحقيقة أنني استمتعت كثيراً بما وصلني من تقدير معنوي من الكثير من سكان حي أجساد، والأجمل هو تعقيبهم المستمر لما أكتب بالإضافة والتصحيح والتصويب ولم أتردد لحظة في نشر أية معلومة وصلتني أما شفويًا أو مكتوبًا، وبالصدفة تقابلت في الصالة التنفيذية بمطار القاهرة أحد سكان حي أجساد وهو من بيت المهرجي وأفادني عن هذا الحي الحيوي ثم أتصل بي أخي الحبيب سعادة الدكتور المؤدب محمد بن عبد الله باجودة مدير مكتبة الحرم المكي، وناقشني في تفاصيل دقيقة عن هذا الحي، وحكي لي الكثير من المعلومات الجيدة والمفيدة ثم أرسل لي رسالتين مهمتين للغاية أنشرها كما وصلتني من سعادته تقول الرسالة الأولى

سلمه الله

سعادة الدكتور زهير محمد جميل كتبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

سرني كثيراً اهتمامكم بالعاصمة المقدسة ( مكة المكرمة ) وما سطره يراعكم عن هذه البقعة الطاهرة في صحيفة الندوة وتناولك الأحياء المكية شرفها الله ولا شك فأنت قد أخذت بنصيحة الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز عندما قال (( أيها الناس قيدوا النعم بالشكر وقيدوا العلم بالكتاب )) أسأل الله أن يكلل مساعيكم بالنجاح ولكن أخي العزيز فإن أي عمل يعتريه شيء من القصور فالكمال لله وحده كما قال القاضي عياض ((إنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا المكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إسلاء النقص على جملة البشر). ويسرني أخي العزيز أن أشاطر ولو بجزء يسير ببعض الأسماء التي كانت تسكن حي أجساد بحكم سكناي فيها وبرفقة مخطط بسيط يوضح مواقع سكانهم أسأل الله لك التوفيق والسداد وتفضلوا بقبول وأفر التحيات



سلمه الله

أخي العزيز سعادة الدكتور زهير بن محمد جميل كتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إلحاقاً لخطابي الموجه لسعادتكم برقم ( ) وتاريخ ( ) هـ، المتضمن بعض أسماء سكان

حي أجياد والمرفق معه رسم تخيلي عن حارة أجياد يسرني أن أوضح لسعادتكم بعض تلك

الأسماء وفقاً لما يلي يبدأ زقاق أجياد اعتباراً من مخرج دورات المياه الواقعة أمام باب أجياد يعلوها

جسر يربط أبواب المسجد الحرام الجنوبية وعند الخروج من درج الدورات باتجاه الشمال تجد

أمامك من الجهة اليمنى دكان العم حامد بخاري (شيخ السواقين) يليه مطعم العم عبد الله

الذويبي وكان ماهراً بعمل المطبق يليه مدخل السيدة الفاضلة مريم إسلام يلي بابها قهوة عبد

الرحمن حامد بحرأوي حتى تصل إلي الزاوية ثم تلتفت يساراً لتجد هناك صيدلية فضل ويجوارها

صيدلية إسحاق ثم صالون مدني جواره باب الشيخ عباس عبد الجبار ثم مخبز حسني كعكي ويليه

دار المنصور ثم دكان مكائن خياطة ماركة سنجر وآخر دكان هو لبائع الايسكريم وهذا الدكان له

واجهتان أحدها أمام عمائر الإشراف القديمة والأخر أمام باب مستشفى أجياد

وإذا عدنا لمدخل حارة أجياد من جهة دورات المياه نجد أن الخارج من العبارة السفلية يجد شمالاً

وفي ركن الدكاكين دكان العم حسين حبيشي ويجواره بائع التنبول ولو استمررت يساراً باتجاه

طلعة جبل أبو قبيس تجد هناك اسراً كثيرة وأول تلك الدور منزل والدي رحمه الله

الشيخ عبد الله باجودة وإلى جواره دار سكنها السيد الدكتور عبد الرحيم جفري أستاذ علم النفس

المشارك بجامعة الملك عبد العزيز وبالذور الثاني من نفس الجور يسكن الأستاذ عبد الرحمن قتلان

وبالذور الأخير يسكن الشيخ عبد القادر أحمد مرسى وكان رحمه الله يبيع السمك بأول المدعى

وتحت هذا الدار كان المعلم عبد الله بن أحمد باجودة وكان يمارس النجارة وبعدها تجد زقاق مودي

إلى مؤخرة تلك الدور ويسكن هناك الشيخ أحمد فته والسادة زيني سقاف والدكتور طه سقاف

والعلامة الشيخ خير محمد والشيخ عبد الله أفندي وخلف تلك الدور رباط الفقراء الحضارم بناه

جدي رحمه الله خلاف الرباط المقابل لمستشفى أجياد

وعند دخولك لأول الزقاق من الجهة اليسرى تجد أول الدكاكين دكان الشيخ حمزة صيرفي

القماش فمستودع للعم عبد الرحيم حلواني ثم دكان العم حمزة ضعيف التمار ثم دار الشيخ محمد

صديق الهندي، يليه دكان والدي رحمه الله والذي كان يبيع فيه الخردوات طيلة أيام العام وعند



قرب موسم الحج يقوم ببيع البضائع الموسمية الخاصة بالحجاج مثل الهدايا كالكحل والحناء

والزمرزم المعبأ في علب حديد وصور الحرمين الخ

يليه دكان الحلواني محمد حسين والمتخصص ببيع الحلوى الهندية كالدو والمشبك والقلعة

( المسيلة للعباب) يليه دكان العم عبد العزيز خيرو الصراف، بالقرب منه دكان العم علوي عيني بائع

السبح ثم مدخل دارالجد أحمد عبد الله باجودة وكان يسكنه أبناؤه سعيد وعبد الله وسالم وعلي

ومحمد وعبد الرحمن يليه دكان العم صالح البيحاني والصراف ثم دكان العم عبد الله حبيشي ،

يليه مخبز بخاري وبعدها دكان للمعلم أبو بلال لعمل الفلافل الهندية وبعدها زقاق العم عبد الله

أجبع ويسكن فيه عائلة الجبرتي وأحمد وعبد الله المريوح بعدها دكان الفوال بازهير وجوار مطعم

المريوح دكان العم علي باعمران لبيع السجاد وبعده دكان أحمد باسلامه للصرافة وجواره مصرف

العم محمد ملطاني لتجد نفسك أمام مدخل دار الشيخ خضر بغدادي رحمه الله ولداده رحمه الله

بابان أحدهما من جهة أجياد والآخر من جهة طلعت السنوسي وعند مدخل الزقاق بائعي أحذية

وحلواني وبعض دكاكين الخردوات حتى تصل إلى طلعت السنوسي لتجد أن أول الطلعة منزل العم

زيني مال ثم دكان المعلم جميل سمكري وهو متخصص في عمل البراميل والأباريق وعلب الزمرزم

التي يصطحبها الحجاج معهم أثناء حجهم ثم دكان العم جميل قهوجي لبيع الكلف والمكر وعند

طلوعك الأعلى الطلعة تجد نفسك أمام برحة السنوسي والتي تجمع دور آل خصيفان والبو

ومبنى الرئاسة العامة للأشرف الديني بالمسجد الحرام وإذا عدنا إلى مدخل أجياد من جهة اليمين

نجد أن أول دكان يقابل الخارج من الحرم دكان العم عبده صرصار(بخش) يليه دكان عبد الرحيم

حلواني لبيع الحلويات والمعلبات يليه دكان الآخر لبيع الجبنة والزيتون ويليه زقاق يؤدي إلى دار

الشيخ عباس عبد الجبار وآل اسكندر ومنزل عبد الله الذويبي ويسار الزقاق منزل العم حسن قصاص

يليه دكان علي الأعرج للخردوات ثم كان العم مراد عطرجي يليه دكان علي غالب القييري ثم

دكان العم عباس أكرم مختار القماش ثم دكان العياش ( الرزة) تحت الدار الذي يسكنه العم

صالح البيحاني الصراف وتحتة الحلاق مراد بخاري وبعده دار الدكتور سلطان زمزمي ثم منزل والد

الأستاذ لطفي نوري ثم الفكهاني صالح البيحاني وباب رباط الحضارم مقابل لباب النوري ثم

مطحنة العم سيعد باسيع ومنزل زبير منديلي ثم دار العم الفاضل عبد الحفيظ مراد وحوش آل

عقيل ومنزل الفيرق ثم مخبز المعلم فرحان لعمل التيميس ثم بريك بائع الفول يليه الجزار أحمد

بخاري لتصليح الأحذية ثم أبو بلال لبيع الفلافل ( محل مقابل فرع آخر) ومخبز ثم دكان ظاهر



التكروني الجزار ثم عابد بن خوجه لبيع المكر والكلف وجواره دكان حمتو وهم ( سراج وحمزة  
وأحمد غلمان) اللبان ثم دارالبشناق ثم دكان العم سعيد الخياط يليه دكان عمران سندي ثم كان  
سالم عجيب الجزار فقهوة العم مصطفى لبان وأمامها من جهة زقاق الميلاد دكان عبد الله عياش  
لبيع الكعك والجبن والزيتون وجواره بائع التمر العم عبد الله وصولاً إلى برحة الطفران وخلف  
القهوة دار الميلاد وزقاق مؤدي إلى برحة الطفران

أمل أن تجد فيه الفائدة المرجوة وتقبلوا بقبول صادق التحايا

وأخير أود التأكيد على رغبتني في عمل شيء يدونه التاريخ عن الأحياء المكية وكانت هذه  
البداية الموفقة معي حين وجدت كل هذا القبول الرائع وذلك الأرتياح الكبير والحضاري من سكان  
أهل أجياد لن أدعي أن كل ما كتبت قد أعطى حي أجياد وأهله حقه وحقهم من التاريخ العظيم  
ولكن تظل كتاباتي هذه تدخل تحت نطاق [المحاولات الجادة]..، أرجو أن يوفقني رب مكة المكرمة  
لما هو أحسن وأفضل أن شاء الله وأرجو من بقية سكان الأحياء المكية التواصل معي والاتصال بي  
وتزويدي بكل ما هو مفيد أن نكتبه لمكة المكرمة وتاريخها العظيم

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## لائحة موظفي الدولة

قرأت باهتمام بالغ ما نشر في كل الصحف والمجلات السعودية وخاصة جريدة عكاظ بعددها ( ) الموافق يوم الثلاثاء / / هـ بالصحة ( ) حول موافقة مجلس الوزراء الموقر على قرار مجلس الخدمة المدنية القاضي بإعادة تنظيم الأحكام المنظمة لأجازات موظفي الخدمة المدنية ولفت نظري وربما غيري من موظفي الدولة وجود بعض الملاحظات على بعض ملامح هذه اللائحة ومنها

كنت أتمنى أن يستثنى موظفو الدولة الذين يعملون في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة من بعض فقرات هذه اللائحة. لأنه في حالة عدم الاستثناء سوف يترتب على ذلك إلحاق الضرر [ بالعمل أولاً ثم الموظف ثانياً وهذا لا يحقق المصلحة العامة فانا اعرف جيدا كموظف بأمانة العاصمة المقدسة أن الأمانة في مناسبات عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك تقوم بتجنيد وتكليف نسبة ربما تفوق إل ي / أو [ . من موظفيها لاداء أعمالها ومسؤولياتها في هذه الأعياد والمواسم واقلها النظافة العامة وصحة البيئة وان لم يحصل ذلك فان المترتب على ذلك حدوث كوارث بيئية كحد أدنى يضاف إلي بعض الأعمال المهمة التي تحتاجها المدينة كحالة طوارئ أو خدمات عامة مثل دفن الموتى وغيرها من ضرورات الحياة والأمانة حين تكلف موظفيها في هذه الأعياد تصرف لهم مكافآت مالية بسيطة في بعض حالاتها وهي قد تعاني من رفض أو تمرد بعض الموظفين على عدم الموافقة على هذا التكليف . ولكن يضطر المسؤولون بها إلي التكليف الإجباري ورغم هذا تحدث حالات غياب فكيف إذا كان التكليف مجانا ومقابل إجازة قد يرفضها الموظف ويفضل إن يقضي إجازة عيد شوال أو الأضحى مع أهله وأبنائه

سؤال مهم لم يستوعبه المسؤولون في مجلس الخدمة المدنية وسوف تعاني مكة المكرمة والمدينة المنورة من إفرات هذه اللائحة الجديدة لان معظم أو غالبية أو كل الموظفين سوف يرفضون التكليف في هذه الأعياد مقابل منحهم أجازات بديلة وهذا مشكل كبير سيواجهه المسؤولون بهذه المدن





يضاف إلي ذلك جانب مهم للغاية وهو كيف يمكن للأمانة منح ما نسبته  أو  من موظفيها إجازات بديلة لأن ذلك سوف يريك العمل بكل تأكيد واليوم مكة المكرمة والمدينة المنورة تعتبر إعمالها ومواسمها على مدار العام وليس على شكل مواسم دينية محددة المدد أو غيرها كما كان في السابق

صحيح انه ورد مصطلح ( إجازة العيدين ) وهذا المصطلح الإداري هو الذي غالبا ما ينطبق

بالبذات علي مكة المكرمة والمدينة المنورة لأنه لا يصرف لهم أي نوع من البدلات مثل العسكريين والأطباء ومن في حكمهم ولا يصرف لهم غير رواتبهم الرسمية فالضرر سيلحق بهم فقط دون غيرهم وحين توزع إجازات العسكريين أو الأطباء تكون منظمة حسب توفر الطاقات والكوادر والأعداد الكافية

يبدولي \_ هكذا اعتقد \_ أن من وضع ملامح هذه اللائح ة للأجازات أراد أن يجبر المواطن على

البقاء في الوطن وعدم السفر خارجاً أثناء التمتع بأجازته السنوية والدليل هذا [التفتيت]

. . . لأيام الإجازة ودفع الموظف للاستفادة منها في طرق شتى

لقد ظلم الموظف في نص الفقرة (  ) فيما يخص الإجازة الاضطرارية وتخفيضها إلى (  ) أيام

بدلا من عشرة فالنص ذكر التالي (( رغبة في معالجة سلبيات تطبيق الإجازة الاضطرارية )

كنت أتمنى على القانونين الذين صاغوا هذه الفقرة أن لا يبرروا عملية إلغاء خمسة الأيام بأسباب سلبيات التطبيق فالأخطاء والملاحظات التي ظهرت على التطبيق كانت اجتهادات المسؤولين والمديرين ورؤساء الأقسام بالدولة فالعيب لم يكن في النظام بقدر ما كان في أسلوب تطبيق مفردات النظام فأتمنى أن يعاد النظر في هذا الإلغاء وإبقاء الإجازة الاضطرارية عشرة أيام كما كانت مع وضع الضوابط الكفيلة بحفظ حقوق النظام والموظف معا

إنني في هذا المقال انقل مخاوف ومعاونة الكثير من موظفي مكة المكرمة والمدينة المنورة من تطبيق هذه اللائح ة الجديدة والحل في تقديري هو صدور قرار إلحاقى خاص بمدنيتي مكة المكرمة والمدينة المنورة وهناك تجربة سابقة اعتقد أنها في فترة الثمانيات الهجرية حين صدر أمر بتحديد مواقع المشاعر المقدسة وحذفت مكة المكرمة ثم تفهم المسؤولون بان مكة المكرمة هي مركز المشاعر المقدسة هذا فيما يخص مكافآت الحج وبعدها صدر قرار



إلحاقى يصحح ذلك الخطأ النظامى فأرجو من مقام مجلس الخدمة المدينة إعادة النظر  
فى بعض فقرات لائحة الأجازات وفق هذه التصورات التى وضعها تحقيقا للمصلحة العامة  
والتي ينشدها ولاة أمرنا حفظهم الله

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة عرض واثنا العرض





الاستثمارية، وقد سبق لي أن كتبت لصاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة مقترح بتشكيل [ فريق اقتصادي ]. ضمن فعاليات الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة. ليرسم ويكون السياسة الاقتصادية الاستثمارية بمكة المكرمة

لقد حان الوقت أن تخضع قراراتنا الاقتصادية [ لفكر اقتصادي ] لمواجهة تحدي العمليات التنموية، حتى لا تحتاج أمانة العاصمة المقدسة إلى النزول إلى الشارع العام، عبر ممارسات وإجراءات البلديات الفرعية بمكة المكرمة، لتطبيق الأنظمة والتعليمات بقسوة وجور، على رقبة المواطن، حتى تحقق سقف المبلغ المطلوب منها لوزارة المالية، حتى تنفذ لها متطلباتها المالية في موازنتها، وهي توريد ما حدودها ( ) مائة وأربعون مليون ريال، والقسوة على كاهل المواطن مرهقة لكرامته الإنسانية، وقد تدفعه للتضجر والانفعال

إن القرار الاقتصادي في مكة المكرمة يجب أن يخضع مباشرة لإدارة التجار الاقتصاديين وسكان مكة المكرمة، لتكون ((الوصفات الاقتصادية)) التي يصوغونها تسفر عن نتائج فاعلة وإيجابية، ولا بد أن تكون تلك الصفات تعالج [ الهم المكي ]، وتعالج الحالات الحالية، والتي تستند غالباً إلى الخيار الاقتصادي

أريد أن أقول أنه ينبغي أن يخضع القرار الاقتصادي المكي لأسس الفلسفة الاقتصادية المكية والتي تستند إلى الخيار الديني، والتي لا تدعو إلى ((الوصفات التقشفية الأيديولوجية))، ولا نريد النصائح الانكماشية، التي ترتدي بحماقة صناع الفكر الهندسي، والتي تؤكد على إصرارهم على تكرير الخطاء في التفكير

من هنا تتضح لنا المسألة إنها لم تكن مجرد خطأ في الحساب الهندسي، بل إصرار على جعل [الكشك].. و [الكافتريا] هي مقومات الاستثمار في مكة المكرمة، وهذا إصرار أحق لا مبرر له رغم توفر الخيارات المتعددة، التي تحقق طموحات ورغبات الشرائح الاجتماعية المتلقية للرغبات الحضارية، ومن الصعب جداً إخفاء التحيزات الاجتماعية في المرحلة الحضارية التي تعيشها بلادنا والغريب إن معالي أمين العاصمة المقدسة أوعد المكين بالرقى الاقتصادي ولا يمكن له أن يتحلل من وعود وطنية، فالتاريخ المكي سوف يحاسبه على وعود لم ينجزها، بل ترك تحقيقها لمن لا يعرف خطر الكتابة التاريخية، بل ذهب الأمين خطوة أبعد، حين فلت وترك محاسبة المقصرين في هذا الجانب، ولا أجد سبباً مقنعاً لعدم المحاسبة والمتابعة والتطوير



إن المرحلة تطلب الحزم الاقتصادي، وتقديم الفكر الاقتصادي الجماعي لكي تؤتي السياسات والدراسات الاقتصادية ثمارها، بعيداً عن الانحياز الإداري غير المبرر، ولا بد من فصل الحيز الاقتصادي عن أي اعتبارات إدارية أو تحيزية، بل يجب دفعه إلى أهل العقد والربط والحل من أروقة التجار والصناع ورجال الأعمال وكبار المستثمرين  
إنها دعوة مخلصلة لإحلال أهل الاقتصاد والكفاءة، محل أهل الثقة الإدارية، وعلى ما بها من أوجه ضعف منهجية التفكير والداء، نعم لا بد من تفضيل أهل الثقة والفكر الاقتصادي على أهل الإدارة، لا بد أن نخضع الأمانة لرقابة ومطالب الشارع الاقتصادي المكّي، وهذا هو بيت القصيد، حتى لا يهرب المستثمر من الاستثمار في مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## [وقفه أمام القبور].

ذهبت لزيارة (أمي). و (شقيقتي ابتسام) بمقبرة جنة المعلاة بالحجون بمكة المكرمة وسيدتي الوالدة أسكنها الله الجنة هي وشقيقتي دفنتا بحوطة سيدنا عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما، وقفت أمام قبرها وشعرت بضياء ساطع وكانت زيارتي في وقت الضحى وقفت أمام قبرها، وقفت أبكي ثم بكيت بشدة حتى أرتفع صوتي

وقفت أمام القبر ودار حوار بيني وبين أمي وسألتها وبكل برآه عدة أسئلة تحيرني كمسلم صغير يخاف من ضم القبر وعذابه وحساب يوم الحساب قلت لها متسائلاً

هل قابلتي جدتي سعاد بصنوي؟ والدة الوالدة

هل قابلتي جدي علي حمام؟ والد أمي

هل قابلتي جدي الشيخ إبراهيم كتيبي؟ والذي كنت أتمنى لو أدركته في حياته لما سمعته عنه من علم ومعرفة وورع

هل قابلتي جدتي جواهر نشار؟ والدة أبي

هل قابلتي شقيقتي ابتسام؟

قلت لها يا سيدتي والله إنني أفتقدك وأنا ملقى على سرير المرض أو الموت وتمنيت أن أسمع منك دعوة تنفعني للشفاء، يستجيب لها ربي وربك، فأنت صاحبة دعوة مستجابة إن شاء الله وأنت يا سيدتي كنت تقربين ولا تبعدين

قلت لها والله ثم والله أنني كنت أتمنى أن تكوني بجوار سيدي الوالد-رعاه الله للدعاء لي من صميم وجدانك النقي والرحيم لكي أعلو بدعائكما لي

فأنا لا أحتاج في هذه الدنيا شيء سوى الدعاء لي وخاصة أنني شعرت بقسوة الحياة، وقسوة من حولي من حسد وحقد قريب ورحيم، وغدر صديق، ونذالة آخرين، وعمى بصيرة ذوي القربى لقد أصبحت الحياة مليئة بالكراهية والحقد والضغائن

أمي إنك في قلبي، وفي كل خلية تنبض بالدم في أنسجة جسمي الذي اخترقته أمراض شتى وكلما تألمت من ألمي الشديد والقاهر الذي ينخر في جسدي، تذكرت كيف تحملت كامرأة أنواع الصبر من ذلك الألم اللعين الجبار الذي لا يرحم كبيراً ولا صغيراً ولا غنياً ولا فقيراً واحتسبت ذلك عند ربك الرحيم



تذكرتك كيف كانت إرادتك قوية بإيمانك القوي بالله وكنت معجباً أشد الإعجاب

بتمسكك وحبك للحياة التي عملت وأصررت أن تكون لنا جميلة يا آيتها الجميلة

والله ثم والله أنني تمنيت لو كنت معي يوم عقد قران إبني جميل، لكنك ذلك المشعل الوهاج الذي أضاء قاعة (الكرار) بجده كنت أتمنى لو سمعتي الجسيس المكاوي كيف بنشد اسم ابني جميل وهو حفيدك الأول في العائلة أعرف أن فرحتك لا تسعها الأرض فأنت الجدة الرؤوم وأنت الكبيرة بحبك للأحفاد

وقفت أمام القبور، وشاهدت بأم عيني كيف تقف هذه العمائر الأسمنتية الضخمة حول سور القبور لتخدش حياء ساكني صناديق هذه القبور لا أعرف كيف يسكن الناس في عمائر تلتف حول المقابر سؤال يحيرني. وهل أولئك السكان يراجعون حساباتهم يوماً بسبب النظر إلى مشاهد القبور يوماً

والسؤال المزعج هل ضاقت بنا وعلينا المساحات لنسمح بقيام عمائر ضخمة تطل على عورات مقابرنا ؟ هل طغت المادية فوق كل شيء، ومن أجل لا شيء

عندما وقفت أمام القبور وتعمقت في شكل هذه الكتل الأسمنتية التي وقفت أمام الموتى تذكرت فيلسوف العرب أبو العلاء المعري الشاعر العظيم حين قال

صاح هدى قبورنا تملأ الرحب

فأين القبور من عهد عاد

خفف الوطأ ما أظن اديم

الأرض إلا من هذه الأجساد

سألت أمي-أسكنها الله الجنة في حوار معي هل تضيق بكم صناديق القبور كما تضيق بنا هذه الدنيا الضيقة؟ ولا أعرف أثناء حوار مع أمي المرحومة-إن شاء الله-ماذا جاءت في

خاطري سخرية أبي العلاء من هذه الحياة؟ حين قال في قصيدته الرائعة والخالدة

رب قبر قد صار قبراً مراراً

صاحك من تراحم الأضداد

ودفين على بقايا دفين

في طویل الأزمان والآباد



وقفت أمام القبور ومن كل جهاتها الجغرافية الأربعة، وخاصة من ناحية السليمانية، وجبل السيدة، أردت أن أنظر إلى قبر أمي من الأعلى فوجدت يا سبحان الله أن سطح المقابر واحد فهي متساوية كاستواء سطح البحر والعبرة والعظمة من هذا التساوي هو تذكيرنا أن مرحلة التساوي الحقيقية لبني البشر تبدأ من هنا، نعم من هذه المقابر التي صمت من سكن فيها ياسبحان الله والغريب قلت ذلك لأمي أن المقابر متساوية، والعمائر حولها تتسابق في العلو، وتريد أن تناطح السحاب فعلى ماذا يريد الإنسان أن يعلو بأمواله هذه ولا يستحيي من نفسه ولا من الخالق وقفت أمام القبور وتذكرت مع أمي كيف كانت منطقة الحجون قبل ثلاثين أو أربعين عاماً ؟ تذكرت أن أعلى العمائر كانت بهذه المنطقة هي عمائر الأشراف التي لا يتجاوز ارتفاعها عن دورين، أعرف هذا لأن سيدي الوالد-رعاه الله سكن في إحدى هذه الفلل مع عمي أمين كتبي-رحمه الله-، تذكرت كيف أن السكان الذين سكنوا السليمانية أو جبل السيدة لا يفتحون نوافذهم على القبور ولا يرفعون صوت الراديو حتى لا يؤذون من سكن صناديق قبور جنة المعلاة ويوم زيارتي لأمي وأنا أقف من ناحية السليمانية مرت سيارة وبها شباب رافعين صوت مسجل السيارة وكأن السيارة محطة إذاعة متنقلة؟ من علو صوت المسجل يا سبحان الله

فماذا جرى لأخلاق وسلوكيات أبنائنا الشباب؟ فهل الخلل في تربيتنا أم في الشباب ذاتهم؟ أم في المرحلة أم في إفرافات المرحلة أم هي عيوب وسلبيات مشتركة

كنا ونحن صغار عندما نعبر منطقة الحجون ونحن في سيارة سيدي الوالد-حماه الله يعلمنا قراءة الفاتحة ودعاء زيارة القبور وهذه العادة تغلغت في ذهني حتى يومنا هذا وعملت على بنائها في أبنائي ولكن هيهات هيهات

وقفت أمام القبور وتذكرت كيف كنا نعيش الخوف ورهبة الموت ونحن ذاهبون لدفن قريب أو رحيم أو صديق واليوم وفي هذه الأيام تسمع أثناء عمليات دفن الموتى كيف تباع وتشتري الناس الأسهم في القبور وعقد مواعيد اللقاءات والاجتماعات ونسوا بجهل وضعف إيمان أن تلك الصفقات والمواعيد قد لا تتم وربما يكون أحدهم الميت القادم للدفن وتقديم العزاء فيه يا أمان الخائفين

وقفت أمام القبور وتذكرت كيف كنا نقف أثناء دفن الموتى ونقرأ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وترتفع الأصوات بالدعاء للموتى واليوم كيف يعمل بعض الكثير من الرجال من [اللغوصة] ونشر القال والقليل، وأكل لحوم البشر وكل ذلك يتم في داخل القبور هذه وقفه





وسوف تتلوها وقفات، رحم الله أمني وشقيقتي ابتسام واسكنهما الرحمن الرحيم الفردوس الأعظم،  
وأجلسهما مع الشهداء والصديقين وكل موتى المسلمين آمين

يا أمان الخائضين

يا أمان الخائضين

يا أمان الخائضين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## جريدة الندوة

كُتبت مقالاً مهماً للغاية في هذه الجريدة الحيوية في الأسابيع الماضية، وأثار ذلك المقال المهم الغبار وحرك الحجار التي تناثرت هنا وهناك وأحدث ردة فعل اجتماعية كبيرة والغريب أن البعض قال لي لماذا لم تكتب هذا المقال في الجريدة الفلانية أو الجريدة الفلانية فهي أكثر توزيعاً واستغربت من هذا الموضوع وقلت لمحدثي التالي من الحديث

هل تعلم يا أخي الفاضل أن جريدة الندوة في ظني-هكذا اعتقد أنها أفضل الصحف

السعودية وأكثرها انتشاراً وتوزيعاً وسأحكي لكم كيف ذلك

إن جريدة الندوة هي في مكة المكرمة فمن يكتب فيها مقالاً أسبوعياً فكأنما كتب في الأسبوع

مائة ألف مقال، لأن الحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة قياساً على الصلاة وأما بالنسبة للتوزيع فهي لو افترضنا أنها تطبع يومياً (□□□□□□□□□□) عشرين ألف نسخة وباعتبارها جريدة مكة المكرمة وتطبع في مكة المكرمة وبما أن الحسنة بمكة المكرمة بمائة ألف حسنة يكون عدد نسخ الندوة التي تطبع يومياً مليوني نسخة يومياً يا جماعة الندوة كلها خير وهي تسير في خير دائم إن شاء الله المهم علينا كمكيين ومحبين وعاشقين للندوة أن نعمل على توزيعها وانتشارها بأن يقوم كل واحد منا بشراء نسخة واحدة يومياً، فلو افترضنا أن عدد الذين يسكنون مكة المكرمة مليوناً نسمة واشترى الجريدة مليون نسمة وكل واحد لو اشترى نسخة يومياً لا كتفت الندوة بهذا العدد وهكذا هو حب مكة المكرمة

أتمنى على كل صاحب فندق، أو عمارة، أو دار مفروشة، أو صاحب شركة أو مؤسسة أن يقوم يومياً بشراء خمسة نسخ يومياً وتوزيعها على منشئته لأصبحت الندوة من أقوى الصحف توزيعاً فهذا نوع من الإخلاص الكبير لجريدة الندوة

ولن تتطور وترتقي الندوة إلا بدعم جهاز التحرير ونشر الإعلانات التجارية وغيرها إن حب

الندوة لا يأتي بالهرج والأمانى

يا محبي مكة المكرمة، ويا عاشقي الندوة إن الفرصة أمامكم لدعم هذه الجريدة الحيوية إنها الوثيقة



التي تحمل أجزاء كبيرة من ذاكرتنا المكية وفيها نشرنا طموحاتنا وأمانينا الكبيرة فكيف  
نعمل كأبناء مكة المكرمة على هدم هذا الجدار الذي احتمينا به وحمى غيرنا فالويل لنا أن فعلنا  
ذلك بغباء المتغابين وكتبنا عليه كل ما نريد من هذه الحياة فمن لهذه الجميلة يتولى عشقها  
ويصدق في حبه لها فطالما سمعنا وقرأنا أن بعض أبناء مكة المكرمة يتبرعون بالملايين من  
الريالات لدعم مشروعات هنا وهناك فجحا أولى بلحم ثورة وعلينا أن لا نتناسى، ولا نغفل أن  
الحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة فمن يريد أن يؤجر رغم أنفه فعليه بالمسارعة لفعل ذلك  
إن العيب فينا وليس في الندوة، والعيب ليس في جهاز التحرير، والعيب ليس في جهاز الإدارة أو  
المطابع ولكن العيب كل العيب في بخلنا الكبير على دعم الندوة مالياً فلو استطاع عقلاء وشرفاء  
ونبلاء مكة المكرمة أن ينهضوا بها لاستطاعوا ذلك دون أمر أو ملاحقة فهذا واجبهم الديني  
والوطني والثقافي ويسجل عليهم هذا التخاذل وهذا التراجع وهذا البخل فمن للندوة من أبناء مكة  
المكرمة البررة والأوفياء فمتى، ومتى وكيف تنهض وتكبر همم الكبار الكبار لفعل شيء ما لإعادة  
جريدة الندوة إلى مستواها السابق مع بذل الدعم الحالي لأسرة التحرير وجهاز الإدارة لإعطاء  
أصحاب الحقوق حقوقهم تقديراً لجهودهم ومواقفهم الرجولية مع الندوة وأخص بالذات عمال  
المطابع والفنيين وكل جهاز التحرير والذين لولاهم لما استمرت هذه الجريدة في الصدور والبقاء في  
ذاكرة التاريخ المكي فلهم مني تحية الكبار وتقدير وإجلال ابتداءً من رئيس التحرير والمدير العام  
والمدير الإداري ومسؤولي التحرير حتى أصغر عامل في المطابع فهم أصحاب فضل علينا جميعاً  
أقول هذا وكلي ألم وألم وغصة حزن مما تتعرض له هذه الجريدة الشامخة التي خدمتني  
وغيري من أبناء مكة المكرمة وجعلتنا في مصاف المعروفين اجتماعياً وثقافياً وصحافياً إنه نوع من  
الوفاء الكبير لهذا العملاق الذي احتميت تحت خيمته فترات طويلة، وكون لنا قيمة ومكانه ودور

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## منح ذوي الدخل المحدود

أتصل بي عدد كبير من الأخوة المواطنين ذوي الدخل المحدود، والذين مُنحوا قطع أراضي سكنية بمخطط ولي العهد والذي تبين أن لديهم زيادة في مساحة الأرض التي مُنحت لهم، ثم قامت الأمانة بإجراءات تهدف لدفع رسوم المساحة الزائدة، وعلمت بطرقي الخاصة أن الأمانة قد رفعت الموضوع لوزارة الشؤون البلدية والقروية، فأعدت الوزارة المعاملة إلى الأمانة ووجهت بأن يدفع أولئك المواطنون الفرق بين المساحتين حسبما تقدره لجنة تقيم العقار بمكة المكرمة، فدرست اللجنة الأوراق وقررت أن يدفع أولئك المواطنون الضعفاء والفقراء وذوي الدخل المحدود، مبالغ تعتبر كبيرة وباهظة ومرهقة لهذه الفئة ذات الدخل المحدود

ما أريد أن أقوله هو ما ذنب هذا المواطن الذي فرح بل طار من شدة الفرح لأنه أستطاع أن يحقق حلم حياته ويمتلك أرضاً لبناء مسكن عليها ويسكنه هو وأهله لدفع هكذا مبالغ صعبة؟  
إن هذه المبالغ الكبيرة والمرهقة التي فرضتها أمانة العاصمة المقدسة ووزارة الشؤون البلدية والقروية تعد مزعجه ومرهقة على كاهل هؤلاء الضعفاء والفقراء وذوي الدخل المحدود والذين لا يستطيعون توفيرها

في ظني أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يعامل هؤلاء المواطنون من فئة ذوي الدخل المحدود معاملة المثل، أي أن عليهم تطبيق أسعار أراضي المثل، ففي هذا الإجراء ظلم كبير عليهم وعلى أحلامهم وأطفالهم فلماذا لا نعكس الوضع ويعاملون معاملة أصحاب المنح الملكية فيعضوا من هذه المبالغ الكبيرة

أني أرجو من صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية أن يتفضل ويعيد النظر في دراسة هذا الملف الإنساني المهم للغاية، ومساعدة هؤلاء الضعفاء والفقراء، في هذا الموضوع وإصدار توجيهاته الكريمة إلى الأمانة ولجنة تقدير العقار بمكة المكرمة بأن يعيدوا النظر في دراسة أسعار هذه الأراضي وفق معايير إنسانية وواقعية تراعي خصوصية ووضع هذه الفئة الضعيفة لم يكن النظام في يوم من الأيام أداة قسوة على الضعفاء والفقراء، ولم يجعل النظام أداة نفور من ذوي الدخل المحدود



إن [الرحمة والعطف والإنسانية والعقلانية] يجب، ثم يجب أن تتقدم أي قرار أو معيار أمام أعضاء لجنة تقدير العقار، فالرحمة والعطف في مثل هذه الحالات الطارئة تتقدم على كل شيء، بل في ظني أنها تتقدم على النظام ذاته فلا بد من احتواء هذه الفئات الكادحة وقيل إن من بدء بالمكرم فعليه أن يكملها والأمانة والوزارة صارت في خطوات جيدة حين أعطوا فئات ذوي الدخل المحدود اهتمامهم الكبير بهم، ولكن هذه [الوخزة] ربما تضيع كل الخير الذي تقدم في حالة عدم تمكن هؤلاء الضعفاء والفقراء من توفير المبالغ المطلوبة منهم لتسييد الرسوم أو المبالغ التي فرضتها الأمانة عليهم مقابل حصولهم على صكوك التمليك وإذا كانت الدولة ممثلة في أمانة العاصمة المقدسة باعتبارها صاحبة السلطة المحلية لا تساعد هذه الفئة فمن يستطيع تقديم العون والمساعدة لهم والراحمون يرحمهم الله إن الإنسانية ويكل قيمها ومبادئها وأخلاقها أضعها في ملف كبير أمام طاولة معالي أمين العاصمة المقدسة لإعادة النظر في هذا الملف والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً والحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة، فمن يسرع ويركض من هؤلاء المسؤولين للتقدم بالفوز بهذه الحسنة، فني كل خطوة إدارية وإنسانية يقوم بها تسجل له بمائة ألف حسنة، فما بالكم بحامل هذا الملف فسوف يكسب صاحبه المليارات والمليارات من الحسنات فمن لها يا أهل النخوة والشهامة والكرم وفعل الخير

كما أنني لا بد أن أذكر بعض صغار الموظفين الذين يضحون الموضوع أمام الكبار من المسؤولين، إن هذه المبالغ عندما تدخل إلى صندوق الأمانة لزيادة مواردها المالية، لن تضيف شيئاً إلى أرصدة أولئك الصغار، بل تنقص من قيمتهم الإنسانية، وسوف ترصد بالسلبيات في سجل أعمالهم، والويل، ثم الويل لمن يتاجر بإنسانية الضعفاء والفقراء وذوي الدخل المحدود فهل نسمع في الأيام القادمة أن ملف هؤلاء الضعفاء والفقراء قد أنتقل من اليد اليسرى إلى اليد اليمنى؟

ومن لهذا الملف الإنساني الكبير؟ يا أهل الخير والنخوة والشهامة  
ويا أمان الخائفين

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



# قراءة في كتاب

## كتاب أبو أحمد

- أطلعت على كتاب [أبو أحمد] تأليف المهندس محمد عبد الله كعكي - رحمه الله وأسكنه  
فسيح الجنة - مدير عام مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، والكاتب والحقيقة أن الكتاب جيد وقد  
نظم بصورة جيدة، وبذل فيه جهداً كبير حتى خرج بهذه الصورة الرائعة بيد أنه لي بعض  
الملاحظات التي لا تقلل من قيمته بل تعمل على تفاديها في الطبقات القادمة وهي
- / اسم الكتاب أبو أحمد والمعروف أن يكون اسم الكتاب له دلالة، ومضمون، وفكرة، تعبر عما في  
داخل متن الكتاب، فمثلاً كان المفروض أن يكتب مقالات أبو أحمد، أو أفكار وآراء أبو أحمد،  
فالبطل فيها مليون إنسان اسمه أبو أحمد، وهذا الاسم فنياً لا يتماشى مع اسم الكتاب فلا بد  
لهذا الاختيار من مكنون وأسباب
- / لم يوضح أخي هشام محمد كعكي أسباب استخدام والده لاسم (أبو أحمد) فهذا السؤال يتبادر  
فوراً إلى ذهن المتلقي والمرحوم محمد كعكي اشتهر أنه أبو هشام
- / في الغلاف وضع حرف (م) قبل الاسم وأصبح كأنه جزء من الاسم والمفروض أن تكون كلمة  
المهندس فوق الاسم. أما اختصار معنى المهنة بحرف (م) فليس مكانه الكتاب؟
- / أما الغلاف الخلفي فكان يفترض أن تكتب سيرة أو نبذة عن المهندس محمد كعكي - رحمه الله  
- أو تعريف الكتاب أو الكاتب فمن حق القارئ أن يعرف من هو الكاتب؟
- / الغريب أن من أول صفحة في الكتاب إلى آخر صفحة لم يوضح أن هذه المقالات قد نشرت في  
جريدة الندوة وهذا خطأ فكري وفني كان يجب أن يتدارك فهو مهم للغاية
- / كان ينبغي أن يكتب الموقع الذي نشر فيه المقال بجوار التاريخ الذي كتب في الهامش وهذا  
مطلب علمي فالباحث أو الدارس حين يريد أن يكتب فلا بد له أن يعرف موقع النشر فهذا  
الكتاب سوف يعتبر وثيقة علمية فلا بد من مراعاة المتطلبات العلمية تجاه مثل هذه الأعمال
- / كثرت رسومات الكريكتيورية بين المقالات غير سليم، وغير لائق، لأن الرسم لا يتفق مع  
الموضوعات فلو نشرت كل تلك الرسومات في ملحق مستقل في نهاية الكتاب لكان أفضل
- / في الهامش وضعت تواريخ النشر كان من الأفضل وضعها في نهاية الصفحة



□ / كنت أتمنى أن يؤخذ رأي بعض كبار الكتاب الصحفيين في بعض المقالات التي نشرت، ونشرها في نهاية الكتاب لتكون كشاهد عصر على فكر وانتاج محمد كعكي أسكنه الله الجنة - .  
□ □ لم يوضح في المقدمات التي كتبت .هل هذه المقالات التي نشرت ووضعت من تاريخ الأحد  
□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ه، هي الأولى؟، وهل سبقتها مقالات أخرى؟ وإذا كانت هناك مقالات سابقة فأين

هي ؟ كان لابد لتلك المقدمات أن تشرح مثل هذه التوضيحات  
□ □ □ كنت أتمنى وضع صورة شخصية للمهندس محمد الكعكي غفر الله له في الغلاف الخلفي  
وأنا من الذين يؤمنون بمثل هذه الكتب التي تجمع بعض المقالات الصحافية فهي تكون  
كشاهد عصر لافرازات المرحلة التي عاشها الكاتب وهي تحكي تاريخ وفعاليات ومتطلبات  
وأخلاق وقيم مرحلة تاريخية في حياة المجتمع فكرة الكتاب جيدة ورائعة، والكتاب فيه  
جهد.أخراج وطباعة فاخرة وجميلة أتمنى أن ينفع الله به

## لمحة

يقول الفخر الرازي

الحكمة عبارة عن توفيق العمل بالعلم فكل من أوتي توفيق العمل بالعلم فقد أوتي الحكمة

والله يسترنا فوق الأرض،وتحت الأرض،ويوم العرض،وساعة العرض،وأثناء العرض،



## الراقي الفني المكي

كنت في جلسة اجتماعية وكان النقاش حاداً لدرجة قاطعة حول مكة المكرمة وشؤونها المختلفة، وخاصة شأنها العام وأمتد حديثنا حول اتهامي أنني أخفي بعض المعلومات عن مكة المكرمة بقصد وأعترف بكل شجاعة وجرأة أنني أعمل جداً على عدم ذكر الكثير من المعلومات الخاطئة عن مكة المكرمة فمثلاً ذات يوم قال لي معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد نحاس، أن أهل مكة المكرمة أخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة فقلت له معترضاً أن هذا الكلام غير صحيح، وليس بدقيق ولا يجوز الخوض فيه لأن قصد الرسول على الله عليه وسلم حين قال (( لولا أهلك أخرجوني ))، [فالمقصود بأهلك] هم «كفار قريش»،،،، ودليلي على ذلك أنه عندما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة كان فيها الكثير من الذين آمنوا به وبرسالته فالذين أخرجوه هم [كفار قريش] ومنهم أبو جهل وأبو لهب وأممية بن خلف وغيرهم من رؤوس الكفر والجهل والطاغوتيه فأعود لحديث مدار النقاش وهو إتهام البعض أنني أتجاهل ذكر بعض الجوانب الاجتماعية في كتاباتي عن مكة المكرمة مثل [النواحي الفنية] وأقصد الطرب وأهل الفن فقلت لهم وبصوت عالٍ إنني لا أخجل ولا أستحي من ذكر ملامح وإفرازات وشخصيات الطرب في مكة المكرمة ولكن الذي يدفعني للابتعاد عن هكذا معلومات وذكر هو قناعتي التامة والأكيدة أن مكة المكرمة هي مدينة مقدسة يفترض فينا كلنا كمكيين كباراً وصغاراً أن لا نذكّر مثل هذه الجوانب لأن المسلم والمسلمة يهمله من أمر مكة المكرمة المقدسات المعظمة في ذواتنا والذي أود الإشارة إليه أنني كنت ومازلت حريصاً أبلغ الحرص على ألا أذكر أو أكتب إلا في الجوانب المتفق على الحاجة إليها في الرصد التاريخي وحركته وظني - وربما أكون مخطئاً - أنه لا جدوى من دراسة أو الكتابة عن حالة الطرب، فضلاً عما في إذاعته من اهتزاز للصورة المقدسة لمكة المكرمة هذا هو تبرير موقفي الفكري والثقافي والكتابي من تناول هذا الجانب الاجتماعي ولكني وضعت ضميري أمامي حساباً للاعتبارات الاجتماعية والعلاقات التاريخية التي لا بد من احترامها لأنني لا أتجه إلى غضب الناس





وأقول كلمة سمعها التاريخ، ويقولها الضمير الحر إنه لا يحق لأحد، مهما كانت سلامة وصفاء نيته، أن ينسب في هذا الجانب آراء الآخرين قالوها عبر طريقة عفو الخاطر، وعبر المجالاتسات والأحاديث الجانبية، قبل أن يخضعها للمراجعة والفحص للتأكد من سلامتها ودقتها ومعرفة اتفاقها مع الحقائق والواقع

إن «الذمة الاجتماعية»، يجب أن لا تباع ولا تشتري لأنها جزء مهم من ذاكرة المجتمع وعلينا أن نحافظ عليها، ونخاف عليها، وأن نضعها في زجاجة شفافة وهذه «الذمة الاجتماعية» يجب أن لا تباع بإشباع البطون أو الاستمتاع بشوي اللحوم والأعراض وأخطر مرحلة تعيشها «الذمة الاجتماعية»، أن تباع وتشتري في مزادات البيع والشراء العلنية بعدها تصبح تلك «الذمة» مكنسة تكنس كل شيء أمامها ويصبح عملها أن تكنس السلم من أسفله صعوداً إلى

أعلاه

ويجوز لي - هكذا أظن - أن أقول إن مكة المكرمة لم تخلُ في أي مرحلة من مراحلها التاريخية من وجود الفن، والغناء بالذات بل تؤكد أن ذلك الفني المكي، تميز بالرقى والتحضر بل إن كلمات الأغاني التي كانت تغنى وتردد في المناسبات وغيرها تدور ضمن نطاق «الحياة العلم»، والأداب العامة لكن هذا لا يغني عن وجود كلمات الغزل والحب والعاطفة لأن المجتمع المكي بطبعه الديني يرفض الكلمات الهابطة بل أن الطموح برز على ذلك الفني ولأن أخلاق وعادات وقيم المجتمع المكي لم تكن تجيز ذلك الفن للنساء فإتجهت النساء إلى تسمية أسمائهن بأسماء فنية رمزية راقية وأصبحت مشهورة للغاية مثل المطربة كاكا ومن الروايات التي سمعتها عنها أنها غنت عند الجن، وبعدها مرضت مرضاً شديداً ثم اعتزلت الغناء، وفاطمة بلطجية، وتوحوه، وعيدة عيد وهذه المطربة غنت وأطربت في زواجي من أم جميل، و حامدية، و كرامة، وبنات الأعرج، وخيرية مرسال، وابتسام لطفي، وصالحة حامديه، وصالحة سالمية، و فوزية صيرفي، ومريم شافعي، وغيرهن

وحتى من الرجال المطربين كان لدينا مثل حسن جاوا، سعيد أبوخشبة، عبدالرحمن مؤذن (الأبليت)، طارق كالتلوج، حمزة قزاز، محمد باجوده، حسن لبني، فهد أبوحميدي الذي كان يعمل بالهاتف، سعيد شاولي، الشريف محمد بن شاهين وغيرهم مثل فرقة المريعانية (جماعة الصهبة)



والحقيقة أن شيئاً كالفضن أو الغناء لا يختلف على وجوده في أي مجتمع من مجتمعات الدنيا حدث ويحدث، وإن اختلف السياق والمنهج والأسلوب فلكل مجتمعه أخلاقه في مثل هذه الجوانب حيث مشاعر الضجر الدينية الضاغطة، والتي عادةً ماتطغى على أي نوع من المشاعر الكامنة لا تلوموني، ولا تلوموني، إذا تجاوزت وأهملت بقصد، وحسن نية ذكر بعض المعلومات السلبية عن مكة المكرمة والتي في الغالب ما تخدم حياء قداستها فأدبي وتأدبي معها يمنعاني من الخوض في مثل هذه الكتابات التي لا يرحمني التاريخ بسببها بل أجزم أنه سوف يلعن كل من يتناول على قداسة هذه المدينة المقدسة قال خالق مكة المكرمة: {ومن يرد فيه بالحاد} .

فالحذر ثم الحذر ثم الحذر من مغبة الزمان وما يخفيه القدر لكل من تناول أو حاول التطاول على مكة المكرمة ومكانتها وسمعتها وقيمتها ووصفها بأنها مدينة للفضن والغناء، فهي ليست كذلك، ولن تكون كذلك لأن الله أوعد بحفظها وأمنها ومكانتها

اللهم احفظ مكة المكرمة من عبث العابثين

اللهم احفظ مكة المكرمة من عبث العابثين

اللهم احفظ مكة المكرمة من عبث العابثين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



## أسئلة من أجل مكة المحمية

●● هيئة الصحفيين السعوديين

لماذا حتى الآن لم ترسل بطاقات العضويات لأعضائها بمكة المكرمة؟  /

لماذا لم ترسل لهم ما يثبت استلامهم للمبالغ التي أرسلت لهم من قبل الأعضاء؟  /

●● أصحاب العقارات بمكة المكرمة

لماذا لا يقوم أصحاب العقارات الكبيرة وهي التي في شكل أبراج إسمنتية شاققة الارتفاعات  /

بالتبرع للخدمات الاجتماعية والإنسانية في مكة المكرمة؟

لماذا لا تقوم إمارة المنطقة بعمل قوائم وسجلات بجهاز الحاسوب وتحديد أعداد ومساحات  /

عقاراتهم وإلزامهم بالدعم المادي لكل المناحي والمشروعات الاجتماعية والإنسانية مثل شراء

أجهزة طبية للمستشفيات الحكومية وتأمين إسعافات وبناء مباني مدرسية أو سفلة شوارع

أو تركيب برادات وأرصفة أو بناء دور للرعاية الاجتماعية أو بناء دور للأيتام ودعم كل

جمعيات البر والخير في مكة المكرمة وكذلك المستودع الخيري

●● التلفزيون السعودي

لماذا لا يقوم التلفزيون السعودي بنقل صلاة [المغرب والعشاء] على القنوات الأولى

والثانية؟ بحيث تخصص القناة الأولى لنقل وقائع صلاة المغرب من المسجد الحرام وتقوم

القناة الثانية بنقل وقائع صلاة العشاء من المسجد النبوي الشريف لصلاتي المغرب والعشاء في

وقت واحد؟

●● مدخل الشميسي

لماذا لا تعطى المساحات والأكتاف الإسمنتية الخاصة بكوبري الشميسي بخط جدة السريع

لشركة استثمارية لوضع لوحات دعائية ذات إضاءة منظمة وعالية تضيف جمالاً وإضاءة

وتنسيقاً لهذه المنطقة والتي أصبحت تشكل صورة من صور التحضر والرقى التي تعيشه مكة

المكرمة؟



فهل تستجيب أمانة العاصمة المقدسة، ووزارة المواصلات لهكذا مقترح يعمل على ذلك الدخل  
المادي لهما؟ وهذا المقترح يعمل على زيادة الموارد المالية للأمانة ويخفض عنها جزءاً من أعبائها  
وخاصة الإضاءة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## قاعة عرض لمكة المكرمة

كثير من المناسبات الوطنية، وخاصة في مكة المكرمة، نرى ونشاهد عبر التلفاز السعودي، إنه أثناء فعاليات المناسبات المختلفة، تقدم وتعرض الكثير من ((المجسمات)) الضخمة التي تجسد الشكل العام لتلك المشروعات، وتعرض مراحل بنائها وتنفيذها وأعني بها مجسمات المشروعات المكية الرسمية والخاصة

وأمانة العاصمة المقدسة لديها الكثير من مثل هذه المجسمات الضخمة، التي أعرفها، وهي معروضة بأحد صالات مبنى الأمانة

المهم إن هذه ((المجسمات)) تجسد كل مراحل النمو والازدهار والتطور الذي عاشته وتعيشه مكة المكرمة منذ عشرات السنين

هذه المجسمات تدفعني للمطالبة بضرورة بناء ((قاعة عرض)) ضخمة وجميلة في حي الرصيفة أو الخالدية أو مخطط الحمراء، ووضع كل تلك ((المجسمات)) في تلك القاعة وترتيبها وتنظيمها وتصنيفها تصنيفاً علمياً وحسب المراحل، مع تخصيص مساحة بجوارها للتعريف بالمجسم والهدف منه والمنطقة التي يشملها ومراحل تنفيذ مشروعه، وغيرها من المعلومات التي ترتبط بذلك المجسم وتجهيز وتنظيم تلك ((القاعة)) لتكون أحد المعالم المهمة والثابتة التي يزورها كبار زوار مكة المكرمة من القادة والرؤساء ورجال الحكم والسياسة والمثقفين والمسؤولين يرافق ذلك طباعة (بروشور) أو كتيب صغير بأسلوب دعائي وإعلامي وحضاري يوزع على الضيوف الذين يزورون القاعة، على أن تشمل نبذة تاريخية مختصرة عن مكة المكرمة. فإن فعلنا ذلك، واستفدنا من هذا الكم الهائل من هذه المجسمات لقدمنا خدمة جلييلة وعظيمة لهذه المدينة العظيمة

كما يحتم علينا الاستفادة من كل المجسمات الموجودة لدى الدوائر والأجهزة الحكومية التي لديها هذا النوع من المجسمات، مثل جامعة أم القرى، فلقد شاهدت بها مجسمات جميلة رائعة وراقية، وكذلك التنسيق مع كل المرافق الحكومية في ذلك

فلا بد أن نعد العدة لإخراج الصورة الحقيقية والمتطورة والحضارية لمكة المكرمة، بمثل هذه القاعة ونطلق عليها اسم ((قاعة مكة المكرمة الحضارية)) واقترح أن تكون في المبنى الأثري والرائع الذي سكنته رابطة العالم الإسلامي من السابق



إنني أضع مقترحي هذا أمام الرجل الطموح، وعاشق مكة المكرمة الأمير عبدالمجيد بن  
عبدالعزیز، لدراسته وتنفيذه، فستكون هذه القاعة من حسناته المتعددة لمدينة مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



## عظمة يا مكة

عظمة يا مكة والله عظمة يا امك الحقيقة أعجبت أشد الإعجاب بمشروع تعظيم البلد الحرام، حيث وقع في يدي ومن المسجد الذي أصلى به كتيب توزعه جمعية مراكز الأحياء فرع مكة المكرمة الحقيقة أنني أعجبت بالمشروع، ولكن أهدافه العامة والخاصة غير واضحة بل حتى أسلوب الدعاية والإعلان المرافق له غير منظم علمياً وعملياً

أتمنى مع هذا المشروع الديني والحضاري والرائع أن يضعوا أهداف لمشروعهم وأن يعدوا خطة إعلامية قوية ومنظمة ومؤثرة بحيث تبين للناس والمتلقين كيفية تعظيم هذا البلد الحرام والعظيم؟ بحيث تستخدم عبارات مؤدبة ورقيقة وناعمة ورشيقة وفاعلة ومتفاعلة ومؤثرة ومتأثرة

نريد أن نعرفهم كيف يتأدبون في هذا البلد الحرام بذكر قصص واقعية من التراث الإسلامي العظيم مع أبراز المقولات الدينية والشرعية والمروية في كتب التراث الإسلامي في تعظيم مكة المكرمة

وعلينا أن نفرق في مخاطبتنا بين أهل وسكان مكة المكرمة، والمقيمين والزائرين، والحجاج والمعتمرين فكل فئة لها خصوصيتها وكما قال الإمام الغزالي خاطبوا الناس على قدر عقولهم المشروع. فكرته رائعة وحضارية ولكن حتى لا يفشل أو لا يحقق أهدافه الكبيرة والنبيلة أو العظيمة فعلينا أن نستعين بذوي الخبرة والدراية الدينية والنفسية والإعلامية والدعائية حتى نستطيع أن نسير به إلى أعلى الدرجات الحضارية ثم نتمكن من الانتقال به من المرحلة الداخلية إلى المرحلة الخارجية

وأتمنى من الأخوان المسؤولين القائمين على هذا المشروع الرائع أن لا يغضبوا من أي نقد يوجه إليهم وأن يتعاملوا مع الرأي الآخر بأسلوب حضاري كما أتمنى أن تستمر الاستفادة من المقالات الصحافية التي تكتب عن هذا الموضوع مثل المقالات التي كتبها أخي الأستاذ فايز صالح جمال - حماه الله - بجريدة المدينة فلقد أعجبت بها وبكل محتوياتها الرصينة

كما لا يفوتني أن أذكر أخواني المسؤولين على هذا المشروع الحضاري بأن نضع [استراتيجية إعلامية] تنص على أن تعظيم مكة المكرمة ليس له زمن محدد أو مكان بذاته فعلينا أن نشترك



جميعاً في نشر ثقافة تعظيم البلد الحرام

فأجزم أن كل من شارك أو يشارك بأي أسلوب أو أداة أو تفكير لنشر وتقدم هذا المشروع سوف

يكسب الأجر والثواب من رب مكة المعظمة

فلنكن جميعاً شركاء فاعلين وجادين في تعظيم مكة المكرمة

مكة المكرمة عظمها الله جلت قدرته من فوق سبع سموات وعظمها الأنبياء والرسل والملائكة

عظم الله مكة المكرمة حين اختار أن يكون بيته الواحد في هذا الكون في مكة المكرمة دون سائر

المدن والأمصار عظم الله مكة المكرمة حين جعل الحسنه فيها بمائة ألف حسنة

عظم الله مكة المكرمة حين اختار أن يكون خاتم الأنبياء والرسل من مكة المكرمة أنه سيد

البشرية سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم إن مكة المشرفة هي كل العظمة والتعظيم

والتوقير والتكريم

إنها دعوة عامة للجميع لتعظيم هذا البلد الحرام جزء الله كل القائمين على هذا المشروع

الحضاري أحسن الجزاء والثواب

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض





## خزان الغاز

قرأت في جريدة عكاظ بعددها ( )، خبراً يفيد بأن وزارة الشؤون البلدية والقروية قررت تضمين رخصة البناء الجديدة شرطاً يتعلق بتحديد مكان مناسب لتركيب خزان الغاز ويكون ذلك قبل اعتماد المخطط الهندسي للعمائر والمساكن والمطاعم وقد تم تشكيل لجنة من الوزارة والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وشركة الغاز والتصنيع الأهلية لمناقشة آلية تطبيق وتنفيذ ذلك في مختلف المباني الحديثة وقال المهندس أحمد بايزيد وكيل أمانة العاصمة المقدسة للتعمير والمشاريع لقد تمت مباشرة تنفيذ قرار الوزير الذي يهدف إلى الحد من مشكلة عدم وجود أماكن مناسبة لتركيب الخزانات بعد إنشاء المبنى الحديث

يا جماعة القرار طازج وجديد وحرار وبهذه السرعة نسرع للتطبيق لأنه ضد مصلحة المواطن فما تفسير ذلك؟

كنت أتمنى من وزارة الشؤون البلدية والقروية أن تعمل على بناء مشروع وطني يكفل تنفيذ [شبكة غاز عامة] لكل البلاد وتصل إلى كل عمارة وفيللا وشقة وغرفة ومطعم ومنتزه كما هو في حالة مصر، البلد الفقير ونحن بلد ننتج النفط وبكل مشتقاته بما فيه الغاز ومصر بلد فقير لكنه عمل [شبكة غاز عامة] تصل إليك دون مشقة أو عناء وبتكاليف رخيصة جداً

إن وجود هذه الخزانات قد تشكل عبئاً جديداً على المشهد العام للبلاد وتشويه العمائر والفلل والمساكن. لأن الشركة تشترط أن يكون الخزان في مكان بارز ومكشوف حتى تصل إليه سيارتها بكل سهولة ويسر

صحيح أن تحديد موضع خزان الغاز شرط حضاري ورائع، ولكن إلى متى يرهق المواطن من كثرة اشتراطات الأمانات والبلديات والمرافق الحكومية وكل يوم لهم اشتراطات جديدة، كانت بدايتها وضع غرفة لمحطة الكهرباء وكل يوم وكل وزارة أو جهاز حكومي يطلب وضع شروط جديدة فألى متى يتحمل المواطن كل هذه الأعباء والاشتراطات؟ لماذا لا نشكل لجنة وطنية تشترك فيها



كل وزارات الخدمات العامة والأجهزة المرتبطة بها

لوضع شروط ومواصفات عامة لرخصة البناء وغيرها المرحلة لا تتحمل تحميل لمواطن مالا يطبق فهذه التكاليف ستكون في نهاية المطاف محملة على المستهلك الذي أرهق من كثرة ما يدفع

أكرر أتمنى على وزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الشؤون البلدية والقروية إعداد مشروع وطني عام يتكفل ببناء وتنفيذ [شبكة غاز عامة] تصل كل أرجاء الوطن ولا داعي لوضع مثل هذه الخزانات التي قد ينجم عنها حوادث وأخطار نحن في غنى عنها ويضاف إلى أنها تشوه المنظر العام

وشكراً لوكيل أمين العاصمة المقدسة على اهتمامه الكبير بتطبيق كل الأنظمة والتعليمات فقط في مكة المكرمة

### عبد الرحمن بن بيه

2

جاءني هذا الشاب المتمرد على كل أنواع الطموح وأسمه عبد الرحمن بن بيه قائلاً لي أنه من المعجبين بما أكتب وأنشر، ثم شرفني بزيارة إلى منزلي وجلست معه واستمعت إليه وبكل حواسي ودارت بيننا نقاشات أدبية وثقافية متنوعة وجدت هذا الشاب الواسع الطموح قارئاً ومثقفاً بل يحمل كل آليات وعلامات التنوير ووجدته متابعاً قوياً وبشدة لما أكتب ويكتب غيري وهو حاضر البديهة هادئ في حديثه وصاحب حجة جديدة يعجبني هذا النوع من الشباب الواعي، والذي يحمل ثقافة جيدة عبد الرحمن بن بيه أنموذج راقٍ للشباب المسلم واقترح أن نتبنى مثل هذه النماذج الراقية فهذا الشاب يحمل موهبة فذة وثقافة متزنة يمكن أن يستفاد منه في مجال الصحافة والأدب وأتمنى من جامعة الملك عبد العزيز الأخذ ببديه وفتح له مجالات الإبداع فهو أديب وكاتب قادم أتوقع له مستقبلاً كبيراً ومشرقاً وياليت شباب وطني يكونون بهذا المستوى الراقى من الثقافة والأدب والأخلاق الفاضلة

3

### لمحة

عيب على المسؤول التنفيذي أن يرتقي على حساب المواطن والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## مكة المكرمة وشؤونها الاجتماعية

-□-

### العادات المكية

عجيب أمر هذا العمدة الأستاذ محمود سليمان بيطار، عمدة حي الهجلة، في إصراره العجيب وروحه المكية الجميلة وعناده المكي الصلب في التمسك بالعادات والتقاليد والأعراف المكية الاجتماعية وغيرها ففي بداية شهر شعبان أهداني علبة الحلوى المشكلة، وأرفق بها كرت جميل التصميم والإخراج عليه أجمل ثلاث صور حملها التاريخ إنها مناظر الثلاث المساجد التي تشد لها الرحال وفي الجانب الآخر من هذا الكارت الحيوي كتب محمود بيطار يقول لنا ولأهل مكة المكرمة (( في الحديث قول جميل وعند الخلاف صفح جميل أقوال وأفعال تغرس المحبة وتورث المودة وتوثق الروابط نجدة وإغاثة تراحم وملاطفه وإخلاص ووفاء مشاركة في السراء ومواساة في الضراء كل ذلك من توجيهات الإسلام وهي عادات مكية معروفة نرجو أن تلقى القبول وتحرك الضمائر والشجون لنعيد ذكريات الآباء والأجداد في التزاور والإهداء والمواساة في السراء والضراء هيا بنا إلى الماضي القريب وكيف كانت حياة أهل مكة لتندكر سويًا ونعيد إحياءه في نفوس الأجيال ) كلمات كبيرة معانٍ واقية أهدافٌ حضارية، قام بها البيطار

-□-

سؤالي لكل من وصل إليه هذا الكرت من محمود بيطار، هل قرأ بعمق شديد المعاني الكبيرة في هذه الرسالة المضغوطة والرائعة الهدف والغاية إن ما فعله محمود بيطار كان يفعله آباؤنا وأجدادنا المكيين العظماء لذلك تقاربوا وتعاونوا وتآزروا وكانوا فعلاً بيداً واحدة، وأسرة متماسكة مترابطة

إلتصقت الشهامة، والنبيل، والمروءة، والملاطفة، والإحسان، والحب، والوفاء، والطيبة بأهل مكة المكرمة فكان يعرف بالواحد منهم بان فلان شهيم، ونبييل وصاحب مواقف تتسم بالمروءة فهل علمنا أولادنا وبناتنا كل هذه القيم والأخلاق والفضائل لقد أبعدتنا الحياة عن الكثير من مثل هذه الأخلاق، بسبب هموم وتحديات الحياة ذاتها ولكن لا بد أن نفوق من سباتنا ونعيد هذه الأمجاد المكية الخالدة عبر التاريخ أراد محمود بيطار أن يقول لنا الكثير فهل نعي ما أراده ؟





العادات والتقاليد والأعراف المكية الاجتماعية سجلت في صفحات التاريخ بأروع وأجمل وأرقى الصور الحضارية خاصة أن مكة المكرمة هي نسيج مميز من الأعراق الإسلامية التي إنصهرت في داخل بعضها البعض فشكّلوا معادلة واحدة إنسانية راقية وهذا النسيج عمل على نشر الدين الإسلامي العظيم في كل أنحاء المعمورة

وهذا النسيج المكي العظيم خرج منه كبار علماء وفقهاء العالم الإسلامي وظلت مكة المكرمة هي المنبع والمصدر الأساسي في تشكيل العادات والتقاليد والأعراف ، التي نقلت إلى كل العالم الإسلامي

إن المجتمع المكي مجتمع مرحمة ، المجتمع المكي مجتمع ترابط ، مجتمع أخوة ، مجتمع وفاء ، مجتمع كرم ، مجتمع قناعة ، مجتمع راقٍ



علينا أن نعيد هذه القيم والعادات والتقاليد والأعراف التي رفعت من شأننا وقيمنا ، وجعلتنا مكان القدوة الحسنة علينا أن نصر على تعليم أبنائنا كل تلك الأخلاق وعلينا أن ندرّبهم على ذلك بانمارستها أمامهم ونفرض عليهم تقليدنا فمن الضروري أن يعرف أبناء هذا الجيل معنى التواصل في السراء والضراء نعلمهم كيفية صلة الرحم والتواصل مع ذوي القربى لا بد أن نحرك ضمائرهم نحو فعل الخير ، والإحسان للآخرين

نعلمهم كيف نوقر الكبير ، ونحترم الصغير ؟ متى نستطيع إعادة ممارسة الكثير من عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا مثل زيارات شهر رمضان ، وزيارات العيد ، وزيارات الحج والالتقاء العائلي الأسبوعي وزيارة المرضى والسؤال عن حالهم ومعرفة احتياجاتهم وتأمين متطلبات أسرهم وأبنائهم متى تعود أخلاقنا وقيمنا وعاداتنا التي تدعو السؤال عن الأيتام والأرامل وتأمين مختلف احتياجاتهم وعدم دفعهم للسؤال والتسول ؟

يا أهل مكة يا أهل النخوة يا أهل الشهامة يا أهل الوفاء يا أهل الكرم والجود يا أهل القناعة علموا أولادكم كل هذه العادات والتقاليد والقيم والأعراف حتى نحافظ على مكة المكرمة وصورتها ومكانتها وأهميتها

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



## لماذا العناد يا معالي الأمين؟

هذه مكة يا معالي الأمين هذه مكة هذه مكة أتذكرك يا أخي الكريم عندما نشرت مقالي بجريدة الندوة يوم الثلاثاء 14/11/1438هـ بعددها (1111) والصفحة (111)، وتحت عنوان أرض الغرفة التجارية بمكة المكرمة تثير التساؤلات والأمانة تكيل بمكيالين ..، كيف أنك غضبت مني وقلت لي أن الأمانة لا تكيل بمكيالين وكنت منفعلاً مما كتبت عن قضية الأمانة وأرض الغرفة التجارية والمواطن الأستاذ منصور أبو رياش؟ ويومها أعرف أن أسطول [الطبقة العازلة] بالأمانة، وخاصة تلك الرزمة، التي تحيط بالأمين تحركت ضدي بأن ما كتبت لا يجوز أن أكتبه وأنا موظف بالأمانة فأقول لمعاليتكم الكريم ولكل أولئك المجموعة من [الطبقة العازلة] والتي تخصصت في عزل الحقائق عنكم وعن غيركم أنني أعتز وأفتخر بتناولي وكتابتي عن أي قضية تمس مكة المكرمة وأهلها المباركين وأنا كاتب صحافي وأكتب بهذه الجريدة التي أتشرف بها قبل أن يولد أفراد الرزمة النفعية أنني أدافع عن مبادئ وقيم ومثل، وقبل هذا هو دفاع مستميت عن مكة المكرمة وأهلها فهذه قضية مكية مهمة، فكيف تريدوني أن أقف صامتاً ومشاهداً أمام ضياع وتوزيع ونهب أراضي المرافق العامة بمكة المكرمة للبعض من الملوئين وهذه الأراضي هي حق الشعب

أما عن الحقائق والوثائق التي أبرزها فليس من حق كائن من كان أن يسألني عن [مصادرها]. ولكن أقبل منكم جميعاً سؤالاً واحداً هو ((! صحة حُجَجي ووثائقي!)) وغير ذلك . فلا ثم .. لا

وأخيراً أنتصر المحق ثم أنتصر المحق ثم انتصرت الحقيقة، وغابت المصالح الضيقة، وضعفت المنافع العاجلة حقيقة لقد فرحت كثيراً جداً جداً عندما صدر خطاب سعادة وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن رقم (1111) وتاريخ 14/11/1438هـ، المبني على خطاب أمانة العاصمة المقدسة رقم (1111/ب) وتاريخ 14/11/1438هـ حيث تضمن خطاب سعادة الوكيل النص التالي: (( أرفق لمعاليتكم خطاب سعادة مدير عام الإدارة القانونية رقم 1111/1438هـ المتضمن أن طلب الأمانة بإحالة الموضوع لمجلس القضاء الأعلى ليس له ما يبرره كون القضية قد حسمت بصدور حكم مميز وبذلك اكتسب الحكم الصفة القطعية وليس للأمانة إلا التنهيد)





إلى المقام السامي الكريم بطلب إلغاء هذه المنحة وإلغاء صكها وإعادة الأرض لتكون حديقة وهو استخدمها المكتوب في المخطط المعتمد فهذا مال عام للشعب، وليس للمسؤولين بالأمانة حق حتى يتصرفون به حسب الأهواء والأمزجة والمصالح وتبادل المنافع وكأنها أملاك خاصة. وهذا يدعو في المقابل المطالبة بإلغاء المنحة الملكية التي طبقت لمعالي أمين العاصمة المقدسة الأسبق الدكتور فؤاد غزالي في مدينة جدة باعتبار أن تطبيقها له ثم من قبل معالي أمين العاصمة مدينة جدة الأسبق الدكتور نزيه نصيف واللذان طبقا هذه المنح عبر منهج [تبادل المنافع المشتركة] فأين أمانة العاصمة المقدسة وإدارتها القانونية من تغييب هذه الحقائق الدامغة؟ والتي ترجح القضية وتدفع بها إلى القناة الحقيقية يبدو لي - هكذا أجزم - أن الأمانة تندفع بهذه المغالطات وإخفاء هذه المعلومات والحقائق بسوء نية بهدف أن تنتصر في القضية وبأي شكل ومن الأشكال

لا حظت أن الأمانة تبني إفادتها للجهات المختلفة سواء كانت المحكمة أثناء سير القضية، أو أثناء الكتابة لمقام الوزارة على أن هذه الأرض مدار الحديث هي أرض حكومية، فهذا الأمر غير صحيح إن صحة الوقائع والمخططات والصك الشرعي تقول أن المخطط [خاص] وليس حكومي وهذه مغالطة لا مبرر لها

ذكرت الأمانة في الصفحة الثانية من خطابها المذكور أعلاه والموجه للوزارة النص التالي (( إلا أن المذكور أبرز بعد ذلك ورقة مؤرخة في 1/1/1438 هـ الخ))

استغرب من هذه المغالطات المكشوفة حين تعتمد الإدارة القانونية بالأمانة إلى إخفاء الحقائق والتلاعب بالكلمات والألفاظ، فاستخدمت كلمة [ورقة] في حين الأصح والأصوب والواقع والنظام والقانون يقول أبرز [محضر] فالفرق كبيرا جملاعة يا فاهمين النظم بين [الورقة] و [والمحضر]

المغالطة الكبيرة والواضحة والمكشوفة والتي تدل بوضوح تام على عدم فهم من يحمل ملف القضية بالأمانة لعمله ودوره في التعامل مع المصطلحات الفقهية حيث ذكر في الصفحة الثالثة من خطاب الأمانة وفي السطر الثالث العبارة التالية (( ليس له صفة في الدعوى )) بالله عليكم ما دام أن المواطن منصور أبو رياش ليس له [صفة في الدعوى] كما تدعي الإدارة القانونية بالأمانة فكيف تقدمت أمانة العاصمة المقدسة بالدعوة ضده في المحكمة العامة بمكة المكرمة، ودعوة أخرى لدى المحكمة بجدة مع نزيه نصيف تقول الأمانة في نهاية خطابها المذكور



سابقاً ما يلي (إن المواطن المذكور ليس له صفة في الدعوى) وكذا اعتماد الحكم على الورقة المقدمة من المواطن والمؤرخة في [ ]/ [ ]/ [ ] هـ والتي لم تجد الأمانة أساساً لها في المعاملة وقد أوضحت أن الأمانة تكاد تفقد مصداقيتها لأنها لم تشأ أن تسمي الأشياء بمسمياتها الحقيقية وتعتبر المحضر ورقة وهل المحاضر والصكوك تكتب على مادة خلاف الورق؟ إلا إذا كان من في الأمانة يعتقد أن المعلومات والحقائق والحقوق تكتب على قطعة من [رخام] أو من [خشب] .، فهذا علم جديد لا علم لنا به وقل ربي زدني علماً وإذا كانت الأمانة تسمي المحضر ورقاً فما هو المحضر برأيها ليكون معتداً به وموقفها من صك الحكم يلحق بخلافه من المسميات وبالتالي، هل تتصرف الأمانة في منح أمين جدة [ ] من الحديقة؟ والتي لم تشأ الأمانة الإفصاح عن خلفية هذا الأمر وإيضاحه للوزارة لئلا يحسب هذا الإجراء المغالط للحقائق في غير صالح الأمانة وكيف يسوغ للأمانة أن تقول ليس له صفة في الدعوى (لأبي رياش وإذا كان لا صفة له في الدعوى كيف أقامت الأمانة الدعوى عليه وبماذا يُفسر هذا الموقف؟ وهل الحق للأمانة استباحة الحديقة وحقوق المواطنين وأملاكهم ومنحها للآخرين ويحرم ملاكها الأصليين منها؟ هل هذا تعتبره الأمانة من العدل والإنصاف الذي نص عليه (كتاب الله وسنة رسوله) وهذا النهج الذي يسير عليه حكامنا وولاة أمرنا - حفظهم الله - ؟ فلا أدري من هو المسؤول الحقيقي عن هذه المغالطات وإخفاء الحقائق وإلباس الأمور بغير حقائقها؟

إن الأمانة تضيد بخطابها المشار عنه معاليه للوزارة أن الغرفة لم يصدر لها صكاً شرعياً وهذا غير دقيق وغير صحيح وكذب على الواقع لأن الأمانة أصدرت للغرفة التجارية [ وثيقة تنازل وسمياً ] وأيدتها بخطاب تنازل لفضيلة كاتب عدل مكة المكرمة وسُلم الموقع إلى إدارة الغرفة التجارية بمكة وتم الإحداث داخل الموقع وعلقت عليه لوحة خضراء كبيرة وطويلة، شاهدها القاضي والداني فكيف نقبل هذا الكذب وتزوير الحقائق؟

كما أفادت الأمانة بخطابها المذكور سابقاً أن أبا رياش لم يبرز المحضر المتنازل به للأمانة أثناء القضية ونسيت الأمانة أن التنازل مشروط بإعادة الحديقة وتهربت الأمانة من مسؤوليتها واستباحة الملك المعصوم والشرط اللازم بين أبي رياش وبينها والذي يفيد بإعادة الحديقة لأنها خارج النسبة المجانية إذا ثبت تعديل استخدامها لغير الغرض المتنازل عنه تعاد إلى مالكةا صاحب المخطط





أفادت الأمانة أنها لم تتصرف في الحديقة وما حُصص للغرفة ( ) والباقي من المساحة يعتبر حديقة ولكن نسيت الأمانة أو تناست بقصد، وربما بسوء نية، أن الأمانة مُنحت ( ) من أصل مساحة الحديقة إلى معالي أمين مدينة جدة الأسبق الدكتور نزيه نصيف بناء على أمر من سمو سيدي النائب الثاني، وأفادوا سموه - حينذاك - أنها أرض حكومية، حيث تضمن أمر سموه الكريم بالنص التالي: (( وحسب الأمر الكريم لا مانع من منحها له إذا كانت حكومية وليس لأحد فيها دعوى وليست مخصصة لمرفق) ولم تفصح الأمانة أن المخطط خاص لمواطن ومُنحت الحديقة إلى أمين جدة واستلم صكاً عليها وتم تخطيطها له كقطع سكنية. فلماذا لم تذكر كل هذه المعلومات والحقائق للوزارة؟ هل يعتبر معالي أمين العاصمة المقدسة أن تصرف الأمانة سليم؟ ولماذا تخفي الحقيقة عن الوزارة؟ والتي أسهبت فيها لإضاعة حقوق المواطن وتعطيل تنفيذ الأحكام الشرعية الصادرة من مرجعها والمكتسبة صفتها القطعية ثم لماذا لم تقر الأمانة بحقيقة تصرف الأمانة وخلط الأمور وإخفاء الحقائق؟ ثم لماذا لم يوضح أن الأمانة استباححت ملك المواطن ومنحت الحديقة بمساحة مقدارها ( ) أي ( ) من مساحة الحديقة إلى الأمين السابق لجدة ماذا تقصد الأمانة من إخفاء الحقائق واعتقد أن مثل هذا التصرف جعل من المستفيد إخفاء أصل المحضر المؤرخ في ( ) من أساس سجلات الأمانة وإلا كيف يفسر ما جاء بخطاب الأمانة رقم ( ) ب ( ) في ( ) هـ وأما عن قول الأمانة إن المواطن لم يظهر المحضر إلا مؤخراً، ندحض هذا بصورة البرقية المرفوعة من المواطن في ذلك التاريخ لمعالي وزير البلديات برقم ( ) في ( ) هـ تفيد التظلم بما قامت به الأمانة في حينه وشرح الوضع بشكل مفصل وواضح والمنطق يقول أن المحضر يفترض أن يكون ضمن أوراق ملف القضية. فمن كان وراء إخفاء هذا المحضر من ملف القضية؟ ولماذا أخفى؟

أود طرح القضية للنقاش إذا قام مواطن بتخطيط أرضه إلى مخطط سكني معتمد مضى عليه أكثر من ( ) عام) ويوجد في هذا المخطط بحكم حاجة السكان والمنطقة ومتطلبات التخطيط إلى (حديقة) وتم الاستغناء عن الحديقة فهل من باب الحق والعدل والإنصاف والشرع أن تكون هذه الحديقة مستباحة لمن هب ودب يأخذها منحة أو يستولي عليها بأي طريقة ويحرم منها مالک المخطط الذي يحمل صكاً شرعياً عليها وأن الأمانة هي في حقيقة مسؤوليتها المحافظة عليها وبحكم ولايتها واختصاصها في الوقت الذي لا تمتلك الأمانة عليها صكاً شرعياً بحكم أن



المخطط ملك معصوم لأحد المواطنين فكيف يتم تصرف كهذا من الأمانة وهي تعلم بالأوامر والتعليمات الصادرة من مقام خادم الحرمين الشريفين أيده الله بمنع التصرف بمثل هذه المرافق وهل نزيه نصيف عندما طبقت له المنحة على حديقة بمخطط كان يعلم بها معالي الأمين أن تبادل المنافع والمصالح ساق إليه العلم بهذه الحقيقة في عهد الأمين السابق وقد قام أبو رياش بمقاضاة أمين جدة السابق وصدر صك شرعي بموجبه قسمت بموجبه الأرض، ورضيت الأمانة في حينه بذلك واعترضت على صك الحكم في أرض الغرفة

ما أدعو له هنا هو إنفاذ ما تضمنه الصك الشرعي من محكمة مكة العامة والمؤيد من هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية والمكتسب الصفة القطعية، والمؤيد التأييد الكامل من الوزارة عبر خطاب الإدارة القانونية، وتكليف الأمانة بعدم المماثلة وتعطيل إيصال الحقوق لأهلها ونقول كفى. وكفاية أكل حقوق الناس، والعمل على المحافظة على أراضي المرافق العامة بمكة المكرمة فلا تنسوا أيها العابثون بالحقوق أن هذه هي مكة المكرمة تنفي كل خبيث وحاقد ولص وسارق وناهب فالتاريخ يقول ذلك

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## رجال من الوطن

1

### عبدالوهاب أبو سليمان

معالي الأستاذ الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان، عضو هيئة كبار العلماء، هذا المكي العريق والرائع مثقف أخلاقي، مثقف وطني، مثقف مكي، فكرياً وممارسةً رغبتة في العلم والثقافة نبيلة وهو يتبصر في حرية العلم والثقافة قام بأفضل دور يقوم بها المثقف النظيف والحالم في التعبير عن الصدق لا يحب أن يكن المثقف في مواجهة السلطة، لأنه يحب أن يواجه المثقف تحديات العصر و يترك المكان الذي يسيطر عليه الكذب والكذابين، ولا يحب المراوغة البائسة في محاضراته المتعددة يعطي درساً غير مسبوق في أخلاقية المثقف الذي لا يساوم ويختلف معي دائماً في مستوى الصراحة والجرأة والمواجهة في شخصي، ولكن يتفق معي في حدة الطرح هو يحب أن ينتظر أكثر للوصول إلى ما يريده، وأنا أختلف عنه ولا أحب الانتظار حتى يأتي الحق، إنما أريد أن أذهب إلى الحق إن الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان العالم والمفكر والمثقف يمثل .أحالة وعيها جديدة في الفكر الإسلامي ويتجسد ذلك في كل إنتاجه الفكري والثقافي وخاصة الجانب النقدي إن أبو سليمان أنموذج راقي من خيرة علماء بلادنا الأجلاء

2

### هاشم عبدالغفار

الدكتور السيد هاشم عبدالغفار، مكي عريق، لديه قدرة على الدخول في حوار مع الآخر في أفق إنساني راقي بعيداً عن كل حالات التشنج والانفعال هاشم عبدالغفار أنيق في كلامه أنيق في مظهره، رشيق في حديثه، رشيق في فكره وثقافته وأحياناً نجد في حديثه الشيق أن الكلام يتعدى الأسئلة إلى البحث عن المكونات لل فعل أسس وعيه في مكة المكرمة.، وحدد مسار حياته من مكة المكرمة وانتهى به المطاف ليعيش في مسقط رأسه مكة المكرمة فيهتم بشؤونها وأبنائها وهو شديد التأثير والحضور في المجتمع، فيه تواضع كبير، مبتسم لكل الناس، لا يغضب بسهولة



لا يحب المناكفة، لأنه يميل إلى الهدوء بطبعه مشدود دائماً إلى ما يعتقد صحيحاً وجدته يتألم  
لآلام الفقراء والضعفاء والمحترجين فهو موفق لفعل الخير في الذات الأخرى  
حديثه يُخفي [احس وطني عالي] مهموم بالوطن وشؤونه وحديثه الوطني مفهوم على  
المستوى الإنساني، ولذلك تتسع رؤيته للأمور أكثر، وأحياناً تتضح أكثر عندما يتحدث عن مكة  
المكرمة، فهو ابن بار لها وتميز شخصيته بالاعتدال في كل شيء

3

### محمد عثمان المعلم

العم الشيخ محمد عثمان المعلم، هذا المكي، يُخيفني ويقلقني من كثرة متابعاته لما أكتب،  
والحقيقة أنني أحترم رأيه ونقده لي، وأخشى أكثر من مناقشاته الحضارية والرائعة والمفيدة لي هذا  
الرجل مطلع بشكل غريب، ومتابع لعظم ما يكتب في الصحافة ويتصل ويحاور رغم كثرة مشاغله  
المتعددة إن جيل العم محمد وهو جيل والديّ - حفظهما الله - جيل يتميع بقوة القراءة والإطلاع  
والمتابعة إنه الجيل المثقف محمد عثمان المعلم يملك [حالة وعي]، وأجد في عينه المختبئة وراء  
نظارته علامات القوة وأعترف بأني اختلفت مع العم محمد ولكن أحترم كل آرائه وبشدة ويطوف في  
ذهني سؤال مشروع لماذا لا يكتب هذا الجيل العظيم تجربته الرائدة والمتسمة بكل التحدي والطموح  
والتفوق

4

### لمحة

القلم سيضي، وسيضي قلمي، وحبري يبكي من أجل كلمة حق

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## إنهم من الوطن

1

### العقلا

الدكتور محمد العقلا، وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا، لقد توفق هذا الرجل الكبير لأخلاقه وتواضعه في إنجاز مناسبة منها عاصمة الثقافة الإسلامية فهو ذو صبر متين، هاديء الطباع، لا يحب أن يستحقر أحداً عذبُ اللسان، سريع الإجراء في عمله يحب فعل الخير فيه مخافة من الله وهو انموذج راقي للشباب السعودي المثقف.

2

### العطية

يوسف عطية، مساعد مدير عام الخطوط السعودية لخدمات العملاء، رجل إنسان، يعمل كالدينمو، يتحرك في كل الاتجاهات من أجل تحقيق مزيد من النجاح والتفوق في الخطوط السعودية، صاحب قلب واسع ورحب، يملك قابلية خصبة لقبول النقد والرأي الآخر أجمل ما في شخصيته العطية أنه يملك ابتسامه جميلة تعبر عن الصفاء، ويتمتع برشاقة قوية في فن التخاطب مع الآخر ويحب تحمل المسئولية، ويعشق التطوير، ويتحمل مسؤولياته

3

### الكتوعة

طارق كتوعة مدير الخطوط السعودية بالقاهرة، هذا الرجل يتمتع بأدب عالي في التخاطب مع الناس ويملك صبر عجيب في تحمل طلبات الركاب، ولا يغضب ولا ينفعل، وهو أول مدير مكتب للخطوط بالقاهرة باب مكتبه مفتوح متواجد بمكتبه بصورة دائمة خلقه عالي، متواضع، فيه النشامة المكية، ويحب تقديم كل ما يملك من خدمات للركاب سريع في الإنجاز، متابع قوي للعمل هذا الإنسان أنموذج مشرف للوطن في الخارج عرفته من لبنان بهدوئه وخدمته للناس



4

## الحازمي

الأستاذ عبد المحسن الحازمي، مدير مكتب مدير الجوازات بالعاصمة المقدسة إنسان خلق لخدمة الناس، بشوش، مرن، لديه قابلية كبيرة للتفاهم مع الناس، لا يميل من المحاوره مع أصحاب الحوائج والمراجعين يشرح لهذا، ويفصل للآخر صاحب كلمة طيبة، الحقيقة أن عبد المحسن الحازمي، موظف يشرف الجوازات، ويعكس صورة جميلة وراقية وحضارية عن مكتب مدير الجوازات، أن أنموذج عبد المحسن يستحق التقدير والتكريم فالابد أن نضع مثل هذه النماذج في مواجهة الجمهور الذي يحب هذا النوع من الموظفين وفقه الله وزاده بسطة في التعامل والأخلاق والتواضع

5

## لمحة

يقول المعري

حارث الأرض عند ربه أوجه من حارث الحرّاب

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



# أحياء منسية في مكة المكرمة

1

## حي الخنساء

قمت بزيارة عمتي شقيقة سيدي الوالد - رعاهما الله - في شهر رمضان المبارك وهي تسكن في حي [الخنساء] . والمسمى باسم أشهر الشاعرات المكيات العربيات تماضر بنت عمرو، ولكثرة حبي لهذه الشاعرة الفذة وأم الشهداء الثلاثة سميت ابنتي الصغرى [تماضر] على اسمها ودخلت هذا الحي وفوجئت من تدني وضعه للأسف إن أمانة العاصمة المقدسة تجاوزت بل أهملت هذا الحي العريق وكأنه ليس من الأحياء المرسومة والمكتوبة على خريطة مكة المكرمة هذا الحي خرج منه رجال ورجال خدموا الوطن والمواطنين، وتخرج منه أيضاً سيدات كريمات خدمن هذا المجتمع شوارعهم مكسرة محضرة، ومتحفرة، ليس بها أرصفة، ولا بردورات، وأعمدة الإضاءة قديمة، ولا زراعة بها منازلها قديمة وبعضها متهالكة والروائح الكريهة المتعفنّة الناتجة عن طفح المجاري منتشرة في أجوائها وكادت تخنق الناس من شدة عفونتها في بعض الأوقات، معانات كبيرة وعظيمة يعاني منها ساكني وقاطني هذا الحي العريق، فملابسهم وأحذيتهم وسياراتهم في نجاسة مستمرة من أثر هذه السيول المتدفقة المختلطة بماء الأمطار الطافحة، أثناء سقوط الأمطار لقد فكرت كثيراً أن أزود قرائي الأحياء من أفراد المجتمع [عامّة] ومن أصحاب الاختصاص والشأن [خاصة] بصور فوتوغرافية لكل هذه المعاناة التي يعاني منها هذا الحي والأحياء الأخرى التي سأذكرها لاحقاً في مقالي هذا من تكسير شوارعها وطفح المجاري بها، ولكنني ترددت في الأواني الأخيرة عن القيام بهذا العمل، لأن المفاجئة ستكون عظيمة قد لا تتحملونها وأنتم تشاهدون هذا الوضع المتردي لهذه الأحياء في أعظم بقعة وأطهر مكان في العالم، في مدينة بيت الله المقدسة، مكة المكرمة التي يأتي إليها المسلمون من جميع أنحاء العالم لأداء فريضة الحج والعمرة، ويقصدها جميع المسلمين في أرجاء العالم قاطبه خمس مرات باليوم واللييلة في صلواتهم وأكتفي بالتلميح عن طريق الكتابة فقط لمعالجة هذا المشكل وهذه الظاهرة السيئة التي أجسدها بمقالي هذا أمام ذوي الشأن لإيجاد العلاج الفوري والشايف إن شاء الله . [والحليم بالإشارة يفهم] كما قيل،

نشرت بجريدة البلاد، يوم الاثنين 11 شوال 1438 هـ، بعدد 1111 (بالصفحة 1).



أود أن أقول للمسؤولين أن هذه الأحياء القديمة هي أساس تكوين هذا المجتمع المكي العريق والتي تكون بها النسيج العمراني الراقي فلا يجوز لنا أن نتجاوزها ولا نهملها ونتركها دون صيانة وترميم لكل خدماتها التحتية أتمنى على المسؤولين بوكالة التشغيل والتعمير بأمانة العاصمة المقدسة أن يعطوا مثل هذا الحي العريق 2 عشرة بالمائة من النسبة التي تقدم وتصرف على حي العوالي أو العزيزية وغيرهما

2

## حي العتيبية

حي العتيبية هذا الحي كان في يوم من الأيام أعلى حي به كثافة سكانية فهو ملتقى لمختلف فئات السكان بمكة المكرمة، وسكن به أغنى وأرقى العائلات، فهو المعبر الرئيس لنقل الحركة السكانية والمرورية من شمال وغرب مكة المكرمة إلى وسطها فعندما يذكر تاريخ الأحياء بمكة المكرمة فحي العتيبية سوف يأخذ نصيبه في ذلك السرد التاريخي واليوم هذا الحي مهمل، ومتجاوز عنه من قبل أمانة العاصمة المقدسة فلا توسعه ولا تطوير ولا تنظيم. ولا . ولا . ولا الخ لماذا لا أعرف؟؟ أعتقد لأنه لا يسكنه أحداً من مسؤولي الأمانة هل هذا الإجراء صحيح؟ إذن لماذا نتغافل عن هذا الحي الحيوي المهم والذي يعتبر أحد محركات الحركة التجارية بمكة المكرمة؟؟ وبه من الجاليات العربية ما لم يوجد بغيره من الأحياء من حيث الكثافة والتعددية، فلماذا أهمل هذا الحي حتى أصبح من الأحياء الشعبية المنسية أتمنى على الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة وأمانة العاصمة المقدسة إعداد مشروع طموح وحيوي لإعادة تطوير وتنظيم وترتيب هذا الحي لفك هذه الاختناقات المرورية التي ما زالت تقع به طوال السنة إن توسعته وتطويره سوف تساعد على توسعه وتطوير أحياء أخرى لا بد من الاهتمام بهذا الحي كما اهتمت الأمانة ومسؤولوها بحي العوالي والعزيزية وغيرهما من الأحياء الحديثة والغنية

2

## قوز النكاسة

هذا الحي يمثل كل الفوضى الشاملة، وهو يمثل نظام مدن الصفيح في الغرب. أو ما يسمى جغرافياً ((الجتو)) هذا الحي يشكل عبئاً أمنياً واجتماعياً وصحياً وخدمياً وغيرها من المعوقات





هذا الحي يحتاج إلى إزالة وإعادة تخطيط وتنظيم من جديد فأجزم أنه أشد الأحياء إلى الرقابة

والمتابعة والتخطيط والتنظيم والأزالة

والحل في تقديري هو قيام هيئة تطوير مكة المكرمة لإعداد مشروع شامل وكامل لهذه المنطقة وإعادة تخطيطها على أسس علمية حديثة تنقذ هذه المنطقة وتعمل على تحسين شكلها العام فهي تقع ضمن المناظر العامة التي يشاهدونها ضيوف الدولة الكبار خاصة إنها تقع أمام المشاهد المتجه إلى الحرم الشريف بقي أن أقول أن قضية نسيان وتجاوز وإهمال بعض الأحياء بمكة المكرمة بقصد أو بسوء نية، سوف تحل عندما يبدأ المجلس البلدي أعماله فيشرف على توزيع موازنة مشاريع أمانة العاصمة المقدسة بالتساوي والعدالة المطلوبة فعلينا الانتظار رغم أنه صعب جداً إلا أنه قادم قادم قادم

فهل ستحاولون يا مسؤولون تغيير هذه الصورة السيئة وتبدؤوا بالاهتمام بهذه الأحياء قبل أن

- يكتبها التاريخ في أنصع صفحاته وسمة عار في تاريخ الخدمات؟ فالتاريخ لا يرحم، وولاية الأمر - حفظهم الله - بقيادة [الملك عبد الله] قادمون وبإصرار لا نظير له على التغيير والتطوير والارتقاء، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب انطلاقاً من قاعدة [المسؤولية تكليف لا تشريف] .. [ .

أكتب هذا المقال بناءً على طلب وإلحاح الكثير من سكان هذه الأحياء المكية

اللهم قد بلغت

اللهم فاشهد

3

لمحة

على الإنسان أن يتجرد من [الأنا] و [الذاتية] عندما يتولى قيادة منصب مسؤول تنفيذي حتى يستطيع إصدار القرار والإجراء الموضوعي

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## أهل مكة والندوة

جرت العادة وفي كل المناسبات العامة والخاصة والجلسات المجتمعة، إن الكثير من أهل مكة المكرمة ينتقدون جريدة الندوة بأنها غير مواكبة للأحداث وأنها ضعيفة، وأنها وأنها الخ وهذا ما جعل البعض من الأصوات المؤثرة تعمل على سرعة إنهاء وقفل الندوة والكبار. الكبار والعقلاء من أهل مكة المكرمة ظلوا في مكانهم يتفرجون وصامتين صمت من في القبور لا يعملون شيئاً من أجل إنقاذ الندوة وصرف الاستحقاقات القانونية لمنسوبها الضعفاء الذين تتأخر صرف رواتبهم لعدة شهور

واليوم وقد جاءت فرصة أكيدة وفاعلة لأهل مكة المكرمة وهي .احفل البيعة لخادم الحرمين الشريفين] نعم كانت هذه المناسبة فرصة كبيرة لدعم الندوة بكل ما يملكون وعادة تستغل الصحافة كل المناسبات الوطنية والعامة لزيادة حجم مساحة الإعلانات في تلك الفترة

وبهذه المناسبة الوطنية الكبيرة أعرف جيداً أن المسؤولين في جريدة الندوة ابتداء من الإدارة

والتحرير، قد اعدوا العدة والاستعدادات الجيدة

فقد قال لي أخي الحبيب سعادة الأستاذ حاتم عبد السلام قبل الحفل بأيام ومنذ علمت الجريدة بموافقة خادم الحرمين الشريفين على إقامة هذا الحفل أنه مستعد لإصدار الجريدة بمائة صفحة كاملة وقال لي هذه مناسبة لا تكرر والناس فرحانه ومبسوطة بموافقة الملك عبد الله حفظه الله - على إقامة هذا الحفل وفعلاً قام هذا الرجل العملي والحيوي بتشكيل فريق عمل قوي للقيام بجولات ميدانية على معظم رجال الأعمال والشركات والمؤسسات والأفراد لجلب الإعلانات الترحيبية بهذه المناسبة، وقام هو شخصياً بالاتصال بالكثير والكثير من الشخصيات المكية الكبيرة ورجال الأعمال بهدف حثهم وإقناعهم بالمشاركة بإعلان في جريدة الندوة، بل أن الأمر امتد بعيداً حيث قام أخي الحبيب سعادة الشيخ عادل عبد الله كعكي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة بالاتصال بالعديد من رجال الأعمال والشركات والمؤسسات للمساهمة بإعلاناتهم في جريدة الندوة ولكن للأسف الشديد خيب الكثير من آماله وطموحاته بل أمتد الدعم والمطاردة أن قام



الأستاذ حاتم عبد السلام بإجراء تخفيضات كبيرة على قيمة الإعلان بهدف التشجيع وجذب المعلن ولكن دون فائدة لقد أدى واجبه العملي والمهني والوطني، ولكن الأسف جاءت النتيجة مخيبة لأماله وطموحاته الكبيرة. وأسفا هـ.

وفي الجهة المقابلة قام جهاز التحرير بقيادة أخي الحبيب الأستاذ فوزي بتكوين فريق عمل قوي لتغطية أحداث هذه المناسبة الكبيرة وتوفقت الندوة في التغطية وبأسلوب حضاري وصحافي جيد، ومهني عال

ولكن الصدمة .نعم الصدمة كانت كبيرة وقاسية علينا حين رفض الكثير من رجال الأعمال المكيين والشركات والمؤسسات التي تعمل في مكة المكرمة من المشاركة في شراء قيمة إعلان واحد والله عيب .نعم عيب ثم عيب هذه .[ الخيانة للندوة ] وهذا التراجع .وهذا التخاذل .وهذه الانهزامية فماذا تريدون أكثر من هذه الأعمال، وهذه الاستعدادات، وهذه التجهيزات، وهذا النظام وهذا التجهيز المنظم؟ ثم تدعون أنكم تحبون الندوة ومكة المكرمة والله أن هذا الحب، هو حب الكذب والنفاق، نعم أنه .[ حب من فوق الثوباء. ]،

لقد جاءت إليكم فرصة، بل فرص، وأضعتموها بجهلكم وإهدار قيمة هذه الجريدة العظيمة عيب ثم عيب .ثم عيب هذا الذي وقع معكم ومنكم يا أهل النخوة والشهامة والمروعة كان الجميع يتوقع منكم أن تبادروا بطلب المشاركة في الإعلانات كتعبير عن الحب لمكة المكرمة والندوة ولكن هيهات هيهات إن حبكم، هو حب حديث مجالس ولا يتجاوز حناجركم وبالمقابل أقدر وأثمن وأشكر وأفتخر وأعتز بكل من أعلن وشارك بإعلاناته في هذه الجريدة العظيمة الذي تصدر من أعظم بقعة في الأرض وسيذكر لهم التاريخ هذه الوقفات الرجولية والشامخة

وأختتم مقالي بقولي أنني أشهد الله أن كل الفاعلين من قيادات الندوة ابتداءً من أخي الحبيب الإنسان حاتم عبد السلام وأخي الحبيب الأستاذ فوزي خياط وكل من يعمل وعمل معهما من أجل النهوض بجريدة الندوة في هذه المناسبة قد أدوا واجبهم المهني والوطني فشكراً لهم جميعاً أريد أن أقول وبصراحة أنه لو ساهم رجال الأعمال المكيين والشركات والمؤسسات في نشر إعلاناتهم في هذه المناسبة وغيرها لا استطاعت إدارة الندوة تسديد استحقاقات وحقوق الكثير من أبنائها الضعفاء الذين يعملون في الخفاء من أجل إخراج وصدور الجريدة في أبها وأجمل وأفضل



صورة، وبإمكانات متواضعة فكيف غفل هؤلاء الكبار عن أعمال كبيرة وإنسانية مثل هذه فالويل لهم من حركة التاريخ حين يشتمهم بطريقته الخاصة

2

## لمحة

دائماً المناسبات المختلفة تكشف عورات وعيوب المرضى من بني البشر الذين يدعون ما لا يقولون. ويقولون ما لا يفعلون  
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## حفل أهل مكة والأمين

أعجبت كإعجاب غيري من أهل الرياض بالدور الحضاري والتاريخي والقيادي والتنظيمي الذي قام بأدائه معالي أمين الرياض أثناء الاحتفال والاحتفاء بمناسبة حفل مبايعة الملك عبد الله بن عبد العزيز - أيداه الله -، ونقلت الصحافة المحلية مستويات الإعجاب بما كتبه بعض الكتاب والكاتبات الصحافيين مثل مقالة الدكتورة هيا عبد العزيز المنيع والتي نشرت بجريدة الرياض يوم / / هـ وكذلك مقال الدكتور عبد العزيز الصويغ بجريدة المدينة يوم الخميس

/ / هـ، ومقال الأستاذ خالد السليمان بجريدة عكاظ يوم الخميس / / هـ، وغيرها من المقالات التي نشرت في صحف منطقة الرياض، كلها تشيد وتقدر الأعمال والمواقف والإنجازات التي أنجزها معالي أمين عاصمة الرياض وأنه جعل من مدينة الرياض عروس جميلة وليلها أصبح كأنه نهار

وفي أثناء حفل أهالي مكة المكرمة الذي أقيم بمناسبة بيعه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - أدامه الله - طرحت تساؤلات واستفسارات كبيرة وكثيرة جداً لعل من أهمها هو

لماذا غاب دور معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد د نحاس ضمن فعاليات هذا الحفل التاريخي الكبير؟ أو بمعنى أصح لماذا غاب أو غيب معالي الأمين؟ أو هل أقصى معالي الأمين عن المشاركة في هذا الحفل؟

ودارت نقاشات كبيرة حول هذا الموضوع، وطرح علي الكثير ممن قابلتهم من أهالي مكة المكرمة أسئلة عديدة ومتنوعة حول هذا الموضوع بحكم عملي بأمانة العاصمة المقدسة، ولأنني أكثر من كتب مدحاً وثناءً وإشادةً بخالد نحاس ورحبت بتجديد الثقة الملكية فيه والحقيقة إن غياب معالي أمين العاصمة المقدسة خالد نحاس عن المشاركة والمساهمة والتوجيه في حفل أهالي مكة المكرمة لخادم الحرمين الشريفين يعتبر [سقطه تاريخية] في تاريخه سجلت ضده، و ضد تاريخه الوظيفي والاجتماعي والشعبي والتاريخ لا يرحم فلا أعرف حتى الآن لماذا لم يجد خالد نحاس الوقوف في الصفوف الملكية. ومن يقف في هذه الصفوف فهي ترتقي به، وترفع من شأنه ويمجده التاريخ

نشرت بجريدة البلاد، يوم الاثنين  ذو القعدة هـ، بعاد / / هـ، صفحة .



فلن يغفر له أهل مكة المكرمة هذا الغياب ولن ينسوا له هذا الإهمال الاجتماعي صحيح إن الحفل شعبي، ولكن وكما قلت له إن أمين العاصمة المقدسة هو واجهة حضارية لمكة المكرمة فلقد كان أمين العاصمة المقدسة الشهير الأستاذ عبد الله عريف، لا يسم ح لأحد أن يتجاوز، أو يتقدمه في القوم، ولا يسمح أن يغيب أو يقصى، ولا يسمح لأحد أن يهمله فكان يتقدم صفوف المكيين في كل المناسبات والتفاعلات الرسمية والاجتماعية والخاصة، وكان فعلاً كبير كبارنا وكبير عقلائنا، ولهذا فلن تستطيع أن تتجاوز حركة التاريخ إنه استطاع أن يكون رجل المرحلة الفاعل والمؤثر وتخلد في الذاكرة المكية العظيمة

ولابد أن أشير أنني ناقشت معالي الدكتور خالد نحاس في عدم مشاركته ومساهمته في هذا الحفل التاريخي، وفهمت أنه لم يستشر من البداية وأنه يحمل قناعات خاصة به تبريرية حول هذا الجانب ولكن لعدم قناعاتي بقناعته قلت له إن لهذا المنصب الرفيع القيمة والمكانة [قناعات وواجبات وحقوق] لابد أن تؤدي وتمارس مهما كانت الشخصية التي تقلدته وإن قناعتك لا تسير مع حقوق هذا المنصب الرفيع

لقد كان معالي الدكتور المهندس السيد عبد القادر كوشك - رحمه الله - دوراً تاريخياً وعظيماً أثناء تفاعلات مؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة والطائف، فأستغله أحسن استغلال حباً وإخلاصاً في مصلحة مكة المكرمة فتقدم الكوشك - غفر الله له - أهل مكة المكرمة في تلك المناسبة وكان فعلاً من الكبار الذين حرصوا على سمعة ومكانة المنصب

أريد أن أقول أن غياب أو تغيب أو إقصاء دور معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد نحاس في فعاليات ومساهمات حفل أهل مكة المكرمة مدار الحديث و اللغظ والجدل والمناقشات بل وجدت أن الجميع أتفق أن غيابه لم يكن في صالح تاريخه خاصة أنه ابن عائلة مكية عريقة ومعروفة لقد أخطأ النحاس في حق نفسه، وحق أهل مكة المكرمة، وحق التاريخ فمن يرحمه من ذلك كله؟ وربما هكذا أزعج - إن هذا الغياب، يعود من ضمن أسبابه أن أمين العاصمة المقدسة لم يسكن

في مكة المكرمة كغيره من الأمناء، فهو أول أمين للعاصمة المقدسة لا يسكن في مكة المكرمة وعدم سكنه في مكة المكرمة جعله يخسر ثواب واجر مضاعفة الحسنه بمائة ألف حسنة ولا يشارك أهل مكة

المكرمة مناسباتهم المختلفة وهذا الغياب الاجتماعي جعل البعض يقفز فوق دور الأمين وكم كنت أتمنى كغيري من أهل مكة المكرمة أن يلقي الأمين كلمة تاريخية في هذا الحفل باعتبار منصب الأمين الذي يعتبر أرفع المناصب المسؤولة والرسمية في المدينة فمن المعروف أن أول



أمين مكة المكرمة الشيخ عباس أمين قطان، كان له نفوذ وقيمة وتأثير عند جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله - فلقد كان جلالته - رحمه الله - يتناول طعام الغداء في دار القطان كل يوم جمعة وكانت للقطان [شفاعة] لا ترد عند جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله - وكانت كلمة عباس القطان وعبد الله عريف لا ترد لها وهي محل احترام وتقدير الجميع من أهل وسكان مكة المكرمة ولهذا خلدتهما التاريخ المكي في أجمل وأنظف صفحاته النظيفة هذا ما يريده أهل مكة المكرمة من أمين العاصمة المقدسة. لا بد أن يعمل النحاس على عمل لقاح [التطعيم الاجتماعي] حتى يفهم ماذا يريد المكيين منه فهل يفعل؟، ولم يبق له من زمن السباق الوظيفي إلا القليل والقليل

2

## لمحة

يقول الشافعي

صن النفس واحملها على مايزينها  
ولا تولين الناس إلا تجملاً  
تعش سالماً والقول فيك جميل  
نبا بك دهر أو جفاك خليل

والله يسترنا فوق الأرض وتحت العرض ويوم العرض وساعة وأثناء العرض







والتي منها التأخير في التبليغ وغالباً ما تكون قراراتها واحدة لا تتغير وبنفس الصيغة، ونفس

العقوبات

المهم .ما أريد أن أقوله لماذا لا نلغي هذه اللجنة وتمنح وتعطي صلاحياتها وأعمالها لمدير إدارة أحوال المواليدين ليعالج مثل هذه الأخطاء أو التجاوزات أو الملاحظات وبنفس النظام الذي تسير به اللجنة وتطبيق الأنظمة وغراماتها دون تعطيل مصالح الناس وعلى الجهات المختصة بوزارة الداخلية والمسؤولة عن هذه الإدارة مراقبة ومتابعة قراراتها وإجراءاتها وتصويب وتعديل الاجتهادات والأخطاء أن وجدت

إن إلغاء أعمال وإجراءات هذه اللجنة يعمل على سرعة إنهاء معاملات الناس وقضاء مصالحهم بصورة أفضل وأسرع والقضاء على الروتين مطلب حضاري فأنظمة الدولة اليوم تعمل على أراحة ورفاهية المواطن والشفافية مطلب حضاري للقضاء على الفساد إن إلغاء أعمال واجتماعات هذه اللجنة يعمل على القضاء على الكثير من الأوراق والدواليب والمكاتب والمصاريف الإدارية غير المبررة ويلغي مقولة (راجعنا بعد اليوم الفلاني) فمتى تلغى مثل هذه العبارات التي ملّ منها المواطن

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## طموح مؤسسة حجاج جنوب آسيا ؟!

1

طالعت الحديث الصحافي الجيد الذي أُجْرِيَ مع المهندس زكي حريري ونشر بمجلة أضواء، بالعدد الرابع عشر. ولفت نظري في هذا الحديث مستوى الفكر الاستثماري الرائع الذي أشار إليه الحريري والذي ستنفذه المؤسسة، الحقيقة أن خطة مؤسسة حجاج جنوب آسيا الاستثمارية رائعة وعلمية وعملية حضارية تستحق التوقف لقراءتها بعمق فيكفي أن من أبعادها الإيجابية هو تنفيذ مشروع مبنى المؤسسة الجديد المتكامل ليشمل هدف سكني وتجاري وترفيهي وجعل مكونات هذا المبنى المقترح، أن يكون من ضمنه سكن فندقية وشقق فندقية ومجمع تجاري ومناطق ترفيهية وصالات أفراح ونوادي صحية للنساء والرجال ومسارح وملاعب إن تنفيذ هذه المشروعات الطموحة والحيوية والاقتصادية ستكون من عوامل استمرار وبقاء العمل بالمؤسسة ويعمل على تطويل عمر المؤسسة وتنمية أعمالها وتطوير قدراتها وتحديث أنظمتها لأن عملية التطوير والتحديث تحتاج دائماً إلى رأس المال وهذا المال يحتاج إلى جرأة وشجاعة اتخاذ القرار وأيضاً يساعد المؤسسة على عدم الاعتماد على الموارد المؤقتة المرتبطة بالمواسم الدينية فتصبح المؤسسة ربحية مستقرة اقتصادياً وهذا تفكير علمي وواقعي تتطلبه المرحلة ولعل إقامة هذا المشروع الرائع والحضاري سيعمل على إضافة لمسات جمالية بحي الرصيفة، بحيث يكون معلماً حضارياً في مكة المكرمة يشرف المكيين أن يشاهده الحجاج والمعتمرين والزوار. والحقيقة يجب ثم يجب أن نشيد بأفكار وأراء وقرارات مجلس إدارة هذه المؤسسة التي أصبحت أحد روافد دعم الاقتصاد المكي. والشكر يستمر لسعادة الأستاذ الصديق القدير عدنان كاتب وأعرف جيداً وحسب أحاديثي مع صديقي الحبيب الأستاذ خالد سابق والذي يعمل بإخلاص ومهنية عالية لرفع سمعة هذه المؤسسة أفادني أن عدنان كاتب لا يهدأ ولا يرتاح ولا يغضب ولا ينفعل من أجل العمل ويعمل بصمت غريب

قلت له: أعرف عدنان كاتب قبلك فهو عاشق للنجاح والرقي وطموحه لا يشبع منذ أن كان مسؤولاً في الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين وأدركت كصحافي وربما غيري الكثير من الصحفيين أن هذه الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تنفذها مؤسسة حجاج جنوب آسيا إنما هي من طموحاته لخدمة المجتمع المكي وخاصة أن أنشطة هذه المؤسسة أصبحت حديث المجالس المجتمعية



المكية وحتى النساء فلقد أخذن حقهن من الاهتمام والرعاية

ولعل خير دليل مشروع [الرواق] الثقايف النسائي الحضاري والرائع والذي نعتز به وبكل

السيدات الكريمات اللاتي يشرفن عليه

ويجذبني في أعمال هذه المؤسسة الطموحة أن نشاطها الثقايف والاجتماعي والتعليمي فاق بل

تقدم كثيراً من المؤسسات التعليمية والثقافية في مكة المكرمة وأصبحت نشاطاتها المختلفة مكان

حديث المجتمع المكي واستغرب بشدة لماذا لا تقوم مؤسسات الطوافة الأخرى بنفس هذا الدور

الاجتماعي والثقايف الذي يصب في خدمة مكة المكرمة في مختلف شؤونها فالجميع لديهم أرباح

خيالية فالمفروض أن تنفق أجزاء من تلك الأرباح على المجتمع المكي ومشروعاته المختلفة وأعتقد

أن هذه مسؤولية وزارة الحج أن تلزم بقية مؤسسات الطوافة للقيام بهذا الدور الاجتماعي والثقايف

المهم.الجميل في أمر وضع هذه الأنشطة المختلفة إنها تقام وتنفذ على أعلى مستوى من التنظيم

والإخراج والترتيب والاهتمام وعبر إدارة واعية وجيدة ومتفهمة مع كل القنوات والأطراف

وأتمنى.وأتمنى .وأتمنى كغيري من أبناء مكة المكرمة وشبابها وشيوخها وعجائزها ونسائها

وبناتها المزيد والمزيد من الرقي والنجاح والرفاهية من أجل خدمة هذه المدينة المباركة

1

## لمحة

النجاح. يظهر معه كل تيارات رفع الروح المعنوية ويقاوم انهزام النفس بل أن النجاح أفضل

وأرقى أدوات المباهات الحانية

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## الملك والمركز المكي

1

تحكي لنا صفحات التاريخ ودوائره، كيف أن الملوك والسلاطين لهم [طبائع].

وعادات وتقاليد لا يمكن لهم التنازل عنها، والتي منها [التواضع] فما أكثر ما قرأنا عن هذا الطبع الملكي والسلطاني وفي حفل أهالي مكة المكرمة بمناسبة بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رعاه الله وحفظه يوم السبت [1/1/1432] هـ، قام الملك عبد الله بإعمال ومواقف وأدوار عظيمة وجليلة وقفت معها وله حركة التاريخ، وقفت لها بكل شموخ الملوك واعتزاز الملك فعل الملك عبد الله ذلك بأدب الملوك العظام الذين يرسمون حب الشعب بماء الورد والياسمين فتفوح رائحتهما العطرة في سماء الدنيا ليقول التاريخ هذه أعمال ومواقف الملك عبد الله بن عبد العزيز ولعل أشهرها وأفضلها على الإطلاق في تقديري، حين قبل - حفظه الله - دعوة عمدة الحي بالجلوس في [المركز]. فجلس الملك عبد الله بن عبد العزيز على أحد كراسي عمدة الحي، وجلس بجواره أحد الشباب المكي الذين نعتز بهم ويعتز بنا، أنه السيد أحمد محمد مالمكي - حفظه الله - ابن العائلة العريقة، وتبادل الحديث مع الملك الكبير بأخلاقه وتواضعه اللافت للنظر لقد كان [ملكاً شعبياً عظيماً]. بكل ما تحمله معاني هذه الكلمة لا أعرف كيف استطاع هذا الملك الإنسان أن يجعل من هذا الحفل المكي الرائع، [حكاية تاريخية ملكية] حين كان حفظه الله [شعبياً]. بكل مقاييس وشروط الحكم لقد دخل الملك عبد الله بن عبد العزيز قلوب شعبه العظيم بكل جدارة وتحضر وسيظل تاريخ بلادي يحكي هذه الحكاية الملكية في كثير من الأوقات نعم اكتب يا تاريخ وبكل رجالكم المخلصين والنظيفين ما فعله عبد الله بن عبد العزيز في مكة المكرمة

إن [المركز]. في مكة المكرمة له قيمة ومكانة وأهمية كبيرة في الأعراف والتقاليد المكية، وزاد من قيمته جلوس خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في هذا المركز، فزاده رقياً حضارياً وخلدت هذه الجلسة الملكية في عبق التاريخ، وأكرمنا هذا الملك الكريم بهذه الجلسة المركز في مكة المكرمة يجلس عليه كبار القوم والعقلاء والحكماء والفضلاء وأهل النخوة والشهامة والمروءة والنبيل هذا [المركز المكي] كأنه مجلس للقضاء، حيث تحل فيه الكثير من الإشكاليات بين سكان وأهل الحي ويقضي فيه كبار وعقلاء الحارة بما يروونه يحقق مصلحة الجميع

نشرت بجريدة الندوة، يوم الخميس [1/1/1432] هـ، بعدئها [1/1/1432]، [صفحة 1].



فهو انطلاقة من انطلاقات إصلاح ذات البين

إن جلوس خادم الحرمين الشريفين على كرس من كراسي [المركز المكي] وتبادلته الحديث مع ابن من عوائل مكة المكرمة العريضة السيد أحمد محمد مالمكي - الداعية المعروف هو إضافة تاريخية وحضارية لقيمة ومكانة وأهمية [المركز] ، فهنئاً لأهل مكة المكرمة بهذا التواضع الملكي، وهذا التواضع الإنساني، لقد خلق عبد الله بن عبد العزيز - رعاه الله وحفظه - سلوك سياسي وحضاري جديد يضاف إلى طبائع الملوك والسلاطين، الذين يجيدون خلق [طبائع ملكية] إنسانية وحضارية وإسلامية ويشهد التاريخ المكي العظيم لهذه الجلسة التاريخية الذي كتبها الملك عبد الله بن عبد العزيز بيد كريمة، وخلق كريم، وابتسامة كريمة، وتواضع كريم، وحديث كريم، وإنسانية كريمة، وفكر كريم، وطبع كريم ومع إنسان مكي كريم وابن عائلة مكية كريمة، انه السيد أحمد محمد مالمكي - حفظه الله - اكتب يا تاريخ كل هذا الرقى المكي من الملك عبد الله بن عبد العزيز وإلى الملوك كلهم بأن الملك عبد الله بن عبد العزيز استطاع أن يضيف الكثير والكثير من [الطبائع الملكية] الجديدة إلى سجل [النظم الملكية] وعبر تاريخ التشريعات والمراسم الملكية السعودية، هذا النوع من الملوك الذين يعتز التاريخ البشري بالكتابة عنهم، وبمداد الإنسانية لقد أستطاع الملك عبد الله أن يجعل من هذا الحفل المكي [حفاً تاريخياً] ، بل إنه أبو الحفلات الملكية العظيمة إن محبة الشعب للملك هي من عند الله جلت قدرته ينزلها على من يشاء فأراد القدر الإلهي لعبد الله بن عبد العزيز أن يحظى بهذا القدر من القدر الإلهي، فأحبه الناس وأحب الناس

1

## لمحة

الكبار في حركة التاريخ هم القادرون على صياغة المواقف الكبيرة في التاريخ فتضيء سماء التاريخ بمواقفهم وأعمالهم وطبائعهم التي تخلد بأسمائهم وصفاتهم وشخصيتهم الراقية والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## كذابين الزفة والندوة

1

تذكرت مقولة الأديب اللبناني العظيم جبران خليل جبران التي تقول: (( يا لغفلتك حين تريد الناس على أن يطيروا بجناحيك وأنت أعجز من أن تمدهم بريشة) وأنا أقرأ رسالة فاكس جاءتني من المواطن (أ.ع.أ) وذلك بعد نشر مقالي بجريدة الندوة بعددها ( ) يوم الأربعاء هـ، بالصفحة الثانية وتحت عنوان (أهل مكة والندوة)، وصاحب رسالة الفاكس من

أنصاف رجال الأعمال في مكة المكرمة فقط ومقاول على قد نفسه هذا الرجل لا يعمل، ولا يعرف التعامل في الحياة إلا من خلال جهاز [الفاكس]، بل إن حبه لمكة المكرمة عن طريق ورق [الفاكس]، وهو من الذين ذكرتهم في مقالي المذكور بأنهم يحبون جريدة الندوة من فوق الثوب، وهذا الحب لا يتجاوز حناجرهم المهم إن صاحبنا هذا الهمام غضب عليّ وعلى جهاز تحرير جريدة الندوة، وإدارة الندوة وقال لي ( في مقالتك خونت رجال الأعمال في مكة المكرمة، واتهمتهم بخيانة الندوة للأسف فليتك استمعت إلى وجهة نظر واحدة فقط دون وجهة حق؟ )

يا أخي الكريم ويا صاحب الحب بالفاكس، المعروف أن حب الأجهزة ينتهي عندما يقطع التيار الكهربائي عنه القضية ليست قضية جنائية أو جنحة حتى استمع إلى وجهات نظر والاستماع لواحد دون الآخر وما طرحته هو رأيي الشخصي، ومن حقك الاختلاف معي دون الانتقاص من جهود الآخرين الذين يعملون القضية هو إجماع وتراجع بعض رجال الأعمال المكيين في الإعلان بجريدة الندوة في معظم المناسبات وكان المسؤولون وعلى رأسهم أخي الحبيب الأستاذ حاتم عبد السلام يركض وراء الجميع على أمل أن يحصل على أكبر عدد من المعلنين، ولكن هيهات هيهات دون جدوى فأني وجهة نظر أسمعها والموضوع واضح ومكشوف والأمر لا يحتاج إلى تحقيقات وبصمات وأدلة كما تظن أو معروفة الحمض النووي لرجال الأعمال وكما أشار صاحب الفاكس - حفظه الله - أنه قرأ في إحدى الصحف المحلية إعلاناً لجهة حكومية يقصد من ذلك أن يعاتبني لماذا لم أنتقد الأجهزة الحكومية في مكة المكرمة لأنها لم تعلن في الندوة



أقول له نظراً لجهلك وعدم معرفتك بالأمر والقضايا الإعلامية فإنك تتكلم في كل شيء، وأنت لا تعرف شيئاً، سوى جهاز الفاكس يا أخي إن الأجهزة الحكومية ليست مؤسسات [ ربحية ] حتى يركض خلفها مندوب التسويق والإعلان والقرار فيها يخضع لأنظمة وتعليمات تحكمها أنظمة موضوعة لذلك والغريب كيف فاتك أن معظم الأجهزة والإدارات الحكومية بمكة المكرمة تنشر إعلاناتها بالندوة وليس بين الندوة والأجهزة الحكومية أي نوع من الخصومات كما تصورت. فكيف تفهم الأمور؟ ولقد صدمت صدمة عنيفة عندما علمت من أخي الأستاذ حاتم عبد السلام أن أخانا صاحب الرسالة الفاكسية، قد نفذ ونشر إعلانات بجريدة الندوة، ولم يسدد أو يسلم المبالغ المترتبة على قيمة الإعلانات، سوى جزء منه

فكيف نفسر هذا [ الموقف الحزين ] وهذا ما ذكرني بمقولة مكية مشهورة عندنا في مكة المكرمة يقولون عن فلان أنه من [ كذابين الزفة ] فمرة مع أهل العريس ومرة مع أهل العروسة ويكذب ويضحك على الفريقين ويبتسم لمن تقع عينيه عليه كنت أتوقع من صاحبنا مرسل الرسالة (الفاكسية) أن يضم صوته الضعيف إلى صوتي القوي من أجل دعم الندوة والعمل على زيادة مواردها حتى تستطيع تسديد رواتب وصرف مستحقات منسوبي الندوة الذين يعملون بكل روح معنوية مرتفعة فأنت يا أخي هل تستطيع ألا تستلم راتبك لمدة عشرة أشهر وتصابر مثلهم؟ أشك في هذا وكنت أتمنى لو كان بجانبني حين أتصل بي أخي الزميل الأستاذ عبد الله العبدلي، الذي كان أحد المسؤولين بالندوة سابقاً وكيف تعاطف مع مقالي وقال لي والله يا دكتور زهير كدت أبكي من الحزن مما كتبت عن هذا [ التراجع والتخاذل ] من رجال الأعمال المكيين عن جريدة الندوة. كانت لهم فرصة نادرة لم يكسبوها

وأعتقد أنه لو عرف ماذا قال معالي العالم الجليل الأستاذ صفوت السقا أمين عن مقالي لما كتب ما كتب في تلك الرسالة الفاكسية والمستعجلة بقي أن أقول لأخي و صديقنا أتمنى عليك أن تسمع رأي الناس في [ منشوراتك الفاكسية ] ، وما هي التعليقات عليها لتوقفت فوراً عن كتابة أي رسالة في المستقبل والله يعطيك خير هذه



المنشورات الفاكسية والتي كأنك تقول أنا ربكم الأعلى لأنها مليئة بالأوامر والتعليمات  
للمسؤولين، ومنتفخة بالأراء المتسرعة.والهشة  
وأتمنى عليك أن تحب الندوة حباً صادقاً ومخلصاً وغيوراً وفعالياً بأعمالك وخطواتك بإرسال  
كل إعلاناتك إلى جريدة الندوة بل قيامك باقناع زملائك من رجال الأعمال بالإعلان في الندوة  
ويا معين  
ويا أمان الخائضين

2

## لمحة

تغير مسميات الأشياء لا يعني تغير صفاتها .[ فالنجاسة ] مهما عملنا على تنظيف حاملها  
سيضل ذلك الإنسان يحمل النجاسات في داخله فلا بد من غسيل قلوب البعض بمادة الكلوركس  
المطهر حتى تنظف نهائياً

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





## ضاحية الجموم

1

تلقيت دعوة كريمة من بعض وجهاء وأعيان ضاحية الجموم لزيارة الجموم والاطلاع على ما فيها من خيرات ونعم وموارد طبيعية والاستمتاع بالطبيعة، وذهبت إلى الجموم وأنا لم أزورها منذ خمسة وثلاثين سنة تقريباً وأتذكر أن سيدي الوالد - رعاه الله - يأخذنا للرفاهية، أو التمشية في الجموم ومعنا أصدقاؤه وأجدادنا وهما الأساتذة إبراهيم فودة الأديب العملاق، وحمزة بصنوي وكانوا يلعبون هناك اللعبة المصرية الشهيرة (المونوبول) ونقضي وقتاً ممتعاً هناك والحقيقة أن أصحاب الدعوة غمرونا بكرمهم وحسن استقبالهم كما هو معروف عنهم عند العرب منذ القدم وتبادلنا الكثير من الأحاديث حول مكانة الجموم، وجاء حديثنا عن مرور [الركب] المكي على هذه المنطقة أثناء سفره إلى المدينة المنورة وكيف يحيي أهل [الركب] الليل في هذه المنطقة وقمنا بجولة مع بعضهم يتقدمهم الشيخ أحمد الصاعدي رجل الأعمال المعروف، ولفّ بنا معظم مناحي ضاحية الجموم ولقد أعجبت أشد الإعجاب بما شاهدت في بعض الحالات وما شاهدت من رقي في هذه المنطقة إنها تعدُّ منطقة بكر

هذه الضاحية يرغب أهلها أن تكون [المنتجع الصحي] لأهل مكة المكرمة، يقضون بها أوقات راحتهم، للاستجمام والاستمتاع بالطبيعة، والهروب من زحام وفوضى المدن ولذلك قام مستثمر وطني ومخلص مثل الشيخ أحمد الصاعدي بعمل مشروع حضاري هو في بداية مراحل المتعددة الطويلة إنه مشروع عملاق، ويفكر منظم لقد احترمت هذا الرجل لأنه لم يستثمر أمواله في خارج الوطن كما فعل الكثير والكثير من رجال أعمالنا حقيقة أقول لم أشاهد طيلة حياتي [غابات] في وطني إلا في ضاحية الجموم لقد أعجبت أشد الإعجاب بمستوى تنظيم هذه الغابات الكثيفة، وجدت أشجارها منسقة ومتلاصقة ومتشابكة بطريقة علمية وفنية

وأجمل ما في هذه الغابات الساحات الخضراء المفروشة بين جوانب ومداخل ومخارج هذه الغابات، والمبدع في هذا المنظر الأخضر الجميل والمريح للنفس البشرية، انتشار أشجار النخيل المرصوصة صفّاً واحداً كأنها مسطرة مرسومة على الأرض



وشاهدت الطرق التي يعملون على سفلتها وتنظيمها لترتبط بين الطريق السريع الجديد والطريق القديم وهذه الغابات كأنها قطعة سجاد مفروشة بين هذين الطريقين يا له من منظر بديع والرائع، يسحر الإنسان بجماله، ويستحوذ على الفكر بروعته، ويأسر العين برونقه، والفضّاد بأفئانه

وهذا التنظيم والتخطيط والتطوير، والتنفيذ من قبل القطاع الخاص ساعد ويساعد وعمل على إخفاء المناظر القديمة السيئة، والتي قضت على المخلفات والأوساخ المنتشرة في المنطقة فهي ستعمل على تحسين المنظر العام وكذلك تساعد على الارتقاء بالمستوى الصحي بالمنطقة، ومستوى النظافة هناك وأسرتني وأعجبتني وأدهشتني تلك الأفكار الرائعة التي ستنفذ بهذه الغابات والتي منها عمل حديقة مفتوحة للحيوانات مثل الخيول والغزلان والطيور وغيرها ليستمتع الناس بمشاهد طبيعية وفي مكان طبيعي

أعجبتني في هذه الضاحية الجميلة والهادئة والمريحة سمات عربية إسلامية عريقة متأصلة بهذا لمجتمع العربي كحب الناس لبعضهم البعض، وتقاربهم الاجتماعي، وتكاتفهم الأسري، وكرمهم الحائمي، وحبهم للضيف. وهذه السمات تجدها قوية في أبناء البادية والقرى والأرياف، ولكنها تكون نسبية إلى حد ما في المدن والحياة المدنية، وعرفت الكثير من طموحات بعض رجال الأعمال ومنهم الشيخ أحمد الصاعدي الذي يريد أن يعمل مع أهل الجموم كلهم للارتقاء والنهوض بخدمات المنطقة وأحياء قيمة وأهمية ومكانة هذه المنطقة الحيوية وجعل الجموم حديث المجالس ومكان الافتخار

لقد سمعت من هذا الرجل الطموح بل الواسع الطموح والمتواضع والجريء والوطني والمحب لمسقط رأسه حباً جنونياً نعم شاهدت وسمعت عن أشياء ومشروعات وطموحات وأمال، وأماني تمنيت لو يحمل كل مواطن مثلها لتفوق الطموح في بناء المدن شيء جميل، ومكان جميل، وطموح جميل، ومستقبل جميل، وأفكاره جميلة، ومشروعات جميلة، وجهود جميلة، ورؤى جميلة، وترايط جميل وتكاتف أجمل وأتوقع مستقبلاً جميلاً بل هو أجمل من الرؤى نفسه

أريد أن أقول إننا فعلاً في حاجة ماسة إلى مثل هذه الضواحي والقرى حتى نستطيع أن نقضى بعض الوقت بها للراحة والاستجمام والاستمتاع بعيداً كل البعد عن صخب وفوضى وضجيج المدن



وأمل من كل المستثمرين أن لا يعملوا على تلويث واريابك هذه الضواحي والقرى بمخترعات المدن وأدوات الرفاهية مثل التكييف والأجهزة التي تعمل على تلوث البيئة وأن تكون مشروعاتهم خالية من كل ما يعمل على فقد المنطقة بكارتها وخصوصيتها وحيويتها. وخاصة نظام الارتفاعات في المباني وأرجو عدم السماح بالارتفاع لأكثر من أربعة أدوار ليكون مثل الريف الأوربي والأمريكي وأمل أن يعملوا على تأسيس مطاعم تقدم الأكلات الشعبية، ولا نريد انتشار مطاعم الأكل الجاهز والسريع فنحن في حاجة للمحافظة على الأكلات الشعبية كما أمل من الجهات الحكومية المختصة مثل أمانة العاصمة المقدسة والمحافظة ومجلس المحافظة على مساعدة المستثمرين هناك وتذليل الصعاب والعقبات أمامهم ودفعهم لتنفيذ المشروعات الطموحة التي ترتقي بمستوى المنطقة من كل المناحي أكرر شكري وتقديري واحترامي لكل أعيان ووجهاء الجموم وعلى رأسهم أخي الحبيب الشيخ أحمد الصاعدي على خلقه الرفيع وتواضعه وكرمه العربي الأصيل

1

لمحة

يقول جبران خليل جبران

((ثمة مسافة بين ما يتخيل المرء وما يحققه لا يقطعها غير شوقه))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## ضاحية الجموم

2

بعد نشر مقالي ( ضاحية الجموم ) والتي نُشر بجريدة الندوة بعددها ( ) وبالصفحة

الثانية يوم الاثنين ١٤/١١/١٤٢٥ هـ هذه الجموم أو مر الظهران كما ورد اسمها في كتب

التاريخ البعض الكثير والكثير اتصل بي شاكراً ومقدراً، والبعض القليل عاتبني على

استخدامي لمصطلح [ضاحية] وقال لي أن الجموم مدينة، ولأنني اتفق معهم كلياً وأؤكد أن

الجموم مدينة وهي محافظة إدارية كبيرة، ولكنني حين تعاملت مع هذا المصطلح

الجغرافي [ضاحية] فأريد أن أضفي عليها جمال هذا المصطلح الحضاري والذي استخدمه

الغرب ليطلقه على أطراف المدن الكبيرة مثل ضواح ي لندن فأتمنى أن تكون الجموم مثل

الضواحي الأوروبية لما فيها من هدوء واستجمام وراحة بال بعيد كل البعد عن الضجيج

وصخب وفوضى المدن {أريد أن يكون بها [منتجعات] راقية وصغيرة لأهل مكة المكرمة لكي

يعشو الهدوء والاستجمام الذي يطارد الإنسان في المدينة عادة

كما اتصلت بي سيدة كبيرة في السن شكرتني على ذكر سعادة الشيخ أحمد الصاعدي رجل

الأعمال المعروف، والجمجمومي العريق والمتحمس الجريء لتطوير مدينة الجموم وقالت لي

نسيت أن تذكر محاسن وإيجابيات هذا الرجل الكبير بأفعاله وأعماله الخيرية يا ولدي أحمد

الصاعدي يفعل الخير في الناس، ويحب الناس ويعالج الفقراء على حسابه الخاص في مستشفى

الصاعدي أو المستوصف بل ويؤمن للفقير الدواء والعلاج الكامل، وقالت لي أسئل عنه محافظ

الجموم لتعرف دوره الكبير في فعل الخير بهذه المدينة، وركضه وسعيه الدائم في تأسيس

الجمعيات الخيرية، فقلت لها أهدك بأن أفعل ذلك ولكن مقالي يا سيدتي كان عن ضاحية

الجموم، وليس عن الشيخ أحمد الصاعدي ومن هنا نشكر هذا الرجل الكريم.الحنون الموفق

لعمل الخير في مسقط رأسه، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وأتمنى أن يمن الله عليه بالمزيد

من التوفيق وفعل الخير في الضعفاء والمحتاجين والأيتام

أعتقد أن الجموم محتاجة إلى وقفة صادقة من الجهات الحكومية لمراجعة حساباتها هناك

والاهتمام بوضع هذه المنطقة المهمة فمن خلال جولتي بها تبين لي أن هناك أحياء عشوائية

كثيرة تحتاج إلى إعادة تخطيط وتنظيم وفتح شوارع واسعة حتى تتمكن أجهزة وآليات



الخدمات العامة من الدخول لها مثل سيارات النظافة الكبيرة والدفاع المدني وغيرها، فهذه الأحياء العشوائية تشكل نسبة كبيرة من مساحة النسيج العمراني وأعتقد أن إعادة تخطيطها وتنظيمها يدخل تحت مظلة الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة فليس شرط أن تقف أعمال هذه الهيئة رفيعة المستوى داخل مدينة مكة المكرمة فقط فهذه المدينة الصغيرة تحت مظلة أمانة العاصمة المقدسة إدارياً يفترض على الأمانة أن تعطيها حقها من الاهتمام بشأنها والالتفاف لشؤونها المختلفة ودعمها والنظر في تخطيطها كما أتمنى على معالي أمين العاصمة المقدسة أن يشكل فريق عمل جيد وقوي وفاهم ويقوم بجولة على هذه المنطقة ويقضي بها يوماً كاملاً ليعرف ما بها، ويدرك احتياجاته التخطيطية والتنظيمية وكما أتمنى أن يشرف صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة هذه المنطقة ويقوم بجولة على هذه المنطقة الغنية بالخيرات الكثيرة وخاصة الماء فهي منطقة زراعية يمكن دعمها بجولته وقراراته التخطيطية والتنظيمية فلا بد من أن تعطى الجُموم الاهتمام الكبير، لأهميتها وحيويتها وعطائها الزراعي

كما علمت من البعض أنه كان مقرراً إنشاء وبناء [مصنع للأدوية] ولكن حوربت الفكرة ولم تدعم من أصحاب الشأن والقوار وصرف النظر عن هذا المشروع ورحل صاحب الفكرة بأمواله لخارج الوطن كما أرجو أن يخطط لمنطقة صناعية عصرية، حتى يمكن جذب المستثمرين الخارجيين والداخليين على أن تكون بعيدة كثيراً عن هذه المدينة حتى لا تلوث المنطقة بمخلفات المصانع وصناعتها

2

## لمحة

يقول جبران خليل جبران: (( ليست كلماتنا كلها إلا فتاتاً يتساقط من مائدة الفكر ))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



# أهل مكة أهل الشهامة والشياكة

1

أطلعت على مقال أخي الدكتور شجاع المطري المنشور بجريدة المدينة بعددها ( )، يوم الجمعة ( / / هـ)، بالصفحة ( ) وتحت عنوان وللحديث تتلمة .، والحقيقة أنني انزعجت كثيراً من هذا المقال الذي سعى كاتبه إلى إثارة فتن ومشاكل لا مبرر لها كما يقول المثل الشعبي جاء يحكلها عماها أراد أن يعالج شيئاً فأثار فتناً لا يسعى إليها أحداً، وربما أتفهم لماذا وقع الأخ شجاع في هذا المأزق، ربما السبب أنه حديث عهد بالكتابة في الصحف أنا أتفق معه أن هناك في حفل أهل مكة المكرمة يوجد به بعض الملاحظات والنواقص والكمال لله وحده، بيد أن في ذلك الحفل هو اجتهادات كبيرة أخلص فيها القائمون عليه، وإن وقع أمرٌ فهو غير مقصود، ونفترض حسن النية، وأزعجني وقوع ذلك الخطأ غير المقصود. ولكن يجب أن تصب كتاباتنا في هذا الجانب فقط دون الميل إلى الزج بالعنصريات والنعرات القبلية والأفكار الضيقة، والتي تعبر عن تقيح النفوس

يا أخ شجاع لا بد أن تعلم علم القين التام أن أهل مكة المكرمة هم [المجاورون]. لبيت الله الحرم، وهم المذكرون في الكثير من المواضع في القرآن الكريم مثل قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ [إبراهيم] ، فهذه المجاميع أو الكتل البشرية التي قدمت واستقرت في مكة المكرمة انصهروا مع بعضهم البعض ومع السكان الأصليين وشكلوا [نسيجاً] . سكانياً واحداً ومميزاً وقوياً وكأنه (( شجرة الدوم )) في تعقيد نسيجها القوي وعرفوا مع مرور السنين والحقب الزمنية [بأهل مكة المكرمة] ولم نشعر بأي نوع من [التمييز] أو [التفريق] أو [التعنصر]. منذ أن ولدنا ونشأنا وترعرعنا في هذه البقعة الطاهرة

ودرسنا في كل مراحل التعليم العام وسكنا مع بعضنا البعض ولم نعرف أو نسمع بأن هذا حضري أو هذا بدوي، فكل من سكن المدن أصبحوا حضر بحكم الممارسة المدنية إذن إثارة هذه الموضوعات فيها إثارة للضغائن والفتن غير المبررة كما أن مكة المكرمة قبلة المسلمين، ومهبط الوحي لها خصوصياتها المتفردة والتي قد لا توجد في غيرها. والمساس بمكة المكرمة هو المساس بأخلاقها



وعظمتها وقدسيتها ومن تعظيم مكة المكرمة احترامها

وفجأة وبدون مقدمات، لأن المقال في ظني مفكك الأفكار وغير مرتب في السياق، وكأنني أقرأ مسابقات الكلمات المتقاطعة وهذا عائد لعدم توفر خبرة الكتابة الصحافية عند شجاع المطر في المهم ولعدم معرفة وفهم الأخ شجاع المطر في بالمروروث الشعبي المكي أشار ببلاهة واستخفاف واستهتار وتهكم بالأكلات الشعبية والملابس المكية المشهورة، مثل قوله ( والساتي والدندن سندخله بعد فترة ليست بالطويلة على أنه أكله من أكالات أهل مكة الشعبية طالم المنتو والضموزة والتميز أصبحت كذلك ..) كلامك هذا قد يثير بعض سفارات الدول التي ذكرت استهزأت وتهكمت بأكلاتها لهذا أقول لشجاع المطر وغيره، ومن يقف خلفه وحوله ما يلي

□ / لقد كتبت المقال بطريقة عاطفية ومستعجلة بل مندفعة جداً، وتطلعت بل خيل لك بمقالك هذا أن تصبح .إبطلاً عند بني قومك وعلى حساب أهل مكة المكرمة وهذه أمور يا أخ شجاع لا تجيد فنها وهي بحقيقة الأمر كبيرة عليك، ومن الصعب جداً أن تقفز فوق منطقة الأलगام، وأنت لا تعرف أبجدية القفز وتجهل معناه فهذا الأمر له رجاله وفنه، وكلٌ ميسر لما خلق له ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه وهذه أمور مسلم بها، ولا تستطيع أن تطعن فيها أنت أو أكبر أو أقل منك

دع المكارم لا تسعى لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي فكل من جاء للعبادة في مكة المكرمة واستقر بها، طبخ طعامه وعمله وأطعمه لغيره أصبح ذلك جزء من المشهد الشعبي المكي مادامت الأكلات التي ذكرتها هي جزء مهم في المائدة المكية، فهي إذن مكية وتعرف أيضاً بموطنها الأصلي فلا يجوز الاستهزاء بها □ / قولك (متى كان لبس جميع أو حتى جل أهل مكة هذا اللباس الذي عمموه والصقتموه في جميع أهل مكة (هل البقشة والعمه والغبانة والسديرة) هي سمة لبس أهالي مكة ..)

يا أخ شجاع المطر أنا لا أومك حين وقعت في مأزق أكبر من حجمك، فأنت تحتاج إلى الإطلاع في التاريخ المكي والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية وقبل هذا وذاك تحتاج إلى معرفة بأصول وترتيب الحفلات الرسمية لا بد لك من قراءة وإطلاع واسع وولا بد أن تستعين بأهل العلم والمعرفة والدراية حتى تستطيع أن تفهم وتعرف شخصية مكة المكرمة الجنسية حتى تعرف عمق عادات وتقاليد هذه المدينة المباركة وأهلها المباركين



لم يقل يا شجاع المطري في أحد أن هذه الملابس هي لبس أهل مكة جميعاً، ولكن هذا هو اللبس الحضاري والذي حاولت أن تستهزئ به هو حقيقة لبس معظم القبائل العربية، ألم يلبس سيدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم العمامة والثوب والجبنة؟ وهذا هو لبس علمائنا وفقهائنا ومشايخنا في الحجاز عليك أن تعود لقراءة بعض كتب السيرة النبوية والتاريخية وتعرف ماذا كان يلبس العرب وبالذات أهل مكة المكرمة، وخاصة العممة والبقشة والغبانة والسلاطرية هذا اللبس يا أخ شجاع يدل على

/ □ الوقار □ الهيبة / □ الشياكة □ الأناقة □ الرزانة

فكيف تستهزئ بلبس أمة، فمن أنت يا شجاع حتى تكتب ما لم تع به وبأصوله وجذوره التاريخية ألا تفهم يا أخي أن البيئة هي التي تحدد نوع الملابس التي يرتديها الإنسان وكما قلت: (بأنها لعبة شعبية لأهل مكة لعبة (المزمار) وهي لعبة دخيلة على المجتمع السعودي)

يا شجاع لعدم معرفتك بالتاريخ المكي، وعدم فهمك لهذا التراث المكي العظيم تتكلم عن أمور لا تعرف خلفيتها فالمزمار ليس له علاقة بالمجتمع السعودي هو جزء مهم من التراث المكي، وهي لعبة مكية أشتهر بها أهل مكة المكرمة، ونعترز بها وبكل رجالها وهي تهدف إلى روابط اجتماعية كبيرة ربما تفوق تفكيرك فهي تجمع شباب الحي، وتدريبهم على الشجاعة والجرأة والنظام والتحدي وأيضاً المرح وقضاء الوقت، و لعبة (المزمار) ليست من مصر كما تقول بل هي لعبة من إفريقيا السوداء مثلها مثل أي لعبة دخلت إلى مكة مثل البلوت فهو لعبة هندية، وكذلك الشطرنج والبرجورن وغيرها وهذه هي خاصية مكة المكرمة أنها مدينة لديها قابلية خصبة لاستقبال وقبول كل ما هو حضاري ومفيد لسكانها المهم أنه يتمشى وقيمنا وأخلاقنا ومثلنا الإسلامية والعربية واستغرب من أمرك كثيراً فلماذا لم تنتقد العرصة النجدية أو الدوسرية بنجد؟

فليس من حق كائن من كان أن يتناول أو يستخف أو يتهكم على تاريخنا المكي العظيم، وعاداتنا وتقاليدينا وأعرافنا ومورثنا الاجتماعي والديني والثقافي وسوف نتصدى لأي محاولة من هذا النوع وأؤكد لك ولن يقف خلفك وحولك أنها فاشلة من البداية





وأما بالنسبة لمقترح تكريم شهداء الواجب فلقد كرم ولي الأمر \_ حفظه الله - كل الشهداء  
وولي الأمر يعرف واجباته ويبدو لي أنك تقول ذلك لعدم معرفتك بأصول وواجبات الحفلات  
الرسمية فلماذا لم يكرموا مثلاً في حفل مدينة الرياض  
اللهم أنر بصائرنا، وأكشف عنا غمة الحقد والحسد

2

## لمحة

كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالي  
إن الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ونحن في أضغاث أحلام من حاسب نفسه  
. ربح .ومن غفل عنها خسر ومن نظر إلى العواقب نجا ومن أطاع هواه ضل ومن حلم غنم .ومن  
خاف سلم .ومن أعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم .ومن علم عمل .فإذا زللت فأرجع  
وإذا ندمت فأقلع وإذا جهلت فاسأل .وإذا غضبت فامسك  
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





الضياع والفقدان أثناء نقلها من موقع لآخر

جريدة الندوة □ /

مكة المكرمة منبع الرسالة، ومنبع الثقافة العربية والإسلامية ليس بها جريدة إلا جريدة الندوة، وهذه الصحيفة العظيمة والتاريخية عانت وتعاني من معوقات لتطويرها وتحديثها ووعيتها حتى تواكب تطور الحركة الصحافية في بلادنا وتؤدي رسالتها بجوار زميلاتها من الصحف السعودية الأخر وهي تحتاج إلى دعم مالي في حدود خمسين مليون ريال لتكون جريدة حضارية فهل تحظى جريدة الندوة من هذا الملك العظيم والإنسان المحب للعلم والثقافة بمكرمة ملكية منه، يفرح بها أبناء مكة المكرمة ويسجل له التاريخ كبادرة لم يسبقه إليها أي ملك من الملوك

2

أطلب هذه المطالب الشعبية الكبيرة من الملك عبد الله بن عبد العزيز، لأن الكبار. الكبار لا

يطلب منه إلا الأعمال الكبيرة التي تخلده حركة التاريخ

3

## لمحة

حين نطلب نحن أهالي مكة المكرمة مطالب شعبية من هذا الملك الكبير بإنسانيته، فإننا نفعل ذلك لرغبتنا الأكيدة أن تستكمل نواقصنا العامة التي عادة ما يحتاجها المواطن وهذا حق مشروع لكل شعب يعشق حاكمه

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## مؤسسة حجاج جنوب آسيا

سمعت خيراً من أحد الأخوان قال لي أن مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا قد عقدت اجتماعاً موسعاً مع معظم منسوبيها لمناقشة ميزانية المؤسسة العامة وذلك بكل بنودها المصروفات والإيرادات. وكان النقاش والمحاور، بل والمجادلة بكل شفافية ووضوح تام وإن هذه الخطة الحضارية الرائعة التي اتجهت إليها هذه المؤسسة تدل على مدى صدق مجلس إدارتها نحو تطوير وتنمية العمل بهذه المؤسسة

وهذه المناقشة العلمية والموضوعية لميزانية المؤسسة تساعد القائمين عليها بدعمهم حتى من قبل بعض المعارضين السابقين والذين كان من بين مطالبهم مناقشة الميزانية واليوم تم لهم تحقيق هذا المطلب بل أن ما سرنى أكثر هو أن مجلس الإدارة قد رفع قيمة السهم الواحد إلى عشرين ألف ريال كما فهمت من صديق لي وهذا الرفع المادي لقيمة السهم يدل بوضوح تام على [استقرار العمل] بهذه المؤسسة ورغبة القائمين عليها بتحقيق تطلعات ولاية الأمر نحو الارتقاء الدائم بالخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن

وجذبني في هذه الخطة التشغيلية التي وضعتها المؤسسة لموسم حج هذا العام أنها تعمل على تحقيق أهداف الارتقاء بالعمل الخدمي بصفة عامة ويتقدم الارتقاء وتطوير مستوى الأداء في الموسم بهدف توسيع دائرة الإيجابيات وهذا يكسب أعمال الحج بهذه المؤسسة صورة مميزة عن غيرها من المؤسسات

إن الارتقاء وتطوير مستوى الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن هي هدف لسياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أعزه الله - والحكومة السعودية لا تدخر جهداً في توفير كل سبل الراحة لحجاج وضيوف الرحمن وتنفق مقابل ذلك المليارات من الريالات السعودية

وحيث تضع مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا خطة تشغيلية عامة لبرامجها التنفيذية في موسم الحج بهذا المستوى فلقد تم صياغة أهداف وآليات ومراحل لتنفيذ هذه الخطة الجيدة ولاحظت أن الخطة التشغيلية انطلقت للتنفيذ عبر خمسة محاور مهمة هذه المحاور المتعددة تحقق أهداف كبيرة ونبيلة هي تمكين ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار من أداء مناسكهم



وخاصة الحج بكل يسر وسهولة ولعل أقوى ما في هذه الخطة الجيدة تحديد أعمال وأنشطة

ومهام ومكاتب الخدمة والتي منها

/ تفصيلات المهام التنفيذية، حيث ينفذ المطوفون وجميع جهات المؤسسة المطلوب منهم من جميع

الجوانب الكمية والنوعية والزمنية والتوزيعية المكانية

/ توفير أساس لمنطلقات مهام المراقبة والمتابعة من قبل مجلس إدارة المؤسسة لأداء جميع الجهات

التنفيذية

/ مهام تقييم جهود التنفيذ من خلال معايير مستقاة من الخطة التشغيلية

/ وقبل هذا وذاك، فإن الخطة التشغيلية تمثل وسطاً لاستقاء مرئيات وتوجيهات الجهات المسؤولة

ممثلة في وزارة الحج حول جوانب الإعداد والتنفيذ والمتابعة

أعترف بإعجابي وتقديري الكبير بهذه النقلة النوعية والكمية التي تعيشها هذه المؤسسة ويتمدد

إعجابي بهذه الإنجازات التي تصب في نهاية المطاف بالارتقاء بثورة الشباب المكي الطموح

فإلى الأمام يا أهل العزم والعزيمة بمؤسسة مطوية في حجاج جنوب آسيا، وتحية أكبار لرئيس

وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة

2

## لمحة

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ]

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## أهل مكة وكفار قريش

قرأت مقالة أخي الحبيب الدكتور عثمان الصيني بجريدة الوطن بعددها ( ) يوم الثلاثاء ( ) هـ، وبالصفحة ( )، وعنوانها سيرة المشهد الثقافى في مكة المكرمة ( )، ولفت نظري

خطأ كبير وقع فيه أخي عثمان الصيني وهو المثقف الماهر استغرب منه هذا الخطأ التاريخي والديني والثقافى والفكري حين قال - حفظه الله - (( وكان علوي مالكي مرة في حصوته يحكي قصة تأمر أه ل مكة على الرسول صلى الله عليه وسلم ) . ، من البداية أزعج، بل أجزم أنه خطأ غير مقصود

يا أخي عثمان أعرف جيداً أنك من أصحاب النوايا الحسنة وأعرف أنك من المحبين الكبار لمكة المكرمة، وأعرف أن لك عائلة بمكة المكرمة وأعرف أنك لديك رصيد ثقافى جيد عن مكة المكرمة وتاريخها

ولكن هذا الخطأ [ الثقافى الاستراتيجى ] غير المقصود، والذي وقعت فيه لا يقع فيه إلا الجاهلون ببواطن الأمور، والذين يجهلون الحقائق التاريخية بل إنني وجدت أن البعض ممن يقع في هذا الخطأ التاريخي هم من حقدة التاريخ المكي وأجزم إنك لست منهم يا أخي . ولكن يا أخي عثمان - رعاك الله - إن هل مكة المكرمة لم يتأمروا على سيدي رسول الله إن من الحق الأذى والضرر وتدبير المؤامرة بسيدي وحببي سيدنا وسيدهم وسيدكم محمد صلى الله عليه وسلم هم . ((كفار قريش)) وكانوا هم الأكثرية حينذاك وهم أصحاب القوة والنفوذ والسيطرة والتحدي وهم الضالعون في القرار المكي أما المؤمنون فكانوا قلة مغلوبة على أمرهم ومن طبائع الأمور والأشياء أن الأعداء هم الذين يتأمرون ويحيكون الكيد ويلحقون الأذى والضرر بالخصم فكان . ((كفار قريش)) هم أعداء وخصوم سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد تناولت هذا الموضوع في كتابي [ عبقرية مكة المكرمة ] بهدف تصحيح هذه المفاهيم وأجزم أنها غير غائبة عن ذهنك، ولكن قد تستغل ضدك وضدنا هذه المقولة، فيقال إن أبناً من أبناء مكة المكرمة قال هذا الكلام وقد قلت في كتابي المذكور ((ولعبقرية مكة المكرمة قال سيدي وحببي رسولنا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم قال بلسانه الطاهر يوم خروجه من مسقط رأسه ووطنه الأول مكة المكرمة



قال: ((حين خرج من مكة، وقف على الحزورة، واستقبل الكعبة وقال والله إنني لأعلم أنك أحب بلد الله إليّ، وأنت أحب أرض إلى الله - عزّ وجلّ - وأنت خير بقعة على وجه الأرض، وأحبها إلى الله - تعالى - ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما لرجت). فالمقصود هنا . بأهلك .هم كفار قريش، باعتبارهم الأغلبية العظمى في مكة المكرمة - آنذاك ، ولذلك فلا يجوز أن نقول أن مصطلح .أهلك .كل أهل مكة المكرمة باعتبار منهم المؤمنون برسالة سيدنا محمد ﷺ ولتأكيد هذه العبقرية قالت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت هذه المرأة الجليلة العظيمة، عن وطنها مكة:المكرمة ((لولا الهجرة لسكنت مكة المكرمة إنني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط كما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة) ..

□

يا أخي عثمان أرجو أن يدفعك ويحثك أدبك الذي أعرفه عنك جيداً أن تتفضل مشكوراً وتصحح هذا الخطأ الصادر منك بغير قصد فالتصحيح يصب في صالحك حين تكسب ثواب وأجر قول الحق في مدينة الحق

ويا أمان الخائفين

2

## لمحة

قال سيدي وحببي محمد صلى الله عليه وسلم (( خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلى الله ( . تعالى مكة )

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## في الشأن العام

معالي وزير العمل

لاحظت وربما غيري أن جهودكم الموافقة والمخلصة نحو السعودية تتجه فقط نحو سعودة محلات الذهب وغيرها وتغفلون خطورة الأجنب في . [ إدارة المستشفيات الخاصة ] فكل صاحب مستشفى أهلي لا يثق إلا في . [ العنصر الأجنبي ] . والسؤال الكبير هل هذا التغاضي من قبلكم عن هذا الخطر؟ هل هي المحسوبة؟ أم الخوف من الكبار ومراكز القوى في هذا القطاع؟ أم . أم أم . الخ أستطيع أن أرسم ألف أم؟ أزعم أن هذه المؤسسات وغيرها لديها رصيد هائل من العناصر الأجنبية والتي تعمل في وظائف يستطيع المواطن السعودي أن يقوم بها على أكمل وجه ودون تقصير فهذا العنصر الأجنبي لا يقوم بخوارق العادات أو أنه يملك كرامات الأولياء ياسيدي إن هذا الأمر يحتاج منكم . [ وقفة عادلة ] بعيدة عن المخاوف والقلق من الإقدام عليها فهل أنت فاعل؟ وهل نستطيع أن نسمع في القادم من الأيام خطوات جريئة في هذا المجال بخطوات إجراءات جادة نحو سعودة هذا القطاع؟ فأعرف أن أطباء أسنان سعوديين لم يجدوا وظائف حتى الآن

□

وزير التخطيط والاقتصاد

الحقيقة لقد استمتعت بحضور معظم فعاليات الندوة العلمية حول الرؤيا المستقبلية للاقتصاد الوطني السعودي والتي عقدت في شهر شعبان عام 1438 هـ وذلك بمدينة الرياض، ولكن فوجئت وربما غيري أن جامعة أم القرى ليس لها حضور علمي بهذه الندوة، ولم أشاهد كغيري أن مديرها أستاذنا الأستاذ الدكتور ناصر الصالح قد شارك في عضوية إحدى اللجان واستغربت من هذا التجاوز وسألت لماذا؟ لم أعرف الجواب حتى هذه اللحظة ولكن أشعر أن ذلك يعود إلى قصور في وزارتكم ولماذا جامعة أم القرى بالذات؟

○

معالي مدير عام الخطوط السعودية

لماذا تنشر الخطوط السعودية الخطابات والرسائل التي تصلكم وتشيد بخدمتكم وأعمالكم، وذلك في مجلة أهلاً وسهلاً أليس من الموضوعية والتوازن أن تنشر بعض الرسائل والخطابات

نشرت بجريدة البلاد، يوم الاثنين 1438 ذي القعدة 1438 هـ، بعدد 1438، (صفحة 1438).





التي تحمل في طياتها ذكر بعض سلبيات خدماتكم وأعمالكم وما أكثرها

ثم لماذا لا تنظم أعمال وترتيبات صعود ونزول الركاب، فدايماً يقع الاختلاط بين ركاب الدرجة  /

الأولى والأفق مع درجة الضيافة وتزدحم الباصات، وربما ننتظر حتى نزول آخر راكب لماذا تقع هذه الفوضى دائماً؟ ولماذا لا يميز راكب الدرجة الأولى والأفق مثل حال شركات الطيران العالمية الأخرى؟ ألا تعتقد أن أوضاعكم الإجرائية والفنية في حاجة إلى إعادة تنظيم وترتيب بدلاً من هذه الفوضى التي تزعج الركاب؟ وهذا حق من حقوق ركاب الدرجة الأولى والأفق طالما أنه دفع أكثر من غيره

وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم أم أن العملية تحتاج إلى استقدام [خبراء] عالميين مثل المراحل السابقة الماضية لتنظيم حتى دخولنا وخروجنا من الصالات وإلى الطائرات؟

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## خطة مؤسسة حجاج جنوب آسيا

تناولت قبل أيام بعض مفردات الخطة التشغيلية لمؤسسة مطوي حجاج جنوب آسيا، ووضحت مدى إعجابي الكبير بها وبتنظيمها ومن حق كل مؤسسات الطوافة تزويدي بنسخة من خطتها التشغيلية حتى يمكن لي أن أتناولها فأنا لا أخص مؤسسة بذاتها للحديث عنها إنما أعتز كغيري بمثل هذه الجهود التي تبين بوضوح كفاءة وقدرة الشباب المكي الطموح والمتحمس وأعود للحديث عن خطة حجاج جنوب آسيا، حيث عملت هذه الخطة على تكوين رؤية وتطلعات،

حيث ارتكزت الرؤية لديها على محورين جديدين وفاعلين ومهمين وهما

□ / التخطيط الإداري الاستراتيجي على مستوى المؤسسة للمهام المطلوب تنفيذها في كل موسم من أجل خدمة ضيوف الرحمن، وذلك بتأصيل الإيجابيات المتحققة في المواسم الماضية ومعالجة جوانب القصور إن وجدت

□ / صياغة برامج تنفيذية لكل من الجهات المختلفة بالمؤسسة بما يحقق الأهداف والاستراتيجيات العامة، ومن ثم توجيه جهود الإشراف والمتابعة للتحقق من خطوات الإعداد والتنفيذ الميداني لتلك المهام

وقام مجلس إدارة هذه المؤسسة بصياغة مجموعة قوية من الاستراتيجيات العامة للمؤسسة والتي منها

□ / تحقيق درجة عالية من الإيمان المشترك، داخل المؤسسة، بالهدف الرئيس والرسالة والرؤية المحددة والمشروحة فيما سبق، ذلك بوصفها قاعدة مشتركة لانطلاق خطوات التخطيط والتنفيذ لمهام خدمة ضيوف الرحمن

□ / تحقيق درجة عالية من التكامل والتنسيق بين الجهات التخطيطية والجهات التنفيذية في أسفل الهرم في ضوء الأهداف والاستراتيجيات المرسومة في أعلى الهرم

□ / تحديث وتعديل الأهداف والاستراتيجيات ومن ثم البرامج التنفيذية بشكل يؤصل إيجابيات المواسم الماضية بوصفها مكتسبات ويقلص من جوانب القصور قدر الإمكان، مع الاستفادة من مرئيات وتجارب الجهات التنفيذية المتصلة بالخدمات المباشرة للحجاج

□ / تحقيق درجة عالية من التنسيق مع الجهات والشخصيات الممثلة لوزارة الحج قبل وأثناء وبعد



موسم الحج بما يكفل صياغة وتوجيه مجمل جهود المؤسسة لتحقيق تطلعات الدولة  
/  حفز روح التعاون وتبادل الخبرات والتجهيزات بين مكاتب الخدمة بصورة خاصة وبين جميع  
جهات المؤسسة بصفة عامة بما ينعكس إيجابياً على العمل بروح الفريق الواحد والتعامل الأسرع  
والأكثر كفاءة من المستجدات والطوارئ  
/  الاستناد إلى مرثيات وانطباعات ضيوف الرحمن كمعيار لتقديم الأداء ومنح جوائز التميز،  
ذلك لأن خدمة الحاج وتمكينه من أداء مناسك حجه بيسر وسهولة هو هدف مشترك للجميع  
/  اعتماد الأسلوب العلمي في التخطيط وتقديم الأداء، وذلك من خلال تشكيل فريق علمي لهذا  
الغرض

وأختتم مقالي بأن أتمنى على هذه المؤسسة ترجمة هذه الخطة مع إعداد ملخص لها في عدد  
من صفحات لتقديمها لضيوفها وكذلك للصحافة المحلية وغيرها حتى يطلع الجميع على هذا  
الرقى في التنظيم والإبداع في التفكير، وحسن التخطيط والذي يعبر بوضوح تام عن الطموح  
الشبابي المكى، والمتحمس والمحب لخدمة ضيوف الرحمن فهذه أفكار كبيرة وحضارية ورائعة تدل  
على رقى العقلية المكية التي صاغت هذه الخطة الجيدة  
تحية وتقدير وإعجاب لأخي الأستاذ عدنان كاتب وكل زملائه في مجلس الإدارة وكل منسوبي  
هذه المؤسسة العلمية الدائمة في التطوير فكما قلت أنني أكتب من الإيجابيات حين تقع تحت يدي ،  
أكتب عنه وبكل فخر واعتزاز وتقدير تأكيداً لموضوعيتي ولا أخجل حين أفعل ذلك

2

## لمحة

كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى  
إن الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ونحن في أضغاث أحلام من حاسب نفسه  
ربح .ومن غفل عنها خسر ومن نظر إلى العواقب نجا ومن أطاع هواه ضل ومن حلم غنم .ومن  
خاف سلم .ومن أعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم .ومن علم عمل .فإذا زللت فارجع  
وإذا ندمت فأقلع وإذا جهلت فأسأل .وإذا غضبت فأمسك

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





والتي منها التأخير في التبليغ وغالباً ما تكون قراراتها واحدة لا تتغير وبنفس الصيغة، ونفس العقوبات

المهم .ما أريد أن أقوله لماذا لا نلغي هذه اللجنة وتمنح وتعطي صلاحياتها وأعمالها لمدير إدارة أحوال المواليدين ليعالج مثل هذه الأخطاء أو التجاوزات أو الملاحظات وبنفس النظام الذي تسير به اللجنة وتطبيق الأنظمة وغراماتها دون تعطيل مصالح الناس وعلى الجهات المختصة بوزارة الداخلية والمسؤولة عن هذه الإدارة مراقبة ومتابعة قراراتها وإجراءاتها وتصويب وتعديل الاجتهادات والأخطاء أن وجدت

إن إلغاء أعمال وإجراءات هذه اللجنة يعمل على سرعة إنهاء معاملات الناس وقضاء مصالحهم بصورة أفضل وأسرع والقضاء على الروتين مطلب حضاري فأنظمة الدولة اليوم تعمل على اراحة ورفاهية المواطن والشفافية مطلب حضاري للقضاء على الفساد إن إلغاء أعمال واجتماعات هذه اللجنة يعمل على القضاء على الكثير من الأوراق والدواليب والمكاتب والمصاريف الإدارية غير المبررة ويبلغى مقولة( راجعنا بعد اليوم الضلاني) فمتى تلغى مثل هذه العبارات التي ملّ منها المواطن

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض وأثناء العرض



## مكة . والفقراء

في حفل أقيم على شرف معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد نحاس أقامه الشيخ عادل كعكي رئيس الغرفة التجارية والصناعية بمكة المكرمة، بداره العامر بالكعكية حضر هذا الحفل الكثير من أعضاء [ نادي الأثرياء المكيين ] ، ودار الحديث عن بعض الشؤون المكية وتطرق معالي الدكتور خالد نحاس بحديثه الشيق والممتع عن بعض الخدمات وأشار إلى إن الأمانة أكملت دراسة عدة مشروعات استثمارية ترتبط بمخططات المنح وغيرها عبر نظام المناقصات الحكومية العامة وأخبرهم أن الأمانة تسيير في طرح تلك المخططات عن طريق [ الاستثمار ] بحيث ينفذ المستثمر معظم الخدمات العامة بالمخطط ويحصل مقابل ذلك على قطع أراضي من نفس المخطط ونسي معالي الأمين إن هذه الأراضي هي ملك للفقراء وذوي الدخل المحدود والضعفاء المكيين وتحدث معاليه مع الأثرياء بأفكارهم وأرائهم حول هذا الموضوع وانفتحت شهية الكثير وألقي الكثير منهم ما يرى في هذا الموضوع، وكل واحد أدلى بدلوه برغبة أكيدة منهم في زيادة ثروتهم وبأقصى سرعة، وينسب ربحية عالية وطلبت مداخلة وقلت لمعالي الأمين الدكتور خالد نحاس أنا هنا أمثل طبقة الفقراء في مكة المكرمة وأقول إذا المواطن يدفع قيمة تكاليف إنشاء وبناء كل الخدمات العامة من سلفته وأرصفة وأناره وكهرباء وماء ومجاري فما هو دور الدولة في توفير كل الخدمات العامة لكل مواطن محل ما يسكن ؟ وإن مسؤوليات أي دولة في العالم توفير الخدمات العامة للمواطن والتي منها الأمن والعلاج الصحي والهاتف والكهرباء والماء وفتح الشوارع وغيرها وإذا قام القطاع الخاص بتنفيذ هذه الخدمات وعلى حساب المواطن فلا داعي إذن للبلديات في المدن إذن على المواطنين تشكيل مجالس محلية لتنفيذ وبناء خدماتهم العامة بأنفسهم وعلى مزاجهم إن هذا المنهج الذي يتجه إليه معالي أمين العاصمة المقدسة وغيره في مستوى النحاس باشا، منهجاً مرفوضاً وغير مقبول لا إنسانياً، ولا منطقياً، ولا اجتماعياً، ولا .ولا .ولا .ولا الخ بل أنه غير إنساني، ولا يليق بطبقة الفقراء الذين سيظلون يحلمون بشراء وامتلاك أرض للسكن عليها لأن تنفيذ وبناء المستثمر لتلك الخدمات العامة ستكون على حساب المستهلك وهو المواطن الذي يشتري الأرض من ذلك المخطط وبأسعار مرتفعة، وربما مرهقة له

إنني أحاطب [ ضمائري ] المسؤولين بوزارة الشؤون البلدية والقروية بعدم الموافقة على تنفيذ



هذا [المنهج الاستثماري] الذي يقوم على حساب الفقراء وذوي الدخل المحدود وطبقة الكادحين لأن مسؤوليات الدولة ممثلة بوزارة الشؤون البلدية والقروية والأمانات والبلديات تنفيذ وبناء وإنشاء هذه الخدمات العامة في كل المدن والقرى فهل يفعل أولئك الذين يملكون. الضمائر الإنسانية الحية [أي شيء من أجل حماية المواطن من قبل هذه الأفكار التي تجعله يعيش طوال حياته في خانة الفقراء ولا يملك المال لشراء قطعة أرض للسكن عليها وبنائها لأبنائه، وحفظهم من التشرد من منزل لآخر

اللهم أحشروني مع الضعفاء والفقراء والمساكين

2

## لمحة

ضعيف عاجز خيرٌ من قوي ظالم فالضعيف العاجز ربما تستيقظ فيه مخافة الله، فيعود إلى عقله وصوابه وأما القوي الظالم، فينسى عادةً قدرة الله عليه فيتمادى في ظلمه

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## أهل مكة أهل الشهامة والشياكة

مكة المكرمة مكة المشرفة - مكة المعظمة - مكة الحنوننة - مكة النظيفة، مكة الرحيمة  
قال القدوس السلام المؤمن فيها ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ وروي عن  
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيما معناه ((والله لو أن رجلاً في اليمن نال من مكة وأهلها  
لأقمت عليه الحد)). انظريا أخي المستهزئ بمكة المكرمة وأهلها، كيف تعظم مكة المكرمة من ثاني  
الخلفاء الراشدين، ومن بشر بالجنة وقال العادل السلام المؤمن في محكم آياته ﴿وقالوا إن نتبع  
الهدى معك نتخطف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا  
ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾.

هل تعرف يا أخي الكريم أن المقصود هنا بثمرات كل شيء ليس فقط نعمة الأمن والأمان  
والاستقرار والطمأنينة والهدوء والروحانية العالية في مكة المكرمة، بل تتمدد حتى كل أنواع  
الأكلات التي يأتي بها حجاج ومعمترون وزوار وضيوف الرحمن لأداء مناسكهم ويصبحون من 1.  
المجاورين] لبيته إنهم الذين يعظمون مكة المكرمة

يقول الكاتب المبدع عبد الحميد البكوش (لابد لسائق عربة الخيول من أن يغير ملابسه عندما  
يصبح سائقاً لباص، وإلا حالت ملابسه السابقة الفضفاضة ونعله المفتوح دون قدرته على القيادة  
والحركة داخل المركبة الآلية، هذا من حيث المظهر مثلاً، أما من حيث المضمون أو المخبر، فإن  
مدارك سائق عربة الخيول سوف تتسع من معرفته بحركة الخيل وعجلات الخشب، إلى فهم لطاقة  
الوقود وعامل الهواء المضغوط في عجلات المطاط بالإسفلت وأشياء أخرى كثيرة) على المستهزئ أن  
يفكك هذا النص ليجد نفسه فيه

البعض من الحاقدين أراد أن يستهزئ بلبس أو ملابس أهل مكة المكرمة المعروف عنهم، إن لبسهم  
هذا يعبر عن كل معاني وسلوكيات [الشياكة] و [الأناقة] و [الهدوء] و [الرزانة] و  
[الذوق الرفيع] فهذه العمامة التي أستهزئ بها البعض، ألبسها الله جلته قدرته للملائكة يوم  
معركة بدر حين أنزلهم لنصرة وتأييد رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فنزلوا إلى الأرض وهم  
لابسون العمامة فأى عظمة للعمامة بعد هذا التقدير الملائكي فمن لم يفهم قراءة التاريخ، فهذه  
هي [البلاهة الثقافية].. [الجهل الكبير بالثقافة الإسلامية]..





كما إنه ورد عن سيدي وسيدهم وسيدكم ﷺ إنه ذكر في بعض أحاديثه النبوية [المئزر].

وخاصة حين قال: (( إذا قدم رمضان شددنا مآزرنا )) والمئزر هو [الحزام] الذي يشد به وسط الإنسان وتطور شكل وتركيبه ونوع هذا المئزر أو الحزام وأصبح بشكل [البقشة] التي استهزئ بها يضاف لذلك لا بد أن يفهم هذا المستهزئ إن لبس [البقشة] فيها منافع صحية للجسم فلا بد أن تعرف هذه المعلومات المهمة التي تجهلها بحكم نقص الثقافة المكية في ذاتك إن الجهل يعمي البصر والبصيرة ويدفع بصاحبه للوقاحة إن الحديث والكتابة تحتاج إلى أناس فاهمين مثقفين يجيدون القفز فوق المناطق الخطرة

إن [الجبة المكية] الذي استهزئ بها البعض، كانت تخيف الخليفة الإسلامي عبد الملك بن مروان - رحمه الله - فيقول حين قدم مكة المكرمة لأداء الحج وذهب إلى سيدنا سعيد بن المسيب رحمه الله الفقيه الورع والعالم الجليل للسلام عليه فقال عب د الملك بن مروان إن جبة هذا الرجل تخيفني إن [الجبة المكية] أخافت خليفة المسلمين فكيف يأتي جاهل بثقافة مكية ويتجنى على أساسها الاجتماعي

فنحن أهل مكة المكرمة عرفنا أننا أصحاب [ذوق] في المذاق والطعم فنحن نجيد الطبخ وكل فنونه، وعرفت واشتهرت المرأة المكية بأنها من أمهر من طبخ، فيدها كريمة وطعامها ذو نكهة مميزة ولدينا أكلات مكية مميزة اشتهرنا بها مثل المشور، والمختوم، والرأس المندي، والمندي، والكوزي، والسليق وغيرها تميزت بروعة مذاقها وجمال نكهتها

على كل من أراد الاستهزاء والاستخفاف بالمرورث الشعبي المكي أن يتوب إلى الله ويعود إلى صوابه وعقله وعدم الاندفاع وراء [العنصرية] البغيضة فلن نسمح لكائن من كان أن يستخف أو يتناول أو يستهزئ بهذا الموروث العظيم غير الموجود في أي بقعة في الكون إلا في مكة المكرمة هذه البلدة الطيبة المباركة والمقدسة والحنونة والتي تحن على كل مسلم وحين تريد [ذاكرة الزمان المكي] أن تكتب عن هؤلاء الحقة والحاقدين والحسدة والحاسدين والمتناولين فسوف تسود صفحاتهم وهذه [الذاكرة المكية] العظيمة سوف تكتب عن من يحبها بكل شموخ ونخوة ورجولة وشهامة كشهامة رجالها الأوفياء فهذا هو التاريخ المكي العظيم

فهذا خبز [التميز أو التميز] هو خبز وطعام شعب من شعوب الله، وهذا الساتي والدندن والمنتو والفرموزة والرز البخاري والزربان والكابلي، وغيرها هي من ضمن الثمرات التي ذكرت في الآية الكريمة فلا يجوز ثم لا يجوز ثم لا يجوز الاستهزاء بالأكلات المكية



لقد قتلت .[الغيرة] في الدفاع عن مكة المكرمة في قلوب البعض بسبب تقيح النفوس، وأصبح هذه الصديد يثير وينشر وينثر العفونة على من حوله وجاوره، يفعلون ذلك لحاجة في نفس يعقوب إنه رمز الخطيئة

والله لقد سمعت .[سخط و غضب شديد ودعاء مؤلم وانفعال .وشتم .وقدح ولعن المجتمع ضد من نال واستهزئ واستخف بملبس ومأكل وعادات وتقاليد أهل مكة المكرمة، أهل المروءة والشهامة والשיاكة والعزة إن محبة مكة المكرمة مسئولية، وعطاء، وعمل ليكون الإنسان رمز للإصلاح والإصلاح

أهل مكة المكرمة يا أخي الكريم هم من صنعوا ووضعوا .[التنوير]. لكل سكان البشرية، وكتبوا وبنوا ثقافة التسامح والمحبة والإخاء ولا يميلون إلى .[العنصرية] البغيضة، بل يكرهون بشدة وعنف كل عنصرية تدعو للتفرقة والشحناء وإثارة الفتن إن .[الشنفونية] التي يعاني منها البعض هي مرض نفسي شديد الألم على الذات مما يدفع بمريضها أن يكره الآخرين ويعمل كل ما في وسعه لنشر الكراهية والأحقاد بين الناس غفل ويغفل الكثير أن .[العنصرية] بطبيعتها غير عاقلة ولا تبحث عن العقل في لحظات العقل

فالبعض يختم .[أفقههم] عند حدود عاطفة مستعجلة وخاصة أنهم ناقصين الخبرة والدراية في فن الكتابة الصحافية وهم أصحاب ثقافة هشة وضعيفة ومفككة إن نزعة من ينال من مكة المكرمة وأهلها المباركين، ليست موجهة للأساس الاجتماعي المكّي، والاستخفاف التاريخي المكّي إنما امتدت إلى السخرية بالإنسان المكّي، وهذه جريمة تاريخية لا تغفر لأبد أن أقول أنه لا خوف عندي على هويتنا الاجتماعية المكية فجدورها أقوى من أي غزو أو طعن من ربع أو نصف كاتب حاقد مريض نحن المكيين لا نحاسب النوايا، وإنما نحاسب النص الذي أمامنا لأن محاسبة النص ربما تكون أفضل، لأن محاسبة .النوايا قد تظهر عفونات وأحقاد أكثر مما يبرزه النص المكتوب إن قراءتك لحفل أهل مكة المكرمة هي قراءة مصححين للحروف والكلمات وكان مقالك هو مسابقة كلمات متقاطعة



وأرغب أن أخبر وأعلم كل من تسوّّل له نفسه بالتعدي والتجاوز أو التجني أو النيل  
من مكة المكرمة وأهلها المباركين بأنني سوف أقيم عليه .[ دعوة حسبه ] حتى يرتدع كل  
من سولت له نفسه فعل ذلك

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## إني أرى شكاً أنه هزيمة

تذكرت مقولة عبد الرحمن قراعه في كتابه نقض كتاب في الشعر الجاهلي قال: ((إن الباطل مابرح يحارب الحقيقة الإسلامية بسيوفه المفلولة وشبهاتها الضئيلة ثم يرجع خائباً بغير جلاوى)) تذكرتها عندما قرأت تقريراً إخبارياً نقله الأخ محمد رابع سليمان، ونشر بجريدة المدينة، بالعدد (11/11/1430هـ)، يوم الأحد 11/11/1430هـ، وبالصفحة (11) وتحت عنوان لا يوج د أي أثر لقبور الصحابة أو زوجات النبي بمكة المكرمة بما فيهم السيدة خديجة وجاء فيه إن الدكتور ناصر بن علي الحارثي ادعى: ((عدم وجود أي أثر لقبور الصحابة أو زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة وإن قبر السيدة خديجة رضي الله عنها الموجود في مقبرة المعلاة لا يستند إلى أدلة صحيحة، وقد أعلن عن ذلك في الندوة والتي نظمتها دار الملك عبد العزيز بالتعاون مع جامعة أم القرى بقاعة الشيخ حسن آل الشيخ))

لم تتكرر الحملات المغرضة والهشة والحاقدة ضد مكة المكرمة وكل مكوناتها ومرتكزاتها وموروثها الديني والتاريخي والثقافي والفكري والجغرافي والسياسي، في إعلامنا، على اختلاف مشارب وتوجهات أصحاب تلك الحملات من باحثين أو دكاترة أو كتاب أو مفكرين وعلى السنة بعض المثقفين، على تباين مواقعهم الوظيفية والثقافية والفكرية إلا في مناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية علم 1430هـ. أدعى أصحاب تلك الحملات أو الاطروحات، ادعاءات باطلة وفاسدة . بل أصر البعض منهم على إعلانها من منصات جامعة أم القرى، وخاصة معهد خادم الحرمين الشريفين ودارة الملك عبد العزيز لا أعرف لماذا هذا المكان بالذات وفي هذا الموقع بالخصوص، وفي هذا الزمن بالتحديد أليس من حقنا أن نغضب من مثل هذا؟

تبين الحملات أو الاطروحات أو الأفكار أو الآراء قصد أصحابها حقاً، أو باطلاً، أو تبريراً دينياً أو ثقافياً أو تاريخياً، أو تمريراً لحقد أو ظغينة مترسبة قديماً أو حديثاً أو هدف صاحبها تحسين لصورة أهدرت من قديمها

وتهاكت أو أراد الاحتماء بفكرة وراء أغراض نفسية وشخصية جاءت إليها من عقد مدفونة ضغطت عليه كأنها رياح صرير عاتية، لا تبقى ولا تذر خلعت أمراضها وكأنها قد خلعت إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فظهرت على السطح، وألحقت الضرر بنا وبتاريخنا وكرامتنا



التاريخية والثقافية ظن أصحاب تلك الاطروحات والأفكار والحملات كأنهم قد جابوا

الصخر من واد

الجميع وأجزم، بل أشدد على الجميع أنهم رفضوا كلياً تلك الاطروحات والأفكار والحملات وأعلن ذلك على الملأ وفي كل المجالس والصالين الثقافية والكثير من المؤسسات والأكاديمية في مكة المكرمة وغيرها

ولعل عجيب زاقق الدكتور ناصر الحارثي، لم يهضمه الناس، بل تضجروا منه، ومن زعيقه المزعج لأنه مس الثوابت من الدين و الأمور والدخول في هذه المنطقة خطر للغاية ومن يدخل هذه المنطقة ولا يجيد القفز فوقها فإنه يحترق أشد الاحترق وأستطيع أن أقول أني لا ألوم ناصر الحارثي فقط الذي قام بعمل يسيء للإسلام والعرب لدرجة أنه لم يقيم به المستشرقون أنفسهم. وأنتحل آراءً لنفسه متبجحاً بها. إنما لومي على زملائه المختصين في جامعة أم القرى الذين صمتوا عن هذا العمل ولم يقولوا كلمة حق نحوه إنه التلاعب بالحقائق التاريخية وإقامة أوهام مكانها وأقاويل أشبه بأضغاث أحلام

وهذا [الغباء التاريخي] الذي دفع بالحارثي للتشكيك في حقائق ومعلومات تعد مفصل من مفصل تاريخنا الإسلامي العظيم، يدل بوضوح على عدم قدرته على فهم الحركة التاريخية الإسلامية وهذا ما دفع باستغرابي الشديد أن ناقل الخبر وصف الحارثي بأنه باحث متخصص في الآثار الإسلامية ولكن وللأسف الشديد أن ما قاله وأطلقه ناصر الحارثي لا يدل على أنه باحث ولا متخصص لأن من أخلاق الباحث أن يتحرى الدقة والأمانة والصدق والموضوعية فيما يقول ويكتب و ينشر وهذا كله لم يفعله الحارثي حين أطلق شكه المجنون بالادعاء أن السيدة العظيمة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها لم تدفن في مقبرة المعلاة أو في مكة المكرمة. وكذلك لم يدفن ولا صحابي جليل بمكة المكرمة حيث ذكر الحارثي: ((عدم وجود أي أثر لقبور الصحابة)). ونفي [الآثار] يا حارثي يعني صراحة نفي الشيء من الوجود ذاته لقد طعن الحارثي في الروايات والموروثات الدينية والتاريخية والتواتر والإسناد والرواية، وقد سبقه البعض من أبناء هذه البلاد وكان الحارثي أراد أن يسيء للأمة العربية والإسلامية، وخاصة مكة المكرمة فقال رأيه العار، ونسب الحارثي أن أهل مكة المكرمة استطاعوا وبسرعة أن يفكوا [الغمز]. و [اللمز]. و [الهمس].،



أراد الحارثي أن يكون [بطلاً ثقافياً كرتونياً] ، إن [التشكيك] في عدم وجود آثاراً لقبور الصحابة والصحابيات يعني [التشكيك] في الدين الإسلامي، واللغة العربية التي هي لغة القرآن والحديث النبوي بل في كل الموروث الإسلامي

إن ما قاله الحارثي من كذب وافتراء وتجني على التاريخ الإسلامي تفاعل أحداثه في المجتمع المكي، وارتفعت الأصوات المكية تصرخ من هذا التعدي الكبير على الموروث الإسلامي العظيم إن الحارثي من الباحثين عن إثارة الفتن والبلبله والأحقاد في تاريخ أمتنا الإسلامي العظيم فعل ناصر الحارثي فعلته السيئة وظن أنه ذاهب إلى صندوق اقتراع ليختار عضو في جماعة ما. [ ] فأراد أن يشوه التاريخ الإسلامي وعلى حساب [كرامة التاريخ المكي] نعم أراد أن يكسب أمر ما، بهدف ما، وبغرض ما، ولفعل ما وعندما أرتفع ستار المسرحية التي أعدها ناصر الحارثي تعري، وتعرت الخفايا، وبانت الخبايا بل إن حتى المشاهد التفصيلية كادت أن تعري ولولا ( . ) واليوم حين كتبت هذا المقال جاءت لحظة كشف الحقيقة بهدف أن أعمل على كشف جهل وعدم معرفة وسوء فهم ناصر الحارثي بالتاريخ أو الآثار الإسلامية التي أدعي أنه باحث وخبير ومتخصص بها أنه نقص المعلومات الذي يعاني منه الحارثي لأنه قرأ فقط أجزاءً من الكتب التي يريد أعداء الدين الإسلامي إن عمى البصيرة يهزم الاعتدال في الرأي ونسي الحارثي أن الترجيح بين الآراء والتفسيرات من أخلاق العلماء المتخصصين

والتاريخ وحركته في بعض الأحيان تكشف عورة الجهل والحاقدين وأعداء الدين الإسلامي والذين لهم صلة وثيقة بعملية وحركة تزيف وتزوير الحقائق التاريخية الدامغة ولا يتسع هنا المجال لذكر الأسماء أو المشاهد

إن ما أقوم به من تصحيح للمفاهيم الخاطئة التي سيطرت على عقل الحارثي، وتعرية الزيف، وكشف المستور، هو مطلوب، وربما هو فرض واجب، يفرضه علينا ديننا الإسلامي العظيم لأن في ذلك أجر واحتساب عند المولى جلّت قدرته

علينا أن نصح ونصوب بدقة متناهية كلام الحارثي المشكوك في علمه ومعرفته بالتاريخ المكي والإسلامي والتفاصيل والدلالات في كلامه يؤكد هذا الجهل الكبير بالتاريخ المكي والإسلامي لماذا وصلت الأمور إلى هذه الحد عند بعض الأكاديميين السعوديين في جامعة أم القرى؟ سؤال تحدي وسؤال موضوعي. وسؤال طرح كثيراً في المجالس المكية العامة والخاصة



هل من الواجب الديني والوظيفي أن يحال ناصر على الحارثي على التقاعد من الوظيفة

الأكاديمية العامة؟

الجواب نريد الأجوبة عليه من المسؤولين بجامعة أم القرى لأن ترك مثل الحارثي وغيره في أروقة الجامعة يدرسون هذه المفاهيم الخاطئة وهذه الأفكار التي تضل شبابنا وأبنائنا فيها خطر كبير على عقليات أبنائنا منهم لأن هذه الأفكار التي يطرحونها تعمل بجدية على إثارة الفزع في المجتمع المكي والإسلامي بصفة عامة لأنها تشكك في الموروث الإسلامي العظيم وربما يتفق معنا الحريصون على مستقبل هذا الوطن، وهذه الأمة أن في أفكار وآراء هؤلاء الناس ما يشكل خطراً على سمعة ومكانة وقيمة المعرفة الإسلامية. لأن أخطر مرحلة تعيشها الأمة هو أن يأتي من أبنائها مَنْ يشكك في تاريخها بهدف الوصول لغايات ضيقة وأغراض مدسوسة يعمل مَنْ في الغرب على بثها بين أبناء الإسلام وهذا حال ناصر الحارثي الذي وقع في هذا المأزق بتسرع واندفاع لا مبرر له

□

أريد أن أقول لناصر الحارثي إننا لسنا بحاجة . [ لنظرية غربية ] لدحض افتراءات أعداء

الإسلام. ودراسة وفحص وتحليل آثار وأعيان وشواهد قبور الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم أجمعين

وأريد أن أتوجه بأسئلة مباشرة إلى ناصر علي الحارثي وهي

لماذا اخترت هذه المناسبة العالمية لتقول هذه الخزعبلات المقززة ؟  /

ما هي المكاسب . [ . ] التي حققتها من طرح هذه الأفكار والخزعبلات التشكيلية؟  /

ما الخسائر المترتبة على التشكيك في الحقائق التاريخية الدامغة من إجراء هذه  /

الاطروحات الحاقدة

كيف يستطيع المؤرخ أن يجيب على أسئلة الغباء التاريخي  /

كيف يستطيع المؤرخ أن يجيب على أسئلة التحدي التاريخي طالما أنه عميل لجهة عدوة  /

للتاريخ ذاته؟

هل تريد أن تقلد دور المستشرق (مرجوليوث) D.s. margoliouth ، أستاذ الدكتور طه  /

حسين مؤلف كتاب في الشعر الجاهلي، ثم تراجع طه حسين وغير اسم كتابه إلى

. [ في الأدب الجاهلي ] وحذف منه معظم الفقرات التي أثارت الفتنة آنذاك



□ / ماذا أراد أن يحقق الحارثي من هذا الرأي العار؟

□ / ثم لماذا اعتمدت في حكمك على مصدر تاريخي واحد فقط؟ أليس هذا دليلاً من أدلة سوء

النية والمقصد؟

□

وأريد أن أعطي ناصر الحارثي درساً قوياً ومؤثراً وفاعلاً في قراءة التاريخ المكي أبين له جهله الكبير بالتاريخ المكي العظيم والإسلامي وأبين له أنه لا يعرف ولا يجيد قراءة التاريخ أريد أن أبين بالشواهد والوثائق التاريخية، والوقائع والمعلومات التاريخية أن السيدة الجليلة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها دفنت في مقبرة المعلاه بالحجون بمكة المكرمة وإن ما قلته يدل بوضوح على عدم معرفتك ببواطن الأمور التاريخية والتي يعتمد معظم بل كل المؤرخين العرب والمسلمين في الكتابة التاريخية والبحث العلمي وهي تعد من أمهات الكتب

والحقائق هي

□ / عقد الإمام الفاكهي باباً خاصاً لمن مات من أصحاب النبي ﷺ بمكة المكرمة قال ومنهم خديجة

بنت خويلد رضي الله عنها الفاكهي □□□□□

□ / قال الحافظ ابن كثير قال الزهري توفيت خديجة بمكة المكرمة، قبل خروج النبي ﷺ إلى المدينة

وقبل أن تفرض الصلاة البداية والنهاية □□□□□

□ / وروي الحافظ الدولابي بإسناده عن قتادة قال توفيت خديجة بمكة المكرمة قبل الهجرة

وكذلك نقل بإسناده عن الإمام الزهري الدرّة الطاهرة □□□□□

□ / ونقل الإمام تقي الدين الفاسي في العقد الثمين □□□□□ عن محمد بن عمر الواقدي وغيره أنها

دفنت بالحجون وكذلك نقل عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: □□□□□، وابن عبد البر في

الاستيعاب □□□□□

□ / وقال الأمام الذهبي دفنت بالحجون، عن خمس وستين سنة سير أعلام النبلاء □□□□□

□ / ونقل الحافظ ابن حجر من حديث حكيم بن حزام أنها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج

بني هاشم من الشعب، ودفنت بالحجون، ونزل النبي ﷺ في حفرتها، ولم تكن شرعت الصلاة

على الجنائز الإصابة في معرفة الصحابة □□□□□

□ / وذكر ابن الصباغ أن ممن دفن بالمعلاه السيدة خديجة أم المؤمنين □□□□□.

□ / وكذلك قال القطبي في الإعلام ص □□□□□.





فأرجع يا ناصر الحارثي إلى هذه المراجع والمصادر التاريخية المهمة، التي ذكرتها لك. وعود إلى صواب عقلك وأستغفر الله العظيم على هذا التعدي المشين على شخصية سيدة الإسلام الأولى المرأة العظيمة التي كانت أول من نصر الإسلام وتزوجت سيدي وسيدك وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم

أما عن الآثار التي تدل على مقابر الصحابة رضوان الله عليهم بمكة المكرمة فهي كثيرة وكثيرة جداً، بل يعرفها أي رجل أُمي أو جاهل، بل إن دهماء أو عوام مكة المكرمة يتوارثون هذه المعلومات التاريخية وعادة جماهير البشر تعيش في هذه الصورة المتواترة والمنقولة جيلاً عن جيل وإليك يا ناصر الحارثي بعض الحقائق في هذا الموضوع وهي

أتفق معظم المؤرخون على أنه دفن بمقبرة المعلاة بالحجون أكثر من ثلاثين صحابي وصحابية وكان اختلافهم في مسألة أمكانية تحديد أعيان أو شواهد هذه القبور. وهذا الاختلاف لا يعني نفي الدفن فأجتهد بعضهم محمداً أماكن بعض هذه القبور مثل مقبرة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، أو مقبرة السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وغيرهما من الصحابة الأجلاء

وقد عقد الأمام تقي الدين الفاسي في كتابة العقد الثمين فصلاً وضح فيه أسماء بعض الصحابة والتابعين الذين دفنوا في مكة المكرمة

إن كل الروايات التاريخية تؤكد مقتل ودفن سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في مكة المكرمة على يد الحجاج بن يوسف الثقفي، وقيل أنه صلب بالقرب من الكعبة المعظمة، وقيل في موقع آخر وأنه دفن فيه وقد تواتر المسلمون معلومة عن مقبرة المعلاة أن هذه الحوطة بن الزبير..،

□

وإليك هذه المعلومات الثابتة في معظم كتب التاريخ، وهي أهم المراجع والمصادر التي يعتمد عليها المؤرخون وكتبة التاريخ والآثار في كتابة التاريخ المكي وقد ورد بها الكثير من المعلومات عن قبور الصحابة رضي الله عنهم وهي كالتالي

قال ابن ظهيرة في الجامع اللطيف من الآثار في كتابة التاريخ المكي مقبرة المعلاة قد حوت من سادات الصحابة والتابعين وكبار العلماء والصالحين وإن لم يعرف قبر أحد من الصحابة تحقيقاً الآن، وأفضل



شعابها الشعب الذي يقال إن فيه قبر أم المؤمنين خديجة رضي الله عنه، وإن لم يرو ما

يعتمد عليه في ذلك

/ □ وقال الفاسي في شفاء الغرام □□□□□ زيارة هذه المقبرة مستحبة، لما حوته من سادات الصحابة والتابعين، ولا يعرف فيها تحقيقاً قبر أحد من الصحابة، وليس في القبر الذي يقال له قبر خديجة رضي الله عنها أثر يعتمد عليه

/ □ وقال العلامة علي القاري في منسكه يستحب زيارة أهل المعلاه وهو أفضل مقابر المسلمين بعد البقيع بالمدينة وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة، وينوي في زيارته من دفن من الصحابة والتابعين والأولياء والصالحين، أي مجملاً لكثرتهم وعدم معرفتهم، ولا يعرف أي معرفة معينة بمكة قبر صحابي ولا صحابية إلا أن بعض الصالحين رأى في المنام قبر خديجة رضي الله عنها بقرب قبر الفضيل بن عياض فبنى قبة هناك، ولا ينبغي تعيينه على الأمر المجهول وانظر إفادة الأناضال □□□□□ .

□

يا ناصر الحارثي ربما لم تعرف قراءة بعض الكتب التاريخية في هذا المجال فإليك أنموذج واحد أضعه أمامك لكي تعرف بعض المعلومات المهمة للغاية والتي تؤكد صحة وسلامة كل ما قلته لك فإليك هذا الجزء البسيط من كتاب أخبار مكة في قديم الدهر وحديث هـ، الجزء الثالث تصنيف الأمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي، وهو من علماء القرن الثالث الهجري حيث أفرد جزءاً كبيراً لمن مات من أصحاب النبي ﷺ، رضي الله عنهم أجمعين بمكة المكرمة قديماً وحديثاً وتفسير ذلك، حيث ذكر في الصفحة من (□□□-□□□)، الجزء الثالث وغيرها، والمعلومات والحقائق التالية حيث قال

/ □ (( منهم خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - ماتت هي وأبو طالب في سنة واحدة قبل الهجرة

/ □ ومات أولاد النبي ﷺ الذكور كلهم رضعاً بمكة وأم هاني بنت أبي طالب - رضي الله عنها فيما يقال، والله أعلم وأبو واقد الليثي

/ □: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن خثيم، قال حدثني نافع بن سرجس أنه دخل على أبي واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه بمكة



فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة على الناس وأدومه على نفسه

وعبد الله بن عمر مات - رضي الله عنه - بمكة ، في دار عبد الله بن خالد بن أسيد، وصلى عليه عبد الله بن خالد، على الردم، وقبره - رضي الله عنه في مقبرة حائط خرمان وأبو قحافة - رضي الله عنه

وعتاب بن أسيد - رضي الله عنه وكان عاملاً لرسول الله ﷺ على مكة المكرمة، ثم لأبي بكر - رضي الله عنه حتى مات بعد وفاة أبي بكر - رضي الله عنه بيسير

حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال حدثني محمد بن سلام، عن أبان بن عثمان، قال جاء نعي عثمان بن عفان رضي الله عنه حين سوي على صفوان بن أمية، وجاء نعي أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حين سوي على عتاب بن أسيد - رضي الله عنه

ومات عبد الله بن السائب في زمن ابن الزبير - رضي الله عنهما - وشهده ابن عباس - رضي الله عنهما

فحدثنا ميمون بن الحكم، قال ثنا ابن جعشم، قال أنا ابن جريج، قال سمعت أبا عبد الله بن أبي مليكة، يقول رأيت ابن عباس - رضي الله عنهما لما فرغوا من دفن عبد الله بن أبي السائب، وقام الناس عنه بأمر ابن عباس - رضي الله عنهما فوقف عليه، فدعا له قال قلت فسمعت من قوله شيئاً؟ قال لا

وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما قتل بمكة ودفن بها وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - مات بالجبل الحبشي أسفل مكة، فنقل إلى مكة، فدفن بأذاخر

وشيبه بن عثمان الحنظلي - رضي الله عنه والمسور بن محرمة - رضي الله عنه مات

بمكة في قتال ابن الزبير رضي الله عنهما يقال إنه أصابه حجر من المنجنيق

وعبد الله بن مطيع، قتل مع ابن الزبير - رضي الله عنهم -، ودفن بمكة وعمر بن قتادة الليثي، أبو عبيد بن عمير - رضي الله عنه

□

يا حارثي إن منطلق طبائع الأمور يقول إنه من الطبيعي جداً وواقعياً أن تدفن السيدة خديجة بنت خويلد وبعض الصحابة الأجلاء في مقبرة المعلاة بالحجون فلقد كانت مقبرة المعلاة أشهر



مقبرة في مكة المكرمة إلى جانب عدد من القبور مثل مضبرة واد البنات بالشبيكة، ومقبرة الحصاص ومما جاء في أهمية ومكانة وقيمة مقبرة . [المعلاة] بالحجون حيث ورد عن (( الحجون )) الكثير من الروايات التاريخية منها عن ابن مسعود رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون ولم تكن يومئذ مقبرة وقال: (يبعث الله من هذه البقعة سبعين ألفاً وجوههم كالقمر ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفاً وجوههم كالقمر ليلة البدر وروى أنه قال: (يؤخذ بالحجون والبقيع وهما مقبرتا مكة والمدينة المنورة وينثران في الجنة) وتقع مقبرة المعلاة بأعلى مكة على يسار الذهاب إلى المعابدة وعلى شرف ثنية الحجون وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه مقبرة أهل مكة ويقال بأن بداية هذه المقبرة كان في عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام وكان بنو جرهم والقبائل القديمة التي سكنت مكة بعد سيدنا إبراهيم يدفنون موتاهم في هذه المقبرة وقد ورد في كتب الحديث والتاريخ أنه دفن في مكة ستة آلاف من الصحابة منهم عدد قليل جداً في أطراف مكة والبقية في المعلاة وبعضهم لا تزال قبورهم معروفة حتى الآن لدى عامة الناس وهو قبر السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أم المؤمنين في الجزء الشمالي أعلاه قرب الجبل وعبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر والمحدث الكبير ابن حجر في الجزء الجنوبي للمقبرة ومقبرة السيدة خديجة في الجزء الشمالي من الحجون وهي تقع على مقبرة المعلاة قرب الجبل وهو المكان الذي دفنت فيه أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وفي أحد العصور الإسلامية تم بناء قبة عليها تم إزالتها لأن الإسلام يحرم إقامة القباب على القبور ويوجد في نفس الحوش قبور عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم وعظماء الصحابة الأجلاء ثم أنظر إلى ما قاله الأزرقى في كتابه أخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار قال عن مقبرة المعلاة من صفحة ( ) بالجزء الثاني حيث ذكر الأزرقى التالي في فصل ما جاء في مقبرة مكة المكرمة وفضائلها

/ □ قال حدثنا أبو الوليد قال قال جدي لا يعلم بمكة شعب يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه انحراف، إلا شعب المقبرة، فإنه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيماً

/ □ قال حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال أخبرنا الزنجي، عن ابن جريج، قال أخبرني إبراهيم بن أبي خدّاش، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نعم المقبرة هذه، مقبرة أهل مكة)).



□ / قال حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جرج، قال أخبرني إسماعيل بن الوليد بن هاشم، عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي، أنه قال من قبر في هذه المقبرة، بعث آمننا يوم القيامة - يعني مقبرة مكة

قال حدثنا أبو الوليد، قال وأخبرني جدي، قال عن الزنجي، قال أهل مكة في الجاهلية وفي صدر الإسلام، يدفنون موتاهم في شعب أبي دب، أمن الحجون إلى شعب الصفي - صفي السباب - وفي الشعب اللاصق بثنية المدينين، الذي هو مقبرة أهل مكة اليوم، ثم تمضى المقبرة مصعدة لا صقة بالجبل، إلى ثنية أذاخر بحائط خرمان وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية أذاخر آل أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومات بمكة في سنة أربع وسبعين، وقد أتت له أربع وثمانون، وكان نازلاً على عبد الله بن خالد بن أسيد في داره وكان صديقاً له، فلما حضرته الوفاة، أوصاه أن لا يصلي عليه الحجاج، وكان الحجاج بمكة والياً بعد مقتل ابن الزبير، فصلى عليه عبد الله بن خالد بن أسيد ليلاً على ردم عبد الله عند باب دراهم، ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية أذاخر بحائط خرمان ويدفن في هذه المقبرة مع آل أسيد آل سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهم يدفنون فيها جميعاً إلى اليوم

□

لا بد أن تعلم يا ناصر أن [ الحقيقة ] هي مرآة الوعي التاريخي في عمومته وخصوصيته معاً وأشعر بالأسى والألم لأنني لا أدري هل هذه المعلومات التي قذف بها الحارثي تزيد من ضعف أمتنا أو لا ؟، مثل الحارثي يشكك في الثوابت التي لا تقبل النقاش، ولا المجادلة بقدر ما أحس بقدر مقارب من الأسى أن تعتمد الصحافة المحلية إلى التضخيم حين تعتمد إلى نشر هذه الخزعبلات الحاقدة

إنني أكره ازدواجية الناس في هذا المجتمع المسلم، تناقضاته م، أحقادهم، زيفهم، خداعهم، تجعلني أتساءل دائماً من منا على صواب وهل ازدحام الأفكار في عقل مثل الحارثي يجعله يرتبك في علمه وثقافته ويقول ما لا يعي بخطورته في الساحة الإسلامية وأريد أن أصرخ في إذن ناصر الحارثي وأقول له ولغيره أن السيدة العظيمة والجليلة خديجة بنت خويلد رضي الله عنه زوج سيدي وسيدك وسيدكم محمد صلى الله عليه وسلم ماتت في مكة المكرمة، ودفنت في مقبرة المعلاء بالحجون وقبرها المعروف بقبر السيدة والذي يزوره ملايين المسلمين رغم أنفك وأنف من يقف خلفك ومعك وحوالك وإن بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم



قد دفنوا بمكة المكرمة وبالذات في مقبرة المعلاة بالحجون مثل عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه وكذلك أعلمك أن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد مات ودفن بمكة المكرمة ومقبرته هي الجزء المحاط بسور ضمن مبنى أمانة العاصمة المقدسة بالخرمان أو بالخرمانية أو المعابده أعرف أنك من جيل الاضطراب، وعدم الاستقرار الفكري، ولا ألومك، فكل شيء حولكم يقودكم إلى الارتباك وعدم معرفة الحقائق

إن هذا المقال الذي أكتبه ضدك أمر وجدته مطلباً دينياً واجتماعياً وتاريخياً وثقافياً، وهو جديراً بالاعتبار والإثبات التاريخي، والتنويه الفكري، ليس فقط تعبيراً عن مشاعر الغضب والانفعال ضد ما قلت وكتبت، إنما خوفاً أن يذهب ما قلت و كتبت إلى زاويا التاريخ ولا يصحح، فيبقى وصمة عار في تاريخنا أن نصمت عن إنسان تجاوز حدوده الدينية والأكاديمية ليقفز على ثوابتنا التاريخية والدينية والثقافية

أعرف أن متابعك تولدت عن أفكار معقدة، بل عن ضغوط نفسية شديدة الواقع عليك فالله حسبك يا رجل والله يعينك من التاريخ وسخطه والله يعينك من غضب وانفعال أهل وسكان مكة المكرمة بسبب ما قلت وكتبت إن ما قلته يعبر عن [معايير مضجعة] تعبر عن أزمة ما تربط بك وبفكرك

يا ناصر سألني أحدهم في ذات يوم في حفل ثقافي عند ما كنت ألقى محاضرة عن مكة المكرمة قال لي هل يمكن للرجل أن يحب بقلبه، ويخون بجسده؟ قلت له وبصوت عالٍ جداً نعم يقع هذا بالتأكيد عندما تتعارض كلياً لغة قلبه، ولغة جسده فالخيانة هي الحل الأمثل أمامه فيتجه إلى الواقع في ((أمازق الخيانة)) وهذا حال أي أكاديمي أو باحث إنه يعرف الحقيقة الكاملة ولكنه يخونها بسبب المطامع والغايات والمطامح الذاتية، ومنه البحث عن دور دنيوي، مثل أن يرغب في الوصول إلى مركز أو منصب كبير أو رفيع، فيقع في خيانة العمل الأكاديمي ومثلك حالة لا يمكن القياس عليها، لأنك لم تُعرف في الوسط الثقافي بالبروز أو الإبداع فوقع في قذف هذا الغبار الثقافي الجاهلي مثلما وقع قبلك الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي، رغم أنه في ظني لا يجوز المقارنة بينكما في كثير من المستويات ولكنها الضرورة تدفع بكاتب ومثقف مثلي أن يدفع بالحقيقة الكاملة إلى الأمام لقناعتي الأكيدة أن الرأي المستنير هو الذي يحترم العقل والإنسان ولا يرضى الأهواء والغايات على حسابات [الكرامة الدينية والتاريخية] ، فالويل لك من حركة التاريخ وقد تتبارى الأهواء والأفكار معاً على التردى في مهاوي السقوط بسبب الضمير الخاطئ والمشوه والمضطرب



ليقيم الدين ومبادئه، وتعاليمه بسبب الفهم المغلوط للحقائق الدينية، نعم اختلاط ذلك الفهم مع بعض الطموحات الوظيفية

يا حارثي لا تجمع بين الجهل والحقيقة، فكلاهما ينفي الآخر ولا تجمع التعقل والعناد ولكن أبحث للجمع بين العقل والحقيقة تجدها يرسوان على مرفأ واحد وأقول للحارثي لا تلعب بالنار، لقد وضعت نفسك في مرامي النيران وأنت المسؤول الوحيد عما وقع لك وعليك من هجوم وسخط وغضب وانفعال من أهل وسكان مكة المكرمة لأنك حتى هذه اللحظة لم تكذب أو تصحح ما ورد على لسانك بجريدة المدينة في التقرير المذكور أعلاه

يا حارثي إن فكري وقلمي شديد الصدق والجرأة والجلد حين يتعرض لقضية ترتبط بمكة المكرمة وأهلها المباركين ولن أكون متواضعاً أو خجولاً حين أناقش أو أكتب في هذه الموضوعات الحساسة لذلك أقول لك إن ما قلته يا حارثي. [هلس]. و. [إفلاس].، ولم تستطع السيطرة على لحظة الألم حين ضربت نفسك فالصحوة تكون بإرادتك وحدك وأذكرك بما قاله ابن المقفع (( لا يقيك من الجهل قرابة ولا جوار ولا ألفة فإن أخوف ما يكون للإنسان من حريق النار قربه منها ))، فعد إلى صوابك وعقلك وتب إلى الله الجبار المتكبر واستغفره وقدم اعتذاراً رسمياً ومعلناً لمكة المكرمة وأهلها وسكانها المباركين لقد كنت يا رجل حصان طروادة حين اختلطت عندك الكتابة بالضعفينة ولعل من المفيد أن أعلمك يا ناصر بمعرفة إسلامية ترسخت في عقولنا حيث أن علماء المسلمين يجتهدون في تحري الدقة، وهم يجيبون عما يسأله فيه الناس بمختلف مستوياتهم ولكن نعرف جميعاً أن نهاية أجوبتهم على كل سؤال بقولهم الشهير. [والله أعلم] فيا ليت لك قلت. [والله أعلم] لكفيت نفسك شر هذه الغضبة المكية عليك كما أنه ليس حلاً أن من يُصاب بالصداع أن يقطع رأسه ولكن هناك علاج مسكن عبر تعاطي حبوب معالجة تسكن الصداع. في نظري إن قاعدة حسن النية والرغبة في قول شيء ما، أرفضها كلياً في هذا الجانب الديني والتاريخي والثقافي

بقي أن أقول إنه عند بدايتي لكتابة هذا المقال وضعت له أمامي عدة أسماء له منها شجاعة الجهل، شجاعة الكذب على التاريخ، وغطس الشك تحت الأرض، والشك من تحت الأرض، ومواجهة متذبذبة، وهزيمة الشك، ومحنة الثمن الرخيص، وهزيمة من نوع ما، والأوهام غلات رقيقة، إنني أرى شكاً إنه هزيمة وألهمني الرحمن إلى هذا الاسم لأن الموضوع خطير للغاية ويحتاج إلى اسم قوي ومؤثر حتى يبقى في الذاكرة التاريخية



واختتم مقالي بهذا الدعاء

اللهم .اللهم .اللهم أعطني الشجاعة والجرأة في قول الحق، وكشف الباطل، حتى ينتصر  
الحق.اللهم .اللهم .اللهم أمنحني الوقوف بوجه الباطل مهما كانت قوته حتى ينهزم شر هزيمة  
أمين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





# خدمات مكة المكرمة

1

## انقطاع المياه عن مكة المكرمة

انقطعت المياه في مكة المكرمة ببعض الأحياء مثل مخطط الأمير أحمد بالرصيفة منذ يوم / /  هـ وحتى يوم / /  هـ. ولقد استفسرت شخصياً من أخي مدير المياه بمكة المكرمة وأفادني أن الدعم السنوي الذي يصل إلى مكة المكرمة، لم يصل كالعادة مما ترتب عليه هذا النقص وفهمت أن معظم الكميات قد حوت إلى المنطقة المركزية بسبب الكثافة العالية للمعتمريين والزوار وكلنا نتفق مع المسؤولين عن المياه بمكة المكرمة بضرورة توفير المياه للمعتمريين والزوار ولكن في المقابل من حق الشعب أن تصله المياه فليس من المعقول منع المياه عنهم بمثل هذه الحجج. فكان من الأجدر إعداد خطة متكاملة لمواجهة هذه الفترة فأسعار الوايتات ترتفع بمجرد علمهم بنقص كمية المياه والفقراء والضعفاء كيف يفعلون أمام هذا الارتفاع؟ وما أريد أن أقوله لمعالي وزير المياه هو أن توفير المياه لكل الأحياء بمكة المكرمة ضرورة حياتيه لابد من إعداد الخطة اللازمة التشغيلية السابقة للمواسم الدينية لتوفير المياه لسكان وأهالي مكة المكرمة والمعتمريين والزوار وحجاج بيت الله هذا ما نريده فقط وهذا حق من حقوق المواطن

2

## انقطاع الجوال

ارتفعت الأصوات تصرخ من شركة الاتصالات، لانقطاع الهاتف الجوال، بل انعدام الشبكة في كثير من الأيام في شهر رمضان المبارك فقد يكون الإنسان يتكلم وفجأة ينقطع الاتصال وهذا الانقطاع، وهذا التدهور في تقديم الخدمة ذكرني بالهاتف في مصر فترة السبعينات الميلادية والسؤال النظامي هو من يحاسب شركة الاتصالات على [ فوضى التشغيل ] وتدهور الخدمة وتداخل الخطوط، وهذا الإزعاج للمستهلك؟ فمن يحاسب من؟ أرى ضرورة محاسبة شركة الاتصالات على تدني مستوى الخدمات فهي لا ترحم المستهلك إذ ما سدد فاتورة وتأخر ساعة وليس يوم وتقوم فوراً بقطع الحرارة والأرسال فلماذا تحرص الشركة على أخذ حقوقها كاملة ولا تعمل على

نشرت بجيدة الندوة، يوم الأربعاء  ذي القعدة  هـ، بعد / /  (صفحة 1).



إعطاء المستهلك حقه كاملاً فالمفروض أن تحسم الشركة قيمة ورسوم الأيام التي تسقط فيها الحارة وتتدني الخدمة والمفروض أن نتقدم كجماعات بشكوى ضد هذه الشركة لدى ديوان المظالم لمعاقبة الشركة وتغريمها على الأموال التي تستخلصها منا دون أن تقدم خدمات مناسبة وجيدة

3

### لمحة

البعض الكثير والكثير من الفاعلين يملك عينان لا تبصران، بل يدعي أنه يري كل شيء، وهو في الحقيقة لا يرى شيئاً على الإطلاق وإن وضع نصف كفيه فوق عينيه فقدت عيناه نورها وقدرتها وطاقتها على الرؤية والمشاهدة والتمييز

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



# الاهتمام بالإعلام

1

علمت من مصدر موثوق أن الجهات المختصة قد وافقت على أن تقوم مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا برعاية وتنظيم وترتيب وتجهيز أي [استضافة] لمعظم وسائل الإعلام الداخلية والخارجية وبمختلف أجهزتها المرئية والمقروءة والمسموعة مثل بعض القنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وهذه [الاستضافة الحضارية] تقوم بها مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا، بصورة سنوية ودائمة، والحقيقة أنها تُشكر هذه المؤسسة الحضارية على هذا الدور الحضاري والتنويري الذي تقوم به والذي يصب في نهاية الأمر بالارتقاء بسمعة بلادنا ونقل عنا صورة حضارية يشهد بها الإعلاميون وخاصة إن مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا تميزت واشتهرت بدقة وروعة التنظيم والتجهيز والاستعداد والترتيب والإخراج ولديها إمكانات مالية ومعنوية مختلفة وقوية وهذا كله يرتقي بالمهمة بصورة أفضل والحقيقة أمانة العاصمة المقدسة كانت تقوم بهذه المهمة الحضارية وهي استضافة الوفود الإعلامية المختلفة في عهد معالي الأستاذ فؤاد توفيق الأمين الأسبق، وكذلك في عهد معالي الدكتور فؤاد غزالي نجحت الأمانة في تنظيم هذا الدور الإعلامي واستطاعت الأمانة أن تتفوق على غيرها

إن استضافة مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا بصورة سنوية، وخاصة البعثات الصحافية وبعض محطات التلفزيونات مثل MBC والقناة العربية بكل فرقها التحريرية والفنية والتصويرية لمساعدتهم في تغطية فعاليات موسم الحج وتوفير لهم المناخ الصحي المناسب للعمل مع تهيئة الظروف المهنية والتجهيزية لممارسة المهنة الإعلامية بكل كفاءة واقتدار مع توفير كل المستلزمات الخاصة بذلك من سكن مريح ومكتب وخطوط هاتف وغيرها

الغريب الذي يلفت النظر أنني لم أشاهد هذه الوسائل الإعلامية المختلفة التي تقوم بدورها على أكمل وجه أن تميز أو تفرد مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا بتغطية إعلامية مميزة أو خاصة، أو تعمل على الأقل على إبراز جهود هذه المؤسسة الطموحة، من باب الاعتراف بالجميل بل أجدها تبخل عليهم ولو بجزء يسير



تشكر مؤسسة مطوي حجاج جنوب آسيا على هذا الدور الحضاري الذي تقوم به من أجل خدمة صورة الوطن في المجال الإعلامي فلهم مني تحية أکبار وتقدير وتثمين لهذا الدور المتقدم من الخدمات المميزة بل أتمنى على بقية مؤسسات الطوافة الأخرى أن تعتمد إلى القيام بمثل هذه الأدوار الاجتماعية والثقافية والحضارية ولا بد أن تستمر تحيتي وتقديري الإعلامية بهذه المؤسسة ولكل الشباب السعودي المميز والذي يملك كفاءات وقدرات وطاقات وخيرات إعلامية مميزة في هذه المؤسسة وعلى رأسهم أخي الأستاذ خالد سابق، هذا الرجل الطموح ولكفؤ وذو الطاقات المتعددة وكذلك أخونا الأستاذ نبيل خياط الخلوک والكفو وفق الله الجميع

2

## العقلا

هذا الجزء المهم أريد أن أفرد له لأخي الحبيب سعادة الدكتور عبد العزيز العقلا مدير عام تعليم البنات بمكة المكرمة أود أن أشيد فيه برقي خلقه وتواضعه، ومسارعتة لفعل الخير بل أشكره على إنسانيته الطاغية، فلقد تدخلت لديه في موضوع [طالبة مقهورة]، أحاطت بها ظروفا اجتماعية قاهرة من ناحية والدها وزوجها ثم وضعت طفلاً، مما أدى إلى غيابها عن المدرسة الثانوية ومديرة هذه المدرسة الثانوية شخصية فاقدة للمشاعر الإنسانية رفضت قبول أي عذر لها وأصرت بعناد معها بمطاردتها وتبويخها لأنها نقلت موضوعها للدكتور العقلا والله ثم الله ثم الله كدت أن أنقل قضية هذه الطالبة إلى لجنة حقوق الإنسان لولا تدخل الدكتور عبد العزيز العقلا ومعالجة أمرها بإنسانية وحزم فشكراً له ولدوره الإنساني وأريد أن أقول للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم لماذا تصرون على وضع هذه العينات مديرات للمدارس؟ فهذه مديرة المدرسة الثانوية شخصية [خشنة] المشاعر، بل إنها [متخشبة] في أحاسيسها لأنها تعاني من عقد نفسية خاصة إنها لم تتزوج فينعكس ذلك على إدارتها للمدرسة فالمفروض أن يعاد النظر من قبل الوزارة لمثل هذا النوع من المديرات المتسلطات على الطالبات والله حرام عليكم يا جماعة ترك هذه العينات تتولى قيادة مؤسسة تربية فالحقد عندما يتصدر سلوك المسؤول تعمي بصيرته فلا بد أن تعلم هذه المديرية المعقدة، أن النظام ليس عائقاً ضد القيم الإنسانية فالنظام وضع لتنظيم الحياة، ومراعاة الظروف والاحتياجات الإنسانية وليس للتجبر والتسلط إن العقد الشخصية يجب أن لا تسيطر على مصير بناتنا وطالباتنا



## لمحة

يقول جبران خليل جبران

(( يا عجباً، إن الرغبة في الذات معينة هي بعض ألمي ))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



# تراجع الحارثي

1

اطلعت على تصريح الدكتور ناصر الحارثي أستاذ الآثار بجامعة أم القرى، المنشور بجريدة المدينة بعددها ( )، يوم الجمعة ( ) هـ، بالصفحة ( ) بعد أن نفي وجود أي أثر لقبور الصحابة أو السيدة خديجة بمقبرة المعلاة فتراجع بعد حملة شديدة عليه قال: (( إنه لا خلاف بين المؤرخين قدامى ومحدثين على وفاة عدد من الصحابة بمن فيهم السيدة الجليلة خديجة بنت خويلد رضي الله عنهم أجمعين بمكة المكرمة ودفنهم بها وهذه حقيقة تاريخية ثابتة لا مجال فيها لأي جدال حولها.))

وبعد قراءة هذا [ التراجع ] ، غير الصريح، والذي سماه الحارثي أو الجريدة [ تصحيح ] قال الحارثي في نهايته: (( مشيراً إلى حدوث لبس لدى البعض ممن عقبوا على حديثي الذي نشرته (المدينة) أود أن أوضح النقاط التالية

□ / أنا من عقب بقوة على الدكتور ناصر الحارثي وذلك على شكل صفحة كاملة مليئة بالحقائق والوثائق نشرت بجريدة الندوة بعددها ( )، يوم الثلاثاء ( ) هـ، وبالصفحة (أ) ولم يلتبس عليّ أي شيء أو فكريا دكتور ناصر فكلامك السابق كان صريحاً في [ النفي ] . و [ الإنكار ] . و [ التجاوز ] . و [ التعدي ] . و [ التشكيك التاريخي الصريح ] .، فلقد قلت بالنص التالي (( لا يوجد أي أثر لقبور الصحابة أو زوجات النبي بمكة بما فيهم السيدة خديجة))

□ / لا بد أن تعلم أن مقالي التعقيبي السابق قد تعرض للحذف الشديد من رئاسة التحرير فلم أكن مستعجلاً في ردي والتعقيب عليك كما زعم البعض القليل، حيث قلت في المقال السابق الكثير من المعلومات المهمة التي حذفت

□ / لفت نظري، وربما غيري أن جريدة المدينة لم تعط [ تراجعك ] أي أهمية مهنية، فلقد نشر [التراجع] على استحياء، ولم يبرز مثل التصريح السابق رغم أن الجريدة لا تتحمل أي نوع من المسؤولية التاريخية، لأن الكلام صدر عن عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى وقيل في المثل إن ناقل الكفر ليس بكافر



كنت أتمنى على الدكتور ناصر الحارثي أن يعتذر صراحة وبكل جرأة وشجاعة أنظر ما فعله الأمام مالك -رحمه الله- حين تراجع عن أربعين فتوى وأعلن ذلك في السوق علناً وليس عيباً أو عاراً أن يتراجع الإنسان عن أي خطأ فكري أو ثقافي وقع فيه فإن من أخلاق الأكاديمي، الأمانة والموضوعية، وهذه الأخلاق الفاضلة تدفع بصاحبها للتعامل بأسلوب وأخلاق حضارية مع المجتمع خاصة إنك يا حارثي إنسان راشد وتعرف معاني وخطورة الكلمات والمصطلحات العلمية التي تعاملت معها خاصة أن مفردات ومصطلحات التخصص يجيد التعامل مع المتخصصون فأنت كما قيل - إنك أستاذ في الآثار الإسلامية والمفردات والمصطلحات التي استخدمتها من صميم قاموسك العلمي. فكان يفترض أن يكون [تراجعك] صريحاً وبشجاعة متناهية لأن ما قلته مس وتناول المسلمات والثوابت من مفاصل الدين الإسلامي العظيم وهذه أمور لا تخضع للمجاملة والمحابة والمدارة رغم أنني أحمد لك، وأشكرك على هذا [التراجع] وفي ظني هكذا أزعم أنه جزء من الشجاعة العامة

وأؤكد للجميع ولكل القراء لمقالاتي أنني لن، ولن، ولن، أحاسب ((النوايا)) فهذا المأزق لن أقع فيه إن شاء الله، وأرجو من الله أن لا يدفعني لهذا النوع من المحاسبات الكريهة فلقد ذقت مرارتها ولكن أحاسب ((النص)) الذي طرح في أي منتج كتابي أو جريدة أو أي نوع من النصوص المكتوبة غالباً فلا أريد الدخول في متاهات محاسبة [النوايا] .

الاعتذار الصريح والتراجع النسبي عن أي نوع من الأخطاء الفكرية الكبيرة ظهر في أدبيات الأدب والفكر العربي والإسلامي، ولعل أشهر قصة في هذا الباب هو اعتذار أو تراجع الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي في كتابه الشهير في الشعر الجاهلي، فبعد الهجوم المكثف والعنيف عليه من رجال الدين والأدب والثقافة في مصر وغيرها تراجع وغير اسم كتابه إلى (في الأدب الجاهلي)، وحذف منه معظم الفقرات التي أثارت الفتنة آنذاك وقع طه حسين في ذلك [الجرم الفكري] بعد ممارسة الضغط عليه من أستاذه الفرنسي المستشرق المشهور (مرجوليوت) وحين أطلب اعتذار رسمي وصريح لقناعتي أن ما قاله الدكتور الحارثي لا يدخل في نطاق دائرة الرأي أو وجهة نظر. لأن [المسلمات] . و [الثوابت] لا يمكن التعامل معها على أنها رأي، ورأي مخالف إنها المسائل التي لا تقبل الجدل، ولا المناقشة

كما أنه لا بد أن أوضح نقطة مهمة للغاية وهو قول البعض وهم قليل أنه كان يفترض عدم الرد على الحارثي، وإهمال تصريحه ولأنني لا أؤمن بنظريات الروح الانهزامية لأنه في ظني إن



ترك مثل هذه التصريحات والأفكار متروكة هكذا هو .[ خطأ تاريخي ] كبير لا بد أن نتنبه له بحذر شديد وقاسٍ نعم لابد من تصحيح وتصويب هذه الأفكار المستعجلة التي تعمل على تشويه تاريخنا الإسلامي العظيم، وتركها بدون تصحيح وتصويب هي جريمة في حق الدين والتاريخ هكذا تعلمنا من كبارنا الكبار من رجال الفكر والثقافة والدين

الشيء المؤلم حقاً أننا نجد في مجتمعنا من يأخذ مثل هذه الأمور عبر طريق العواطف والانطباعات، بل المؤسف أنه يتبنى الدفاع عن أصحاب تلك الأفكار المتعرجة والمتلوية والفاصلة التي تسيء بدورها لصورة تلك الأفكار هو نوعاً من الوقاحة والتبجح يتبنى الدفاع عنه بسبب ما يربطهما من صداقة ومصالح أصر على تأكيد أن أي أمر أو جانب أو موضوع يرتبط بمكة المكرمة وأهلها المباركين يجب، ثم يجب، بل ينبغي أن لا يخضع لأي إفراز من إفرازات .[ المزاج ] وتقلباته المتسارعة لأن حكم .[المزاج] .في الشأن المكّي له خطورته البالغة فيجب الحذر من الوقوع في هذا المأزق الخطر وأختم مقالي بتكرار إصراري أنني سأقدم بدعوى .[حسبة] ، ضد كل من يتجرأ أو يتناول على مكة المكرمة وأهلها المباركين

1

## لمحة

الحق يرفع صاحبه، ومن يدافع عن الحق ترتفع قيمته

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض





# في شؤون مكة العظيمة

1

## خطة مرور العيد

يبدو لي - هكذا أعيش قناعة - أن الخطة المرورية التي نفذت يوم عيد الفطر لهذا العام هـ [ ] فشلت فشلاً كبيراً جداً ومن خلال تجربتي وأثناء مروري وجدت أن بهذه الخطة ملاحظات وسلبيات واضحة منها

[ ] / قفل معظم الشوارع لأسباب لا نعرفها

[ ] / من الأخطاء الكبيرة التي نجمت عن تنفيذ هذه الخطة هي [ وقوف السيارات ] داخل الأنفاق

وفوق الكباري. ألا يعلم المسؤولون العسكريون الذين أشرفوا على وضع هذه الخطة المرورية أن

وقوف السيارات فوق الكباري وداخل الأنفاق تشكل عبئاً أمني كبيراً جداً لو احترقت

سيارة داخل تلك الأنفاق أو فوق الكباري، أو انفجرت نتيجة عمل تخريبي أو إرهابي - لا

سمح الله - ٩.

لا بد لنا أن نضع مثل هذه الاحتمالات وغيرها في هذه المرحلة نتيجة عمى البصيرة التي

تعيشها الفئات الإرهابية الضالة فكيف يمكن أن تنفذ هذه الخطة في هذا الوضع؟

والسيارات مليئة بالوقود، والأنفاق مغلقة ليس لها إلا مدخل واحد، ومخرج واحد؟، ويحاط

ببعضها عمائر سكنية يضاف لذلك [الخطر البيئي] الناتج عن احتراق وقود

السيارات

ومشكلتنا في تفكير بعض المسؤولين والمخططين أننا لا نحسب الأمور بدقة ونتركها تسير

على بركة الله. والله المخرج، دون أن نحسب حساب الكوارث والمشاكل التي قد تنجم من

تلك الخطط. للأسف الشديد إننا مازلنا نعتمد على ((منطق)) و ((منهج))

الطوارئ، بعدها نفوق من سلطاتنا فمتى تستيقظ فينا عقلية [الحدس] و [التنبؤ]

بالمستقبل وتوقعاته وإفرازاته أتمنى على كل مسؤول ومخطط ومعد خطط أياً كان نوعها

وحجمها أن يضع ضمن قائمة حساباته وقوع خطر أثناء تنفيذ تلك الخطة يرافق ذلك

أن يضع أنظمة وضوابط كفيلة لمعالجة ذلك الخطر في حالة وقوعه



يا جماعة الخير لابد أن نتصارع في هذه المرحلة التي تستهدف فيها الوطن والدولة  
والمواطن وأين نحن كشعب من هؤلاء المجرمين الإرهابيين القتلة الذين لا يحسبون حساب  
الأبرياء من المواطنين والأطفال والنساء والعجزة والمعاقين وغيرهم؟  
وأخيراً أقول لابد للمسؤولين العسكريين الذين يعدون هذه الخطط المرورية أن يعيدوا النظر  
في تفكيرهم وأن يضعوا ويرسموا خططاً عصرية واقعية مدروسة دارسة علمية ميدانية دقيقة إلى  
أبعد حد لا تعتمد على قفل الشوارع وتحويل المسارات إلى أماكن ومواقع تشكل عنق زجاجة  
وبالتالي تنجم الازدحامات المرورية المقرفة  
وأود أن أذكر لهم موقعاً واحداً عندما يقفل ويزدحم بالسيارات والمشاة فإنه يشل حركة  
شاملة للأنفاق إنه المثلث الذي تلتقي فيه مسارات الأنفاق في الملاوي، فهو يؤدي إلى الملاوي وشعب  
عامر والششه، وجرو ل والزاهر، والرصيفة، وإلى طريق جدة، وأنا وقعت فيه يوم العيد، ولم أجد فيه  
يومها لا عسكري ولا ضابط يوجه الحركة أو يفك الارتباط والازدحام والسبب هو 1. وقوف  
السيارات داخل الأنفاق وفوق الكباري.

2

## مياه المجاري

أتمنى أن تدرس أمانة العاصمة المقدسة وإدارة المياه بمكة المكرمة إمكانية الاستفادة من مياه  
المجاري، وإعادة تنقيتها ومعالجتها للاستفادة منها في سقيا الحدائق العامة والمزروعات والأشجار التي  
في الشوارع والجزر الوسطى وغيرها بدلاً من هدرها في المجاري وحتى يمكن للأمانة زيادة المساحات  
الخطراء التي تعمل على تجميل منظر الشوارع العامة

3

## لمحة

يقول سلامة أحمد سلامة ((إننا قد نرى الأشياء والحقائق بعيوننا ولكننا لا نبصرها ولا  
نستوعب أبعادها، وحتى إذا كان في المجتمع من يملك القدرة على البصر والإدراك فإن أحداً لا  
يلتفت إليه ولا يستمع إلى أقواله فالعمى عمى القلب والعقل، وعمى البصيرة قبل أن يكون عمى  
البطرد.)

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



# المرأة والمشاركة في القرار

1

اتصلت بي بعض السيدات المكيات المطوفات بمكة المكرمة وطلبن مني أن أكتب عنهن في تحقيق طلبهن من معالي وزير الحج حيث طلبن المشاركة في عضوية مجلس الإدارة، وبعضهن طلبن عدم التوكيل، بل حضور المرأة شخصياً لانتخاب من تشاء من الأعضاء في مجلس إدارة مؤسسة الطوافة وفي هذا المجال أود أن أوضح النقاط التالية

مشاركة المرأة للرجل في صنع القرار وفي الممارسات العملية والميدانية منذ زمن بعيد في الجاهلية ومن بداية نزول الوحي على سيدنا محمد ﷺ والنموذج المشرف هو السيدة خديجة رضي الله عنها وتجارته الخ

تشجيع ومباركة ودعم ولاة الأمر للمرأة للخوض في العملية الانتخابية مباشرة والترشيح لمناصب قيادية كما حدث في الغرفة التجارية الصناعية بجدة حيث فازت بطريقة الانتخاب، ثم بطريقة التعيين الرسمي من وزارة التجارة والصناعة


تأهيل المرأة السعودية وذلك تأتي من إتاحة الدولة لها كافة الإمكانيات العلمية والمعرفية إن تعديل لائحة الانتخابات لمجالس إدارات مؤسسات الطوافة والإشراف والزمزمة ومكتب

الوكلاء الموحد وتعديل فقرات الانتخاب الخاصة بالمرأة هو [ ضرورة ] عصرية ملحة، ومطلب شعبي، سيكون [ نقله نوعية ] في مهنة الطوافة الشريفة وبقية المهن الأخرى، حيث لعبت المرأة دوراً فعالاً في مهنة الطوافة مهنة الآباء والأجداد، ووقفت مع المطوف جنباً إلى جنب

إن موافقة وزير الحج على ترشيح المرأة لمجلس إدارة مؤسسات الطوافة سيكون قراراً عادلاً وحضارياً، حيث إنني علمت من مصدر ثقة أن الأغلبية في مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا من النساء ويمثلن [ ] أكثر أو أقل من مجموع المطوفين والمطوفات بالمؤسسة والبالغ عددهم [ ] مطوف ومطوفة، وأيضاً ينطبق الحال على بقية المؤسسات الأخرى فحالياً ليس لدي أرقام استعين بها لمؤسسات الطوافة الأخرى، أريد أن أصل إلى أن المرأة تشغل مساحة كبيرة من نسبة المنتسبين في مؤسسات الطوافة



لقد أضحت المرأة السعودية ولله الحمد تشارك في كافة المجالات العلمية والتربوية والصحية والثقافية والتجارية بتشجيع ومباركة ودعم من ولاة أمر هذا البلد المعطاء فما هي الغرفة التجارية الصناعية بجدة شاركت فيها سيدتان كريمتان ضمن مجلس إدارة الغرفة التجارية وهما من الكفاءات المؤهلة والمدرّبة، فهذا الأمر ليس بمستغرب على المرأة السعودية، ولديهنّ القدرة على البذل والعطاء والإخلاص والوفاء لخدمة مكة المكرمة مهبط الوحي ومنبع الرسالة ومولد سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ومهوى حجاج بيت الله الحرام وليس بمستغرب على المرأة تقديم ذلك الجهد العملي والدعم المستمر لأبناء الطائفة وضيوف الرحمن فقد وفرت الدولة أعزها الله كافة الإمكانيات العلمية والمعرفية فأصبحن قادرات على تحمل المسؤولية والعمل بكل كفاءة واقتدار

فالمرأة اليوم ليست في حاجة إلى وكيل ينوب عنها، فقد جاءت الفرصة لتعبّر عن رأيهنّ بكل شفافية فيمن تخترن لتكون عضواً فاعلاً في مجلس إدارة أي مؤسسة من مؤسسات الطوافة ونشرت صحيفة عكاظ في عددها الصادر بتاريخ  هـ خبراً المتضمن تعديل لائحة انتخابات الطوافة والسماح للمرأة بالتصويت المباشر في الانتخابات بدلاً من التوكيل، حيث كان محل تقدير وإعزاز لدى النساء المكيات من مطوفة ووكيلة، وإنا نؤيّد معالي الوزير هذا التوجه المبارك في طريق الخير والإصلاح والأرتقاء بصورة ومكانة المرأة المكية بتفعيل دور المرأة السعودية بالإدلاء بصوتها مباشرة في انتخابات مجالس إدارات المؤسسات دون

الحاجة إلى وكيل يقوم بالتصويت عنها، وإن تلك التوجهات الحكيمة من لدن الوزير سوف تحدث نقلة نوعية [ في تأصيل مهنة الطوافة والأرتقاء بها حيث سبق أن أصل الدكتور فؤاد فارسي شعارها الجيد الذي يعمق البعد الإيماني للحج ألا هو خدمة الحاج شرف. أمانة مسؤولية

أقول لكم يا معالي الوزير كما كتبت لكم الكثير من المطوفات، لقد أضحت المرأة السعودية تشارك في كافة المجالات التربوية والصحية والثقافية والتجارية بتشجيع ومباركة من ولاة أمر هذا البلد المعطاء يحفظهم الله، فما هي الغرفة التجارية بجدة قد شرعت بالموافقة بترشيح المرأة في مجلس إدارة غرفتها التجارية، من أصحاب الكفاءات المؤهلة والمدرّبة

إننا نؤكد لكم يا معالي الوزير إن من بناتكم المطوفات وأخواتهن في مؤسسة الإدلاء والوكلاء والزمامة لهن القدرة على العطاء والبذل في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام ورفعت هذا الوطن، حيث تسلحن بالعلم والمعرفة وحب العمل ومشاركة، فليس بمستغرب عليهن هذا الدور، فقد وفرت



الدولة أعزها الله كافة الإمكانيات العلمية والمعرفية لها، فأصبحن ولله الحمد جيلاً قادراً على تحمل  
المسؤولية والعمل بكل كفاءة واقتدار

وختاماً فإننا نؤكد لمعاليتكم مباركتنا بالموافقة على ترشيح المرأة المباشر في التصويت في  
الانتخابات كما نأمل من معاليتكم فتح باب الترشيح لعضوية المرأة في مجلس إدارة مؤسسات الطوافة  
وغيرها

إنني أرجو منك يا معالي الوزير وأنا أعرفك كزهير إنك إنسان متنور، أن يأخذ هذا الموضوع  
اهتمامكم الشخصي، ورعايتك الذاتية، وحسن رقيك الإداري للفضل بالموافقة عليه خدمة للمرأة  
السعودية الطموحة، إن المطوفة تنتظر البشري منكم يا أيها الرجل الكبير

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## الإسكان بمكة المكرمة

كتب لي المواطن الأستاذ سليمان عبد القادر بصير، المكي العريق والرياضي المشهور، رسالةً طلب فيها أن أكتب عن مشروع الإسكان بمكة المكرمة، والذي بلغت عدد الوحدات به حوالي ( ) ألفان وستمائة فله سكنية، مهجورة أكثر أو أقل من خمسة عشر عاماً

والغريب أن وزارة الأشغال العامة والإسكان السابقة تركت هذا المشروع متروكاً هكذا بدون تكملة خدماته أو الانتهاء منه، وحلت وزارة الأشغال العامة والإسكان والمشروع باقٍ في مكانك سر والغريب أن طوابير وأعداد المستحقين من المواطنين المكيين وصلت حتى الحرم ينتظرون وصول أرقامهم التسلسلية لدى صندوق التنمية العقارية لتسليمهم من هذه الفل ولكن لا حياة لمن تنادي، الفقراء والمحتاجون وذوي الدخل المحدود في مكة المكرمة يرغبون الاستفادة من هكذا مشروع صرفت عليه الدولة السنية عشرات ، بل مئات الملايين في سبيل حل أزمة الإسكان الشعبي وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين من المواطنين ولكن هذا الحلم لم يكتمل وظل فقراء المكيين مساكين ينتظرون بشغف كبير تحقيق هذا الحلم ليسكنوا مسكناً نظيفاً مكتملاً الخدمات وبعض أولئك الفقراء المكيين المساكين مات ولم يحقق حلمه بل حتى ورثته ظلوا متمسكين بهذا الحلم فهل يتحقق لهم حلمهم الكبير

أريد أن أقول للمسؤولين عن صندوق التنمية العقارية عليكم التحرك السريع وتنفيذ سياسة وتوجيهات وأوامر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المتضمنة توفير المسكن لكل أفراد الشعب وها هو - حفظه الله - يأمر بصرف وتخصيص عشرات الألوف من المليارات لهذه المشاريع

فإني متى يظل صندوق التنمية العقارية صامت أمام مشروع الإسكان بمكة المكرمة يتفجع وقد بدء عمره الافتراضي يقرب من النهاية فصلاحيه البناء توشك على الانتهاء وعوامل التعرية من رياح وأمطار وسيول وجفاف تضرب بقوتها الطبيعية في مباني هذا المشروع والحل من وجهة نظري هو سرعة التوزيع بإعطاء أصحاب الأرقام الأولى من قوائم المنتظرين في إدارة الصندوق بمكة المكرمة فقط، وسرعة تسليم هذه الفل، وعلى المواطن أن يكمل الناقص من الخدمات، وتقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المالية ممثلة في صندوق التنمية العقارية



بتكلمة الخدمات العامة بالمشروع، تكلمة السفلة والإضاءة والأرصفة وإيصال بقية الخدمات من ماء وكهرباء وهاتف وشبكة صرف صحي

كما لا بد أن أشير هنا إلى أن ترك هذا المشروع وبدون توزيع، وترك هذه الضلع مهجورة يمكن أن تستغل من قبل الإرهاب والمجرمين والمخربين لتكون مأوى ومساكن لهم للاختباء بها أو جعلها مستودعات للأسلحة والذخيرة. فالحذر الحذر ثم الحذر من ترك هذا المشروع هكذا مهجوراً يجب، ثم يجب، ثم يجب أن تتحرك الجهات المختصة فوراً وخاصة صندوق التنمية العقارية لإنهاء وضع هذا المشروع وتوزيعه على المواطنين المكيين حسب الأولوية في الترتيب بقوائم الانتظار إن سكان مكة المكرمة أولى بهذا المشروع من ترك الجن والعفاريت يسكنونه، والمعروف إن الجن والعفاريت إذا سكنوا موقعاً لا يتركونه

2

## هيئة الكهرباء

وصلني خطاب من هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، مرفق به كتيب إعلامي جيد يحكي نشاطات الهيئة من عام 1411هـ - 1412هـ. وأعجبتني المعلومات الجيدة بهذا المنتج عن بدايات الكهرباء في بلادنا، وتطور هذه الخدمات ونموها وسرني ما عرفته عن أهداف هذه الهيئة ومسؤولياتها، التي كنت أجهلها وكما لفت نظري مستوى الإنجازات وغيرها من المعلومات مفيدة بهذا الكتاب شكري لمعالي رئيس الهيئة وكل من ساهم في إخراج هذا المنتج الإعلامي الحيوي

3

## لمحة

الذين لا يجيدون فن الكتابة الصحافية، عليهم أن لا يغوصوا في مناطق المياه العميقة حتى لا يغرقوا فيها .  
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## من حصاد المقالات

1

هذه رسالة من المواطن الذي رمز باسمه إلى (أبو حسن) قال فيها

أخي الأستاذ الدكتور زهير محمد جميل كتيبي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويعد

أخي العزيز سبق وأن أطلعت على مقال معالي أمين جدة سابقاً المهندسين عبد الله يحي المعلمي حول أحداث مطار الملك عبد العزيز ومآل إليه من مناظر لا تسر عدو ولا صديق، وإن جميع الترميمات والإصلاحات لا يمكن أن تغير في الأمر شيئاً ولا يصلح العطار ما أفسده الدهر، ولا بد من إنشاء مطار على مستوى عال وباسم المؤسس الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، يحمل واجهة المملكة (مكة المكرمة) والتي تستقبل ملايين المسلمين على مدار السنة من زوار للعمرة الرمضانية، وكذلك الحج، وحبذا لو تم نقله من الشمال إلى الجنوب فنحن أبناء مكة المكرمة نؤيد ما جاء بمقال معاليه وكنت أتمنى من أهل مكة المكرمة عندما أقاموا حفل خادم الحرمين الشريفين أن يكون هذا مطلبهم والفرصة الآن موجودة في النقل من الشمال إلى الجنوب، أي بين مخطط الأمير فواز إلى محطة القناة الفضائية إلى بحرة المجاهدين، وبهذا تعم الفائدة إلى أبناء مكة المكرمة والذين هم دائماً على موعد بالسفر أسبوعياً إلى الرياض. الخ

وبالإضافة إلى هذا أن معظم موظفي مطار الملك عبد العزيز من أبناء مكة المكرمة سواء من موظفي الخطوط أو الجوازات أو الجمارك فهم من أبناء مكة يذهبون يومياً على هذا الطريق وهذا موعدهم وفي نفس الوقت لا يضر أهالي جدة من أن يذهب شمال أو جنوب

ومع العلم أن معظم أهالي جدة هم من أبناء مكة المكرمة، شرفهم الله بالبيت العتيق والكعبة المشرفة، وكذلك أطلعت على مقال (مشوار) لأخي عبد العزيز محمد النهاري في جريدة عكاظ يوم

السبت الموافق 14/11/1433 هـ العدد رقم 1111

والذي يفيد فيه مقارنة بين مطار الدمام وجدة، وما جاء به حبذا أن يكون مستوى المطار في هذا الموقع لتعم الفائدة لمنطقة مكة المكرمة وجدة، ولا ننسى أن الرياض بالطبع صلبة ولا يوجد فيها مياه جوفية ولا بحر ولا محطة للصرف الصحي الذين يزعمون بإنشائها شمال مطار الملك عبد العزيز فأمل منكم نشر رسالتي هذه

نشرت بجريدة الندوة، يوم السبت 14 ذي الحجة 1433 هـ، بعلد هذا 1111 صفحة (1).





## المتنافسون في محبة النبي

2

بعد نشر مقالتي أهل مكة أهل الشهامة والشياكة بجريدة الندوة، بعددها ( ) يوم / / هـ،  
أتصل بي أخي المربي القدير الأستاذ سامي عاشور، وشكرني على غيرتي على مكة المكرمة من شر  
المعتدين على عظمتها وأهداني نسخة من كتابه الرائع [المتنافسون في محبة الرسول صلي الله  
عليه وسلم]. صور من المحبة والفضاء والكتاب من المقاس الكبير، وهو ثلاثة أجزاء ضخمة  
والحقيقة أنني استفدت من هذا الكتاب استفادة كبيرة جداً وعرفت معلومات لأول مرة في حياتي،  
وأطلعت على نصوص جديدة وجيدة ونشط من ذاكرتي رغم كثرت قراءتي للتراث الإسلامي  
العظيم يقول المؤلف عن هذا الكتاب الجيد والقوي

صور من المحبة والفضاء قدمها الصحابة الكرام للنبي ﷺ استغرق إعداد هذا الإصدار ما يقارب  
أربعة عشر عاماً أبحرت خلالها في بطون ( مئة وأربعة وثلاثين مرجعاً من أمهات الكتاب ) تحسست  
بقلبي، وعقلي، ووجداني أخبارهم وعاشت حياتهم، ورصدت صور المحبة والفضاء التي بذلها لسيد  
الأولين والآخرين وإمام المتقين وخير خلق الله أجمعين الحبيب المصطفى ﷺ.  
في هذا الإصدار المبارك ( ألف وثلاث مئة صفحة موزعة على ثلاثة أجزاء ) تحكي قصص مثتين  
وأربعة وثمانين صحابياً وصحابية رضي الله عنهم أجمعين في أكثر من ( سبع مئة وثلاثين صورة من  
صور المحبة والفضاء )

حفظوا كتاب الله تعالى وتمسكوا بالسنة الشريفة ودفعوا عن النبي الكريم ﷺ بالنفس  
والمال تتبعوا آثاره وتزاحموا على ماء وضوءه لم يكن بينهم ( قاطع رحم ولا عاق لوالده ولا  
متطرف ) إنهم المتنافسون في محبة الرسول صلي الله عليه وسلم  
علموا أبناءكم سيرهم العطرة، عسى الله تعالى أن ينفع بهم في الدنيا والآخرة

3

## لمحة

: قال الأحنف بن قيس : الملول ليس له وفاء.

والكذاب ليست له حيلة

والحسود ليست له راحة ولا يسود سيء الخلق



## حصاد المقالات

3

وصلتني عدة رسائل إما هاتفية وإما بريدية وإما فاكسية وفي هذه الرسائل الكثير من الفوائد لي وللمسؤولين أجمل ما فيها أن بعضها يحمل أفكاراً أفضل مما لدي بل إنها لو طرحت ضمن مقالاتي لزادتها قوة على قوتها ومن تلك الرسائل

/ □ اتصالي ها تفي من مواطن يسكن بحي الخنساء، عقب من خلاله على مقالي [أحياء منسية في مكة المكرمة] المنشور بجريدة البلاد بعدد [□□□□□□] (صفحة □) يوم الاثنين [□□□□□□] هـ، قال لي

هل تعرف يا دكتور أن حي الخنساء لم نعرف به الإسفلت منذ [□□] عاماً فهل هذا يجوز هذا يا دكتور البلدية تنسي حياً كاملاً وقال لي عندما تهطل الأمطار فإننا نغرق مع منازلنا، بل إن بعض المنازل لا تستطيع فتح أبوابها بسبب الدمار من الأتربة والأحجار التي تسقط من أعالي الجبال مع الأمطار

/ □ وعن نفس المقال أخبرني أحدهم غاضباً أنني نسيت كثيراً من الأحياء من بين [الأحياء

المنسية] بمكة المكرمة وذكرني الملاوي، وحارة غراب، حارة الزهاريين، شارع الحج، أحياء الزاهر الداخلية وغيرها، ورحبت بمكالمته ووعدته بالكتابة عن هذه الأحياء قريباً بعد قيامي بجولات ميدانية عليها للتأكد من بعض المعلومات والحقائق هناك

/ □ بعد نشر مقالي [الخطوط السعودية والسعودة] والمنشور بجريدة الندوة، بعدد [□□□□□□]

وبالصفحة □) يوم الاثنين [□□□□□□] هـ، وصلتني الرسالة التالية من القارئ الأستاذ/محمد إدريس منشى، جاء فيها

(( سعادة الدكتور زهير محمد جميل كتبي

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بتقدير بالغ أطلعت على كلمة سعادتك المنشورة في جريدتنا الأولى الندوة هذا اليوم الاثنين

هـ، في زاوية (اتفاق مع الذات) بعنوان الخطوط السعودية والسعودة وفي تعقيب بسيط

على السعودية في الخطوط السعودية

نشرت بجريدة الندوة، يوم الأحد [□□□□□□] ذي الحجة [□□□□□□] هـ، بعدد [□□□□□□]، صفحة □).



إن مكاتب الخطوط السعودية بالخارج وخصوصاً في الدول العربية ودول شرق آسيا التي أتيج لي أن أزورها إن أكثر من [ ] من منسوبها هم من جنسية البلد الموجود فيها تلك المكاتب خصوصاً في المطارات، لا يوجد أي موظف سعودي وإن وجد كرئيس حركة أو رئيس مناوب لا تجده ولا تستطيع أن تقابله وكثيراً ما تحدث مجاملات تلك الجنسيات أهل البلد المنتمين إليها بعكس ما هو موجود في مطاراتنا أو مكاتب شركات الطيران الأجنبية إن [ ] من موظفيها من جنسية البلد التابع لها تلك الشركات ولا يوجد أي سعودي بها وطالما إننا ننادي بالسعودة فالأجدر أن نطالب الخطوط السعودية بسعودة وظائفها خصوصاً وظائف الحجز والتذاكر والعاملين بمكاتب السعودية بالخارج حيث أن معظم وظائفها تناسب مؤهلات السعوديين العاطلين عن العمل والذين يحملون شهادات تؤهلهم لذلك العمل بمجرد دورات بسيطة لهم خصوصاً وأن السعودية تملك مراكز تدريب على مستوى عالٍ وكثيراً من الشباب يتمنون الخدمة في الخطوط السعودية هذا تعقيب بسيط أرجو مطالبة السعودية ووزارة العمل بتحقيقه وفقكم الله وسدد على طريق الحق خطاكم

و تفضلوا بقبول وافر الاحترام

□

أضع هذه الرسالة من المواطن المنشي أمام معالي وزير العمل، ومعالي مدير عام الخطوط الجوية السعودية، بأمل التفضل بالإطلاع عليها وإجراء ما يرونه مناسباً لاحترام قوانين السعودية

4

لمحة

لا يصلح [ الوسيلة الفاسدة ] إلا [ الغاية النبيلة ] فمن يملك الغايات النبيلة هم الكبار وما أكثر الوسائل الفاسدة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## مستشفى الولادة بمكة المكرمة

علمت أن سعة مستشفى الولادة بمكة المكرمة هي ( ) سرير وفجعت من تدني وضعف هذا الرقم مكة المكرمة المدينة التي يسكنها حوالي ( ) مليون نسمة حسب إحصائياتي في رسالة الماجستير ( ) سرير لمستشفى حكومي هذا الرقم لا يستطيع استيعاب الطلب النسائي بمكة المكرمة وخاصة الفقراء والضعفاء الذين لا يستطيعون إلا مراجعة هذا النوع من المستشفيات الحكومية ودخلهم المادي لا يساعد على غير هذا

أليس من حق مكة المكرمة يا وزير الصحة مضاعفة هذا الرقم السريري إلى أرقام أعلى فأعلى وإعطاء نساء مكة المكرمة حقهن المشروع من هذه الخدمة الضرورية والمهمة للغاية فليس كل إنسان قادر على أن يعالج زوجته أو ابنته أو أخته في مستوصف أو مستشفى خاص فالعلاج حق مشروع للمواطن

وأعرف أن هناك مخططات وتصاميم ودراسات علمية وفنية وطبية أجريت في عهد معالي الدكتور غازي القصيبي لهدم هذا المستشفى وإقامة بديل له يتجاوز ارتفاعه خمسة أدوار ثم قتل هذا المشروع الطموح ولا تعرف أسبابه ومسبباته فأين هذا المشروع؟ ولماذا لا ينفذ؟ ونشر بالصحافة المحلية ولعدة مرات أخبار التبرع الخيري المشهور الذي تبرع به الشيخ محمد علي مغربي - رحمه الله - لبناء مستشفى ولادة جديد بمكة المكرمة وأعتقد أن تبرعه تجاوز المئة مليون ريال وأعرف أن هناك متابعة من اللجنة المكلفة بذلك ولكن أبناء الشيخ المغربي يتهربون من الإيفاء بتبرع والدهم - رحمه الله - وأعتقد - هكذا أظن - أنه قصد ذلك المبلغ من ثلث ماله لأن تبرعه كان لمكة المكرمة والمدينة المنورة

فلماذا لا يحرص أبناء الشيخ المغربي - رحمه الله - والمعروف بحبه الكبير لمكة المكرمة المسارعة بدفع ذلك التبرع الخيري فسوف يكتب الله لهم الأجر المضاعف في مكة المكرمة فالحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة فلا تحرموا والدكم وأنفسكم هذا الأجر العظيم والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## روعة الحرم المكي

لو عدنا إلى الوراء لمدة مائة عام وأردنا استرجاع صورة الحرمين الشريفين بهدف إيجاد مقارنة واسعة بين ذلك الماضي وهذا الحاضر الذي نعيشه لنجد أن الحاج والمعتمر والزائر يجد أمامه أمور كان يفتقدها في السابق يجد الحاج والمعتمر والزائر أمامه الأمن الذي يعيشه منذ وصوله إلى أرض المملكة العربية السعودية، ينقل إلى بلادنا عبر طائرة مكيفة، يأكل بها طعاماً نظيفاً وراحة في السفر، ويصل إلى أحد موانئ بلادنا الجوية أو البحرية أو البرية، فيجد أمامه صالات مكيفة وكراسي للجلوس براحة واطمئنان وحمامات نظيفة يقضي حاجاته ويغتسل ثم يجد في انتظاره حافلة أو سيارة مكيفة ومريحة تنقله إلى مكة المكرمة ليذهبو ليسكن في فندق أو عمارة مفروشة فيجد النظافة والنظام وتوفير كل سبل الراحة والاطمئنان والنوم المريح والمأكل النظيف والشرب البارد ثم ينزل إلى المسجد الحرام ليؤدي المناسك المطلوبة منه فيجد أن أروقة المسجد الحرام مكيفة ومفروشة ويشرب ماء زمزم البارد، ويطوف حول الكعبة المعظمة بكل طمأنينة ورحابة، ثم يتجه إلى المسعى ليسعى فيجد المسعى مكيف بهدوء بارد ويسير بأقدامه فوق بلاط من الرخام الراقى وعند الإفطار يجد كل أنواع التمور واللبن والأطعمة والعصيرات والخبز التي تقدم له بالمجان إنها السقاية الرفادة والكرم السعودي المكي بصفة خاصة والله أن الحاج والمعتمر والزائر والمصلي والعاكف والركع يعيش نعمة كبيرة لم يكن يحلم بها منذ مائة عام سابقة فالله يديم هذه النعمة الكبيرة التي لا تخفى والله يديم نعمة الأمن في هذه الأراضي المقدسة اللهم زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً



## الدعاء

سألت نفسي وأنا أردد الدعاء المأثور الذي نقوله ونحن نطوف بالكعبة المعظمة وهو (( اللهم إن لك على حقوقاً كثيرة فيما بيني وبينك، وحقوقاً كثيرة فيما بيني وبين خلقك، اللهم ما كان لك منها فأغضه لي وما كان لخلقك فتحمله لهنى . )

الجزء الذي يزعجني، ولا أحمل قناعة به هو قولنا حقوقاً كثيرة فيما بيني وبين خلقك، وما كان لخلقك فتحمله عني وكيف يأتي شخص ويظلمني ويقهرني ويضربني ويلحق الأذى بي ثم يتحمل الله عن ذلك الإنسان الظالم كل ذلك وإنسان يسرق ويزني وينهب ويختلس أمواله والله يتحمل ذلك وإنسان يقتل ويبطش ثم يتحمل الله جلت قدرته عنه كل تلك الجرائم والفساد في الأرض، أشك في صحة هذا الدعاء وإلا فلماذا وضعت الحدود، وأقرت الأحكام التعزيرية يا جماعة الخير لا بد لنا من إعادة النظر في مثل هذه النصوص المأثورة حتى لا يستغلها ضعيف نفس أو ضعيف إيمان فالدعاء يكون واعظ وراوع للإنسان وليس دافع لمزيد من الجرم والآثام والفساد والإفساد

## لمحة

لما حضرت المعتصم الوفاة قال

لو علمت أن عمري هكذا قصير لم أفعل ما فعلت

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## المرأة تقود الحمار والحصان

1

بعد نشر مقال [ أبناء المطلقات ] بجريدة الندوة بعددها ( ) يوم الاثنين ( / / ) هـ،  
بالصفحة ( )، اتصلت بي هاتفياً سيدة سعودية مثقفة وأكاديمية معروفة وقالت لي قرأت مقالك  
اليوم عن أبناء المطلقات وهو موضوع جيد ويستحق الاهتمام الكبير من ولاة أمرنا وقالت جذبني في  
مقالك دفاعك المنطقي والموضوعي عن حقوق المرأة وهذا ما جعلني أطرح عليك سؤال هام للغاية  
وهو هل من حقي كامرأة أن أقود أو أركب حماراً أو حصاناً بوضع خلفه [ عربية كرو ]. كما  
نسميها في الحجاز قلت لها وما الدافع لركوب الحمار والحصان ونحن في عصر غزو الفضاء والسفر  
على الصواريخ والطائرات قالت لي أنا مثقفة وأكاديمية وصاحبة منصب إداري رفيع المستوى هرب  
سائقي ولم يعد وليس لدي وسيلة للذهاب بها للجامعة إلا السيارة وقيادة المرأة للسيارة لم تحل  
بعد ومازالت في خانة الممنوع أو المحرم بمعنى أدق. والأنظمة لا تجبر إعطائي سائق عبر الإعارة بل  
وجدت كل الأنظمة الإدارية تقف ضدي

قلت لها يا سيدتي لقد قرأت معظم كتب التراث الإسلامي العظيم، ولم أجد في بطون تلك  
الكتب أي فتوى أو قرار شرعي أو قرار سلطوي يمنع المرأة من قيادة الحمار أو الحصان، بل إن في أصل  
الأمر إجازة ذلك لأنها كانت وسيلة النقل الوحيد في صدر الإسلام فلا مانع من قيادتك للحمار أو  
الحصان بل تروي القصص التاريخية الواردة في بطون كتب التراث الإسلامي أن بعض الصحابيات  
والتابعيات ركبن الحصان والحمار ومن الواقع نشاهد أن الخيول تستخدم كوسيلة تسلية وترفيه  
في بعض المدن بالأماكن الترفيهية مثل الرياض، وساحل البحر في جدة وشهار والردف والشفاء  
بالبطائف وغيرها

ولكن يا سيدتي أعتقد أنك في حاجة للحصول على رخصة من إدارة المرور باعتبار أن الحمار  
أو الحصان سوف تضعي خلفه [ عربية ] وهذه العربية تحتاج إلى رخصة من جهة الاختصاص وهي  
المرور باعتبار أن هذه العربية من وسائل النقل القديمة والحديثة وهذا يدخل تحت طائلة التنظيم



فليس في نظام بلادنا المروري أي نص قانوني يحرم أو يمنع المرأة من قيادة الحمار أو الحصان ولكن تحتاجين إلى (( اسطبل )) له بجوار الجامعة ومنزلك وعليك أن تحضري سايساً أو حماراً حتى يسوسه ولا بد أن يكون هذا السائيس يفهم الأنظمة والتعليمات علماً ياسيدتي إنك سوف توفري الكثير من الأموال التي تصرف على السيارة وقيمتها وصيانتها ووقودها، وكذلك توفير المبالغ المرهقة التي كانت تصرف على استقدام السائق ورواتبه وغيرها وترتاحين من قرف السائق ومشكلاته الاجتماعية ووجع القلب الذي يأتي منه ولكن عليك أن تستعدي لشراء علف للحمار أو الحصان والحمد لله إن علف الحيوانات متوفر لدينا وأرخص بمئات المرات من البنزين

فعليك من اليوم يا سيدتي الكريمة البحث عن حمار أو حصان لركوبه وأنا أنصحك بشراء حمار فهو الأفضل والأرخص والأكثر تحملاً للمشقة يضاف لذلك عدم فهمه للحياة فقط يريد أن يأكل ويشرب وينام وهو لا يزعج فيما عدا صوته فإنه مزعج إذا جاع أو ضرب فهل أجبت على سؤالك ياسيدتي؟

قالت ربما وقلت لها أزعم أنك سوف تعانين من أمر مهم للغاية قالت ما هو قلت كثرة معاكسة ومضايقة الشباب لك وأنت تسير في طريقك فما زال بعض شبابنا في بلادنا لم يعي مسؤولياته وواجباته وما زال الكثير منهم يعاني من الطيش والاندفاع المهم أن من حقك قيادة الحمار والحصان فالتاريخ وطبائع الأمور، وضروريات المرحلة، ومواد النظام تعطيك حق قيادة أي حمار أو حصان في هذه البلاد وهذا الحل يساعد على المحافظة على البيئة العامة ويساعد على حفظ الأرواح والأموال التي تهدر بسبب الحوادث المرورية التي هدرت البشر والأموال

ويا أمان الخائفين

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض





## المرأة تقود الحمار والحصان

2

بعد نشر مقالي بنفس هذا العنوان وبجريدة الندوة بعددها ( ) يوم الاثنين ( ) هـ،  
بالصفحة ( ) تلقيت الكثير من الاتصالات الهاتفية، وكذلك سمعت العديد من التعليقات الجميلة  
والرائعة والمضحكة حول هذا المقال، وبعضها ضرب العصب نفسه من الكثير من أصدقائي وأحبائي  
وزملائي في المهنة وخاصة أن تعليقات المثقفين لها حرارتها العالية، ونكهة مميزة وممتعة ولعل أهم  
ما جاءني هو اتصال من سيدة كريمة قالت لي أنك ذكرت في مقالك [ المرأة تقود الحمار  
والحصان ] أن الإسلام لم يحرم على المرأة قيادة الحمار والحصان

فالمفروض أن تذكر لنا النصوص الشرعية التي تجيز للمرأة قيادة الحمار والحصان فقلت لها  
قوله تعالى: ﴿ وَالخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [ النحل ] ،  
والخطاب هنا في القرآن للرجل والمرأة مثل قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .  
وغيرها فالخطاب هنا عام يشمل الرجل والمرأة وأما من السنة فلقد كانت الصحابيات رضوان الله  
عليهن يقدن الحمير والخيول والبغال والجمال وهذه مسائل لا خلاف حولها  
ثم ناقشني أخي الحبيب سعادة الدكتور إبراهيم الصويغ، المثقف اللذيذ ذ، صاحب النكتة، وذا  
الروح المرحة، وصاحب القفشات اللذيذة المهم إن أخانا إبراهيم قال لي إن هذا الأمر يحتاج لبعض  
المستلزمات قلت له مثل ماذا؟ قال العلف فكما قلت أنا أن قيادة الحمار والحصان توفر لنا  
كميات ضخمة من البترول وخاصة البنزين ولكن فعلاً كما قال لي الدكتور إبراهيم الصويغ  
أننا نحتاج إلى تأمين [ الأعلاف ] لهذه الحيوانات فأنا معه وافقه بالرأي فلا بد لنا أن نوفر  
محطات على طول الطرق والشوارع لتأمين [ العلف ] للحمار أو الحصان حتى تتغذى تلك  
الحيوانات وتستطيع أن تسير بسلامة وهذا يدعو الأمانات والبلديات ووزارة النقل إلى وضع شروط  
ومواصفات جديدة خاصة بمحطات [ العلف ] التي سوف تنتشر هنا وهناك  
كما لفت نظري الدكتور إبراهيم إلى ضرورة توفير [ مواقف ] للحمير والخيول وهذا في  
نظري أمره بسيط ، حيث يمكن لنا تصميم وبناء [ حظائر ] منظمة بجوار مدارس البنات والأقسام  
الجامعية النسائية ، حيث يمكن للساسة إيقاف خيولهم وحميرهم في تلك المواقف الخاصة وهذه  
المواقف لا تكلف مالاً كثيراً

نشرت بجريدة الندوة، يوم الخميس ( ) رمضان ( ) هـ، بعدد ( ) ، صفحة ( ) .



كما أضاف لي أحد الأخوان وهو يناقش أن رفات الخيول والحمير يمكن لنا أن نستفيد منه في جعله سماداً للحدائق فهو سماد طبيعي أحسن من الصناعي الكيماوي الذي يسبب الأمراض. وقال لي أحدهم المشكلة يا أخ زهير إنك ستفتح علينا باباً جديداً من المصاريف فنساؤنا سوف يتسابقن في تزيين الحمار أو الحصان والعربة ويضعن لها .[إكسوارات] وأخشى ما أخشى أن يلبسوهم الذهب والفضة

وعلق آخر أننا نحتاج أيضاً إلى .[مزارع لإنتاج الحمير والخيول] لأن نساءنا يريدون أن يركبن .([الموديلات الجديدة]).[.]] ، وقال آخر كما أننا نحتاج إلى .[عيادات طبية بيطرية] لمعالجة أمراض الحمير والخيول

الحقيقة لقد أعجبني رد الفعل لمقالي هذا وبالذات تلقيت الإعجاب الكبير بالفكرة من النساء السعوديات وعلى مستويات علمية عالية واجتماعية راقية المهم قالوا نقود أي حاجة والحمد الله أن بلادنا مليئة بالحمير والخيول، ولا نحتاج إلى عملية الاستيراد حيث كنا نستفيد من الحمير في نظافة المدن واليوم نريدها أن تنقل نساءنا وأولادنا إلى مدارسهم وأعمالهم دون تعب وعناء وقرف السائق والتحكم في الأمور

الفكرة يا جماعة لا تحتاج إلى دراسة أو مراكز بحوث، إنما تحتاج إلى قرار بالموافقة والبدء الفوري بتنفيذها. فوراً

كما لفت نظري في كل هذه التعليقات أن الكثير يُصر على أن تقود المرأة .[السيارة] ونرتاح من كل هذا العناء إنها قادمة قادمة قادمة

2

لمحة

قال جبران خليل جبران (( قد لا يبلغ المرء الفجر إلا عن طريق الليل ))

والله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



## المرأة تقود الحمار والحصان

3

الغريب إن مقالاتي التي نشرت بهذا العنوان أثارت فضول وتعجب الكثير من القراء ومعظمها كان محل الإعجاب والتقدير، خاصة أن أسلوب السخرية طغى على أسلوبها حيث مازلت أتلقى الكثير من التعقيبات والتعليقات والمكالمات والكثير منها تصعب اللياقة الدينية والأدبية والاجتماعية نشرها احتراماً للجميع ولعلّ من أظرف ما سمعت من تعليقات من شخصية كبيرة ومسئول تنفيذي كبير قال لي لقد نسيت وضع [مسارات] للحمير والخيول في الشوارع العامة خاصة بهم وآخر علق لي بأن إشارات المرور تنفع لنا ولحميرنا ولخيولنا فلا داعي للخسائر ووضع إشارات مرورية جديدة وسألني أحدهم قائلاً ماذا تقصد من قولك في مقالك السابق: ((إنها قادمة، قادمة، قادمة))

وأعود للحديث عن قيادة المرأة للسيارة في ظني أن حديث خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - أعزه الله - قد أعطى دفعاً قوياً في هذا المجال حين قال: ((إن القضية هي موضوع زمن أو وقت) لقد أحسنت القيادة السياسية حين حددت معالم هذا الموضوع وهذا ذكرني بمقولة رائعة للإمام حسن البنا - رحمه الله - تقول: ((إن الزمن جزء من العلاج)). وفي ظني أنه يمكن لنا أن نخوض تجربة قيادة المرأة للسيارة في بلادنا على خطوات تجعل المجتمع يتقبلها تلقائياً وهي في نظري كالتالي:

□ / المرحلة الأولى تبدأ بالسماح [للمرأة الغربية] التي تعمل أو تعيش في المملكة العربية السعودية، بأن تقود السيارة، مع توفير لها رخصة قيادة رسمية بحيث تنتقل [المرأة الغربية] داخل المدن السعودية لقضاء حوائجها واحتياجاتها من مستلزمات الحياة وإيصال أبنائها لمدارسهم وهكذا

□ / المرحلة الثانية بعد مرور فترة محددة من الزمن وبعد مراقبة ومتابعة حالة قيادة المرأة الغربية للسيارة في شوارع المدن السعودية، يسمح [للمرأة العربية الوافدة]،، وأعني الأخوات من مصر وسوريا ولبنان والأردن وغيرها باعتبار أنهن مارسن فن القيادة في بلادهن، ويحملن رخصة قيادة بذلك وهن يعملن الآن في بلادنا أما معلمات أو طبيبات أو عضوات هيئة تدريس بالجامعات السعودية، أو ممرضات، أو خبيرات، أو تابعات لهيئات سياسية تعمل في



بلادنا، مثل السفارات والقنصليات وغيرها أو أو أو. أو التي ترافق زوجها الوافد والذي يعمل لدينا، يسمح لها بقيادة السيارة في المدن السعودية بهذا يكون المجتمع قد استوعب تجربتين أمامه ويمكن لأفراد المجتمع السعودي مراقبة ومتابعة وفحص وتحليل تلكما التجربتين لتحديد معالم السلبيات والإيجابيات ونعمل فوراً لمعالجة السلبيات أو التقليل منها بقدر الإمكان

□ / المرحلة الثالثة وبعد استيعاب إفرازات تلك التجارب السابقة للمرحلتين السابقتين بقيادة المرأة الغربية والعربية للسيارة لأن المجتمع يكون قد هضم التجربة ويكون قد تبددت الكثير من المخاوف والعراقيل النفسية التي تسيطر على الكثير نعم سترحل ويذوب الكثير والكثير والكثير من [المخاوف] التي تقف عائقاً أمام خوض هذه التجربة الحضارية وهذا لا يمنع أن نضع الكثير من الضوابط والشروط التي تنظم عملية قيادة المرأة السعودية للسيارة وهذا حق من حقوق وزارة الداخلية التي تتفهم وتعرف كل ما تحتاجه هذه العملية إنني مازلت واثقاً أن قيادة المرأة السعودية للسيارة قادمة. قادمة. قادمة. لا محال والزمن هو جزء من العلاج كما قال الإمام حسن البنا

2

## لمحة

يقول جبران خليل جبران (( كثيرا ما نغني لأطفالنا كي يناموا، لعلنا نحن أنفسنا

كنام)

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## المرأة تقود الحمار والحصان

4

لا أعرف كيف أوقعت نفسي في فخ هذا الموضوع موضوع [قيادة المرأة السعودية للسيارة] فهذه المقالات أتوقع وأعتقد وأدعي في كل مرة أنها أحر مقال فتأتيني اتصالات هاتفية وملاحظات وتعليقات ليس من حقي ككاتب صحافي من منعها أو تجلووزها ومن حق القراء معرفة كل ما يصلني في هذا الموضوع فبعد نشر الحلقة الماضية جاءتني اتصالات من سيدات فاضلات مثقفات سعوديات، ولهنّ الكثير من التعليقات الجميلة والظريفة والرائعة ومن تلك النقاط التي طلبن إخراجها هي

/ □ قالت لمرأة أنت تسخر من المرأة أو النساء وقلت بأنها سوف تلبس الحمار أو الحصان الذهب والفضة فقلت لها أن المرأة السعودية تحب أن تبالغ في حبها واهتمامها بالشيء فخشيت عليهنّ المبالغة في حب الحمير والخيول. لأسباب ربما لا أستطيع فهمها فقالت لي من حقي مادام ربي أعطاني أن البس حماري أو خيلي خلخالاً فضيماً او ذهبياً لـرغبتي أن أظهر نعمة ربي على دابتي

/ □ وقالت أخرى أنها تريد أن يكون حمارها أو خيلها يجر خلفه عربية تشبه عربية ملكة من ملكات أوروبا فأنتم الرجال تشترون السيارة بنصف مليون أو مليون أو مليونين وهذا حق من حقوقنا كنساء أن نزين عربات حميرنا وخيولنا وأن نركب عربات فاخرة وجميلة فقلت لها نعم هذا حق من حقوقك ولكن دعوتي هي عدم الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحمير والخيول

/ □ وقالت لي أحدهن بالنسبة لرواتب سائقي الحمير أو السائسين، فمن يحدد هذه الرواتب؟ وكيف نتعامل معهم؟ هل يكون عن طرق وزارة العمل أو وزارة التجارة وهل ينطبق على سائقي الحمير والخيول قضية السعودية وأنه لا بد أن يكون السائق أو السائس سعودي كشرط وزارة العمل. فقلت لها لا ربما - هكذا أظن - أن موضوع السعودية قد لا تنطبق على سائقي الحمير والخيول لأن بلادنا والله الحمد مليئة بل مكتظة بسائقي الحمير والخيول والمطلوب منكن فقط نشر إعلان في الصحافة المحلية فستجدين ألوفاً مألفة من سائقي الحمير والخيول يرغبون في العمل



وأجزم أنه لا نقص لدينا في عدد الحمير والخيول وما أكثرهم في بلادنا والله الحمد وهذا ما  
أؤكد قوله لك ياسيدي ليس من باب التفضيم والمبالغة الم تسمعي بالمثل الشعبي  
السعودي المشهور والذي يقول بأن فلان سائق حمير وإذا أراد أحدهم شتم أو توبيخ آخر لا  
يفهم ولا يستوعب يقول له على الفور أنت كسائق الحمير  
وأخر مكاملة تلقيتها كانت حادة وعنيفة جداً جداً من سيدة يبدو لي أنها درست في الغرب، قالت  
لي إن أفكارك في هذا الموضوع كأنك تريد أن تعود بنا إلى عصور التخلف والجهل حين  
تطالب المرأة أن تقود الحمار أو الخيل فقلت لها متأدياً نتيجة إنفعالها الشديد ياسيدي  
الفاضلة أن هذه الأفكار ليست أفكاري إنما هي أفكار امرأة سعودية مثقفة وأكاديمية  
معروفة طرحت على الفكرة وأنا تناولتها بأسلوب الصحافي ربما كان في أسلوب شيء من  
السخرية والتهمك على الحمير والخيول ولكنها ليست أفكاري كما تظني يا أيتها الكريمة  
قالت لي لأنك تريد أن تعيدنا إلى الوراء ، وهذا أمر لا نريده ولا نرغبه  
أحب أن أؤكد هنا أن ما دعاني لهذا الطرح البديل، هو رغبة البعض في تعطيل مشروع قيادة  
المرأة السعودية للسيارة ونحن في المملكة العربية السعودية شعب متحضر وراقي، ويحب  
التطور والرقى وليس في مقالاتي أي دعوة للتخلف - لا سمح الله ، فنحن أمة طموحة،  
وظموحة وتعشق الطموح، ومن طموحنا طلبنا قيادة المرأة للسيارة  
فقلت لها يا سيدتي أنني من دعاة قيادة المرأة للسيارة وأحارب من أجل ذلك وسوف أستمر في  
هذه المطالب الشعبية وأؤمن إيمان كبير أن قيادة المرأة للسيارة قادمه .قادمه قادمه لا  
محال كما قلت في مقالاتي السابقة فلا تقلقي فالزمن جزء من العلاج كما قال الإمام  
حسن البنا

2

## لمحة

يقول جبران خليل جبران (( يا لغفلتك حين تريد الناس على أن تطيروا بجناحيك وأنت  
أعجز من أن تمدهم بريشة))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



## المرأة تقود الحمار

5

سيكون من الصعب عليّ أن أفهم لماذا هذا الإقبال الرائع والجيد على متابعة مقالاتي السابقة التي نُشرت تحت هذا العنوان وزاد حجم إعجابي بتلك الاتصالات الهاتفية والتعليقات المستمرة والمفيدة والجيدة من كثير من قرائي الفضلاء النبلاء من الرجال والنساء وأؤكد للجميع أن كل ما وصلني من متابعات لهذه المقالات هو محل تقديري واحترامي العالين ومن آخر تلك التعليقات والمدخلات هي

هجمت عليّ سيدة كريمة وفاضلة، ويبدو لي أنها من الأخوات الملتزمات، بل المتشدادات وقالت لي إن ما تكتبه عن قيادة المرأة السعودية للسيارة هو ضد الدين والسنة النبوية وضد الأخلاق للمرأة لا يجوز لها قيادة السيارة وحاولت نقاشها بهدوء ولكن - جزاها الله خيراً - اتهمتني فوراً بأنني علماني و... الخ وألفاظ وعبارات لا تسمح لياقتي الأدبية كتابتها وفهمت من هذه السيدة الكريمة أن المرأة هي [كتلة من العورات] يجب عدم الاقتراب منها أو التفكير في ذلك والمهم قلت لها يا سيدتي أنا أقدم احترام رأيك وكل ما ذكرته لي وأرجو منك أن تسلمي على عمك عائض وعوض وابلغهما السلام. منّي أذكر هذا الرأي كأنموذج لمن خالفني، فليس كل الآراء اتفقت معي

كما جاء تعليق ظريف من امرأة ورجل انصب على سؤال لي هو هل تحتاج قيادة المرأة للحمار والحصان إلى [شرطة مرور]. خاصة بالحمير والخيول لننظم حركة سيرهم وتسجل عليهم مخالفاتهم المرورية وتصدر لهم وفوراً [قسائم مخالفات] بالكوم والكورجه كما نسميها نحن في مكة المكرمة فقلت لهم نعم ضروري من وجود هذا النوع من الشرطة حتى لا يقع الانفلات المروري وربما يقع ازدحام مروري بين الحمير والخيول فالابد من فكهما من هذه الاختناقات المتوقعة ثم سألتني المرأة سؤالاً مهماً للغاية وهو هل قسيمة المخالفة تسجل باسمي أو باسم الحمار أو الحصان فقلت لها إن طبائع الأمور تقول أنها تسجل باسمك باعتبارك المالك للحمار أو الحصان ولكن اعتقد - هكذا أظن أن المخالفة سوف تسجل على الحمار أو الحصان لأننا ألفنا على معاقبة الضعيف ونعفو عن القوي مثل أصحاب السيارات الفخمة من مرسيدس وكاديلاك لا يعاقب أصحابها من المخالفين



أما الوثيت والكورولا فالعقوبة تلاحقهما في كل مكان

كما تلقيت محادثة على شكل سؤال أيضاً هو قول المرأة السائلة هو أليس من حقنا أن نقود

حميرنا وخيولنا بأنفسنا بدلاً من السائس فنحن معشر النساء نجيد فن قيادة الحمير

والخيول فقلت لها نعم هذا من حقوقكن والنظام والدين والنظام لا يمنع كما قلت

سابقاً فأعرف جيداً أنكنّ ماهرات في قيادة الحمير والخيول

:وثالثة سألتني بشدة واهتمام بقولها ألا تعتقد أن هذه الفكرة تدفعنا إلى وجود ورش صيانة

لعربات الحمير والخيول تنتشر في كل أجزاء المدن وطرقها مثل محلات إصلاح البنشر

وتغير الزيوت فقلت من الضروري أن نفكر في إيجاد هذه الورش الخاصة بصيانة عربات

الحمير والخيول وهذه مسؤولية الأمانات والبلديات

:وسؤال إلحاحي غريب من امرأة غير متعلمة كما وصفت نفسها حين قالت لي هل تظن يا

دكتور أن المجتمع سوف يقبل قيادة المرأة السعودية للسيارة

فقلت لها إن المجتمع السعودي، مجتمع طموح، ومجتمع يحب التطور والرقي والتحضر

ولديه قابلية خصبة لقبول الجديد والتعامل معه دون مخاوف تذكر ومع احترامي لكل

المخاوف التي في صدرك فسوف تزول بمرور الزمن فلا تقلقي يا سيدتي من هذا الجديد إن

قيادة المرأة للسيارة قادمة قادمة قادمة

2

## محة

يقول جبران خليل جبران: ((ياعجباً، إن الرغبة في الذات معينة هي بعض أومي))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض







سيدتي عليك أن تعالجي مشكلتك النفسية تجاه الحمار ذي اللون الأسود وإذا صعب عليك الأمر فلا تقلقي، فسوف تُفتح محلات وورش لتغير لون شعر الحمار، وهذا أمر سهل فما أكثر الصبغات وما أكثر الأيادي العاملة الوافدة عندنا، فاطمئني ويمكن نسمع في المستقبل أو نقرأ في الصحف المحلية إعلاناً عن فتح محلات .أكوافير للحمير والخيول! لعمل لهم التسريحات المطلوبة وصبغهم بشتى الألوان المرغوبة

/ □ وحدثتني أحداهن عن تجربتنا نحن في مكة المكرمة في موضوع [الركب] الذي يذهب في جماعة كبيرة على ظهور الحمير لزيارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة وإن الركب كان منظم ومرتب وإن الحمير نجحت في اختراق كل هذه المسافات وأثبتت تحملها المشاققة في نقل الإنسان ومتاعه دون ضجر أو ملل والحمير سوف تتحمل عناء ومشقة نساءنا من كثرة اللف والدوران في الأسواق والأماكن العامة فالله يعين الحمير والخيول على المرحلة القادمة

/ □ وحدثتني امرأة متعلمة وهي مربية عن سرعة الحمار والحصان وقالت لي أن سرعتها لا تقارن بسرعة السيارة ولا تقاس بذلك فالحمار والحصان لا يملكان قوة السرعة فقلت لها بل العكس صحيح هل تعلمين يا سيدتي أن قوة السيارة تقاس بقوة الحصان؟!، فيقال أن قوة هذه السيارة ثلاثمائة حصان ولكن أود أن أذكر يا سيدتي أن السرعة وجنونها أخذت شباب هذا الوطن، ويتم الأطفال ورملت النساء بسببها فالسرعة في القيادة موت محقق.فالحمار والحصان سيعملان أن شاء الله على انخفاض مستوى الحوادث المرورية الناتجة عن السرعة والتهور ورغم كل هذا وذاك فإن قيادة المرأة السعودية للسيارة قادمة .قادمة .قادمة ويا أمان الخائفين

2

لمحة

يقول جبران خليل جبران (( قيمة المرء ليست فيما يبلغه، بل فيما يروم بلوغه))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## المرأة تقود الحمار والحصان

7

الجلسة امتدت والحديث طال عن قيادة المرأة للحمار والحصان وكثرت حولي الأسئلة في هذا الموضوع والحقيقة إن الجميل في هذا الطرح أنني عرفت أشياء كثيرة من نفسيات الناس وأفكارهم وطموحاتهم وتطلعاتهم، وحبهم للتطور والتعايش مع الواقع عبر هذه المقالات عرفت أشياء لأول مرة في حياتي أعرفها من عقليات متنورة وأخرى متخلفة ومتعصبة ومتشددة لدرجة الانغلاق وما وصلني اليوم هي نقاط جيدة تستحق النشر والتنويه ومنها

قالت لي إحداهن يا دكتور هل نسيت أن رفات الحمار والحصان سوف يسيء إلى النظافة العامة في شوارع وميادين المدن والطرق، وكذلك كروائحها الكريهة وقالت أنا أقترح عليك أن تطالب فوراً بتصميم وعمل [حفاض بلاستيكية] للحمير والخيول توضع لهما أثناء سيرهم في الشوارع وقالت الموضوع ليس صعباً علينا لأنه لدينا الكثير من المصانع المتخصصة في صناعة [الحفاض النسائية، وأيضاً الخاصة بالأطفال].. حتى نقضي على موضوع الأوساخ والمخلفات والروائح الكريهة وأعتقد أن المصانع المتخصصة في هذا المجال سوف تسابق وتنافس وتبدع في هذا الصنف وسوف تبتكر أحدث الحفاض المتنوعة بالأجنحة والعدادية، وذات الامتصاص السريع، والطبية التي لا تسبب حساسية، وأعتقد أنها ستبدع حتى في الألوان المختلفة ومن المحتمل المؤكد إن هذه المصانع ستستعين بالإعلانات التلفزيونية المصورة لعرض وترويج منتجاتها، وسوف تدرب عدداً لا بأس به من الحمير والخيول على عرض تلك المنتجات بحركات انسيابية فنية استعراضية، كما يحدث عند عارضات الأزياء ببعض القنوات الفضائية

وأخر قال لي لماذا لم تُشر إلى قيمة وأهمية [الحمار] في الحياة العامة والخاصة والسياسة؟ لأن النساء يا سيدي ربما لا يعرفن قيمته فيسئُن معاملته فقلت له أن الحمار له قيمة كبيرة في مختلف أنواع الحياة، فمثلاً الحمار هو شعار الحزب الجمهوري الأمريكي، وأيضاً الخيل هو شعار حزب المؤتمر الشعبي العام بالجمهورية اليمنية وهو الحزب الحاكم حالياً وقال لي أخ مصري عزيز إن [الحمار] له قيمة عالية في إحدى الدول العربية (..). وفي تلك الدولة يمنع تحميل البضائع والأثقال على ظهر الحمار، ويضعون على ظهره أرقى



وأعلى أنواع الأقمشة والجلود وغيره، لدرجة أنه قال لي يتمنى لو أنه يكون حماراً في تلك

الدولة يا سبحان الله العظيم

ثم سألتني سيدة كريمة وقالت لي لماذا تجاهلت ذكر الجمل في مقالاتك كوسيلة نقل  
فقلت لها الأسباب كثيرة جداً منها أن الجمل وسيلة نقل بطيئة جداً، يضاف لذلك كبر  
حجمه وربما هذا الحجم الكبير يضايق المرأة، فهو عبارة عن شاحنة أو سكس أو تريلا والمرأة  
لا ترغب في قيادة هذا النوع من السيارات يضاف إلى ذلك إن الجمل معروف بحقده الدفين  
وحب الانتقام ممن أسئ في معاملته، ولو بعد حين والمرأة لا تنجو من ذلك فمشاويرها  
كثيرة وطلباتها لا تنتهي ولسانها طويل ومزاجها متقلب فالانتقام وارد لا محالة، أما عضاً  
أو ركلاً أو رفساً أو رمياً من على ظهره أو أن يهوي بكامل جسده عليها عندما تأتيه الفرصة  
كذلك يحتاج الجمل إلى هودج يوضع فوق ظهره ويحتاج إلى حظائر أكبر ويحتاج إلى  
سلم حتى تستطيع المرأة الصعود والهبوط عند الركوب في حالة عناد الجمل وعدم

استجابته للنزول على الأرض فالزمن ليس زمن الجمال ولا يناسب المرأة من وجهة نظري  
ثم ناقشتني أمرة ثالثة عن معاناتهن في المستقبل مع الحمير بالذات، وعدم فهم اتجاهات وعناوين  
الشوارع فقلت لها لا تقلقي أن .[العربي] سيكون له دور كبير في توجيه الحمار وعلى  
كل حال قلت لها أن الحمار مشهور ومعروف بفهم وذكاء عالي فإذا سار في شارع ما عدة  
مرات فلن ينساه، ويقولون في المثل الشعبي التكرار يعلم الحمار بل أوكد لك أن بعض  
الحمير أفضل من بعض السائقين الحاليين، يذهب عشرين مرة لموقع ما وينساه وقيل في  
الأمثال العامة (( حظ الحمار جنب الفرس يا تعلم يا رفس)) فالحمار يا سيدتي الكريمة  
حسب التعود والتعلم والتكرار، وبلا شك أنه سوف يتعلم من صاحبه الذكاء أو الغباء كل  
على شاكلته وأخيراً أقول لكي يا سيدتي ليت بعض البشر يتعلمون من الحمير الصبر  
والفهم، ولكنهم للأسف يتعلمون من الحمير النهيق بأصواتهم فقط، وهذه معضلة كبيرة  
سوف تواجهنا في المستقبل عندما ترتفع وتكثر وتنتشر أصوات الحمير بنهيقه النكير، فيزعج  
النائم في منزله، والطالب والطالبة في مدرسته والمريض في سريرته، والموظف في مكتبه،  
والعامل في عمله ولكن أعتقد أن المسألة سهلة فلا بد من توفير كمادات بكميات كبيرة  
حتى نسكت هذا النهيق النكير ونلجم كل الحمير فأصواتها صراحة مزعجة وخاصة  
عندما تعبر عن جبروت وقسوة وظلم صاحبها لها، فوسيلة التعبير عن الشعور عند الحمير



هو النهيق، فتخيلوا معي ألوف مألوفة من هذا الأصوات تنطلق بالأجواء تعبر عن مشاعر صاحبها عندما تقوده المرأة، فصوت النهيق واحد فلا نستطيع أن نميز هل هو تعبير عن قسوة أو غلظة، أو محبة وصبوة وهل هو تعبير عن موافقة الحمار على قيادة المرأة له؟ أم أنه رفض لذلك؟ ولكن نتفق جميعاً أنه صوت مزعج ونكير قال تعالى ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ [لقمان: ١٩] .

2

## لمحة

يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (( اللهم إني أسلك إيماناً كأيمان العجائز))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## المرأة تقود الجمار والحصان

8

أسير بقناعة تامة أنني قد أشبعت هذا الموضوع نقاشاً وحواراً وجدلاً وتأييداً ومعارضةً إن أمانتي تدفعني دائماً لعرض كل الآراء التي اتفقت معي أو اختلفت، وهذا أمر طبيعي فالتباين أمر وارد في وجهات النظر، بل هو سمة مميزة في حياة البشر، وينبغي أن ندرّب أنفسنا على ذلك، فهناك الكثير والكثير يتفقون معنا في وجهات النظر وآخرون يختلفون معنا، وينبغي أن لا نأخذ موقفاً معادياً مع كل من اختلف معنا وننظر إليهم من خلال زاوية ضيقة وقاعدة شاذة. 1. إذا لم تكن معي فأنت ضدي ..،

إن مسؤوليتي المهنية ككاتب صحافي تدفعني بالحاح شديد أن أنقل في هذا المقال المحادثة الفظيعة من امرأة تقول أنها تابعت هذه المقالات من حلقتها الأولى وحتى الأخيرة التي قبل هذه وطلبت مني - حفظها الله وهداها - أن أسمعها حتى نهاية حديثها ثم أحاورها يا جماعة إن المرحلة تتطلب منا أن نحسن الاستماع لمن خالفنا الرأي، وأن نجيد فن الإنصات لمن يعارض وجهات نظرنا، مهما قست معارضته لنا ولما قلنا كما أنه ليس شرطاً علينا أن نتفق في كل شيء فالحياة والعقل والمنطق والواقع يقول أنه ليس من الضروري أن نتفق

حقيقة كان لا بد لي أعترف أنني كنت أتمنى أن تكتب هذه السلسلة من المقالات 1. امرأة سعودية<sup>2</sup> لتقدم باسم المرأة وتقول ما لديها وليس نحن معشر الرجال وورغبتني أن أعرف ردة الفعل لو كانت الكاتبة امرأة وليس زهير كتيبي ويبدو لي - هكذا أعتقد - لتغيرت كثيراً من الأفكار والقسوة في التجاوب والتفاعل والنقاش وربما المعارضة

ولقد وصفتني امرأة كنت أظن أنها عاقلة ومترنة، ولكن عندما تحدثت أكثر أدركت أنها من [الجيل المعاق] والتي مازالت تظن أننا من [عصر التاريخ]، إنها من المجاميع التي تريدنا أن نعيش خارج التاريخ والزمن وإنها من الفئات التي ترفض قبول متغيرات الزمن وإن أي شيء لم يرد ذكره صراحة في القرآن الكريم والسنة النبوية فهو حرام وحرام

لقد صفتني تلك السيدة الكريمة بتهمة العلمانية، وأردفتها بتهم لا يليق أن نرسلها ونحن في هذا الزمن المتفتح والجريئ وأعرف جيداً أنها لا تعرف معناها الحقيقي إطلاقاً إن من يقف ضد تطورنا يريدنا أن نكون ضعفاء أمام غيرنا من الشعوب ولكن لن ندير ظهورنا لهذا التطور العالمي،

نشرت بجريدة الندوة، يوم الأربعاء 14/11/2011 هـ، بعلبها ( )، شوال ( )، صفح ( ) .



بل سوف استمر شخصياً وغيري في المطالبة بكل انطلاقة حضارية تزيد من حجم ومساحة تطورنا ورقينا إلى الأحسن، وكل نقلة نوعية لتطورنا، أو أي نوع من العطاءات الحضارية العالمية التي ترفه عنا، وتعمل على ازدهارنا

أرادت تلك السيدة الكريمة أن تحاصرني في ركن قصي حين قذفتني بتلك المجموعة من التهم الباطلة وغير المبررة لسبب أنني قلت أن قيادة المرأة للسيارة ليست حراماً تأملت أكثر حين استطعت أن أحدد حجم [المخاوف] التي تحملها في صدرها ولأنني طالبت ودعوت إلى قيادة المرأة السعودية للسيارة، أرادت تلك الفاضلة أن تخنقني حين قلت لها أن قيادة المرأة للسيارة لم يجرمها الإسلام العظيم والإسلام لم يطلب منا كمسلمين أن نعيش معزولين عن الضوء والشمس والقمر

وأؤكد لها أننا لن نبقي واقفين في مواقعنا مهما هبت علينا رياح الخماسين لأنني أعني كغيري أنه من الخطر على مستقبلنا أن نقف في مواقعنا دون تقدم فقيادة المرأة السعودية قادمة قادمة قادمة لا محال يا أختي الفاضلة وأنا من الكاظمين للغيب

ويا أمان الخائضين

2

لمحة

قال جبران خليل جبران (( اعترضت امرأة قائلة من المؤكد أنها كانت حرباً عادلة، فقد سقط فيها ألبي ))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



## كتب للمؤلف

- ١/: همسات التعريف الجزء الأول عام هـ
- ٢/: همسات التعريف الجزء الثاني عام هـ
- ٣/: الأمراض الإجتماعية عام هـ
- ٤/: مكة المكرمة العاصمة المقدسة عام هـ مشترك مع  
(أ) الأستاذ الدكتور عبد العزيز الغامدي .  
(ب) الأستاذ الدكتور محمد محمود السرياني .  
(ج) الأستاذ معراج مرزا .
- ٥/: تصريف مياه الأمطار بالعاصمة المقدسة عام هـ ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- ٦/: المرحلة والمجتمع هـ
- ٧/: مكة المكرمة الوضع الفريد عام هـ ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- ٨/: رجال من مكة المكرمة عام هـ الجزء الأول
- ٩/: عجرفة سياسية هـ
- ١٠/: حرب الخليج من المعتدي؟ عام هـ
- ١١/: سيرة رجل عام هـ
- ١٢/: انفجار البركان عام هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- ١٣/: العطار عميد الأدب عام هـ
- ١٤/: أوزان سياسية عام هـ
- ١٥/: المناخ في التراث الإسلامي عام هـ
- ١٦/: رجال من مكة المكرمة ، الجزء الثاني عام هـ
- ١٧/: الخليج بين خوف السيطرة وفناء الموت عام هـ
- ١٨/: المفتي فيلسوف الحجاز عام هـ
- ١٩/: لا تقروا هذا الحوار عام هـ
- ٢٠/: لا تقروا هذا الكتاب ترجم إلى اللغة الإنجليزية .  
(أ) الطبعة الأولى عام 1412 هـ .  
(ب) الطبعة الثانية عام 1412 هـ .
- ٢١/: المعادن في التراث الإسلامي  
(أ) الطبعة الأولى عام 1412 هـ .  
(ب) الطبعة الثانية عام 1412 هـ .
- ٢٢/: من وراء حرب الخليج؟  
(أ) الطبعة الأولى عام 1412 هـ .  
(ب) الطبعة الثانية عام 1412 هـ .





- (ج) الطبعة الثالثة عام 1412 هـ.  
: /٢٣ الفوده رائد الحكمة لعام هـ
- : /٢٤ رجال من مكة المكرمة ، الجزء الثالث  
(أ) الطبعة الأولى عام 1412 هـ.  
(ب) الطبعة الثانية عام 1412 هـ.  
(ج) الطبعة الثالثة عام 1412 هـ.
- : /٢٥ حضر بلا قعر لعام هـ ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية  
(أ) الطبعة الأولى . عام 1412 هـ.
- : /٢٦ الفكر يخلق الأزقة لعام هـ
- : /٢٧ المليباري حارس العربية لعام هـ
- : /٢٨ الفكر التربوي عند زكي مبارك ، مشترك مع الأستاذة كريمة مبارك لعام هـ
- : /٢٩ فئران الحياة لعام هـ
- : /٣٠ رجال من مكة المكرمة الجزء الرابع  
(أ) الطبعة الأولى عام 1413 هـ.  
(ب) الطبعة الثانية عام 1414 هـ.
- : /٣١ حواراتي لعام هـ
- : /٣٢ حرب الخليج تهشيم معادلة القوة وهتك التوازنات لعام هـ
- : /٣٣ مقالات مجنون لعام هـ
- : /٣٤ أبو العلا شاعر الأصالة والصلق لعام هـ
- : /٣٥ المالكي عالم العجلاز لعام هـ
- : /٣٦ التحليل المكاني لحوادث الحريق بمدينة مكة المكرمة لعام هـ
- : /٣٧ من أوراقى السياسية  
(أ) الطبعة الأولى، 1415 هـ.  
(ب) الطبعة الثانية، 1415 هـ.
- : /٣٨ رجال من مكة المكرمة ، الجزء الخامس لعام هـ
- : /٣٩ ابوشادي والأدب السعودي لعام هـ
- : /٤٠ احمد جمال رجل الدعوة والفكر لعام هـ
- : /٤١ محمد عمر توفيق العقل الكبير لعام هـ
- : /٤٢ فن الحوار ، الجزء الأول لعام هـ
- : /٤٣ فن الحوار ، الجزء الثاني لعام هـ
- : /٤٤ فن الحوار ، الجزء الثالث لعام هـ
- : /٤٥ مفاهيم خاطئة يجب أن تصحح لعام هـ



- ٤٦/ : أنا وحملائي □□□ هـ
- ٤٧/ : المثقف العربي والسلطة □□□ هـ
- ٤٨/ : مراحل الغضب □□□ هـ
- ٤٩/ : تباً لوقتتك يا فايز بيدر □□□ هـ  
(أ) الطبعة الأولى: شعبان 1415 هـ.  
(ب) الطبعة الثانية: ذو القعدة 1415 هـ.
- ٥٠/ : مكة المكرمة في وجداني □□□ هـ
- ٥١/ : رجال من مكة المكرمة الجزء السادس □□□ هـ
- ٥٢/ : الصبآن صانع الرجال □□□ هـ
- ٥٣/ : موت مثقف □□□ هـ
- ٥٤/ : منهاج صحافي بعض المناحي التنويرية والفكرية، دراسة في نهج حامد مطاوع، □□□ هـ
- ٥٥/ : السّتر في الإسلام وغلوا المحتسب، □□□ هـ
- ٥٦/ : الباروم . مريباً وكاتباً ومفكراً □□□ هـ
- ٥٧/ : مسألة الشباب بين النظرية والممارسة □□□ هـ
- ٥٨/ : من دحرج الفكر □□□ هـ
- ٥٩/ : العقل السعودي، قراءة نقدية حمزه شحاته وخطابه انموذجاً □□□ هـ
- ٦٠/ : العريف صحافياً، بعض المناحي التنويرية والفكرية، دراسة في نهج عبدالله عريف، □□□ هـ
- ٦١/ : الإعلام العربي محاولة نقدية □□□ هـ
- ٦٢/ : آل سعود وبناء دولة عصرية □□□ هـ، □□□ م
- ٦٣/ : جماجم بلا أفكار □□□ هـ، □□□ م
- ٦٤/ : العقل النسائي السعودي □□□ هـ
- ٦٥/ : نزيف دماغ، [رواية] □□□ هـ
- ٦٦/ : ثقافة النفط، قراءة نقدية □□□ هـ
- ٦٧/ : البكاء ضرورة ولكنه ليس حلاً، رسالة عانيلة □□□ هـ
- ٦٨/ : الكتابة الصحافية في بلادنا إلى أين؟ عرض ودراسة بعض النماذج السلبية □□□ هـ
- ٦٩/ : شخصية مكة المكرمة الجنسية دراسة أنثروبولوجية الأسماء □□□ هـ
- ٧٠/ : رفات حمار مثقف □□□ هـ
- ٧١/ : ابريق اللطم □□□ هـ
- ٧٢/ : أنا ضد فضيلة الصمت، معارك أدبية وصحافية □□□ هـ



- ٧٣ / : قراءة نقدية في كتاب القضاء والقضاة السعوديين، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٧٤ / : من أجل ملكنا هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٧٥ / : أثر الوظيفة الدينية على استخدام الأرض في مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٧٦ / : أهل مكة واليماني، الطبعة الأولى، والثانية هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٧٧ / : الكتابة هروباً من سيف السيف، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٧٨ / : ينزل ثلج الصحوة الدينية في المملكة العربية السعودية، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٧٩ / : وتعيها أذن والبيعة، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٨٠ / : كلام عن مكة المكرمة، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٨١ / : فرصة الموت، مذكرات، . الدفاتر الأولى، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٨٢ / : رسائل من أجل وطني، مذكرات، الدفاتر الثانية، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٨٣ / : عبقرية مكة المكرمة، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٨٤ / : ابن دهبش والتوسع الثقافي عبر نوافذ الإبداع، هـ. هـ. هـ. هـ.
- ٨٥ / : مقالات مكية، الجزء الأول، هـ. هـ. هـ. هـ.

